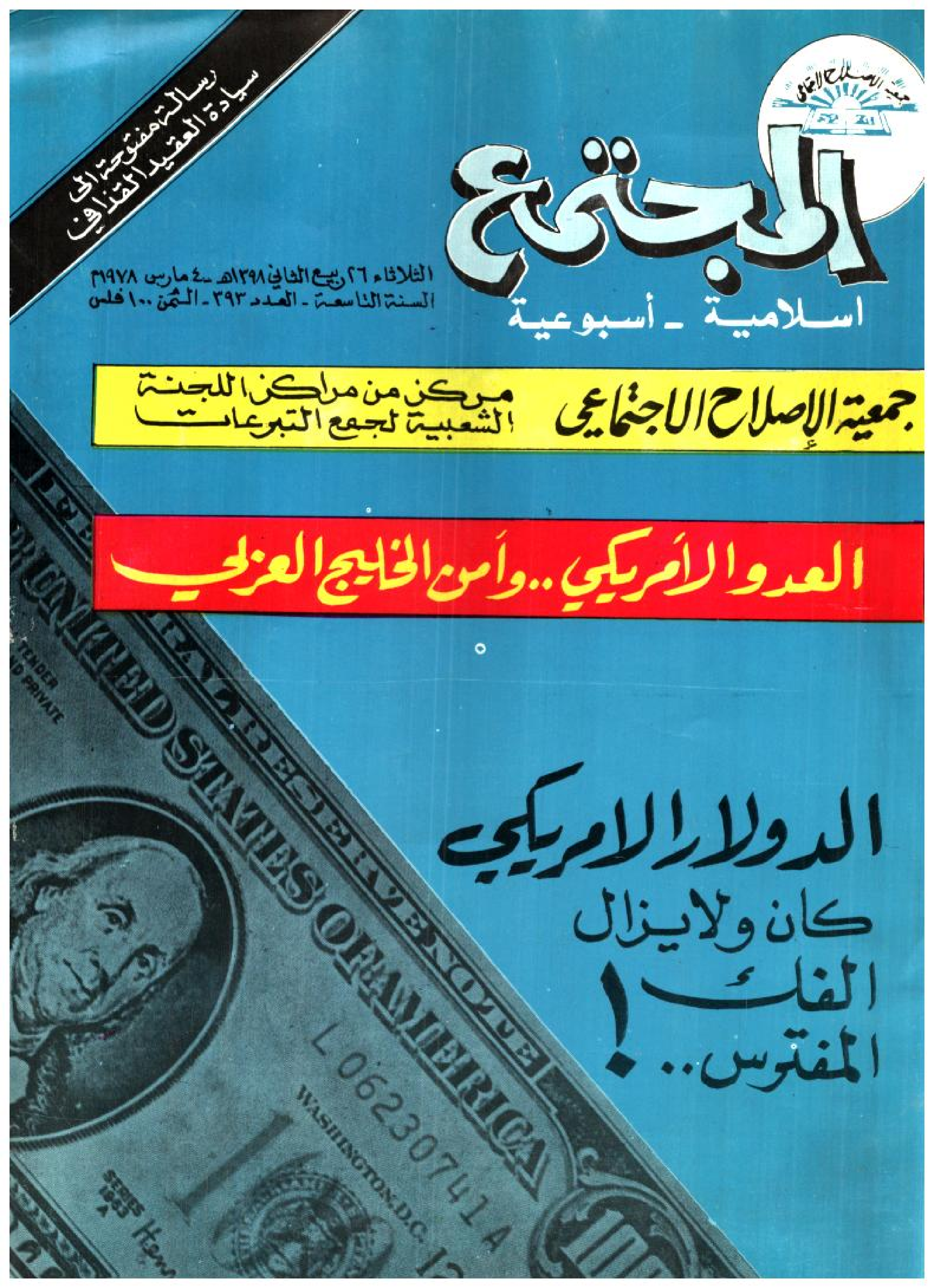

جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ - ٤ مارس ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٣ - الثمن ١٠٠ فلس
رسالة مفتوحة إلى سيادة العقيد القذافي
جمعية الإصلاح الاجتماعي
مركز من مراكز اللجنة الشعبية لجمع التبرعات
العدو الأمريكي.. وأمن الخليج العربي
الدولار الأمريكي
كان ولا يزال
الفك
المفترس..!
UNITED STATES OF AMERICA
WASHINGTON, D.C.
L 06230741 A
SERIES 1963

قبس من نور

".. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون "

يوسف / ٢١



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان
شارع المغرب
الروضة - الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠

افتتاحية :

المجلس الأعلى للمساجد وفق الله خطاك ...

لعب المسجد في الاسلام دورا اساسيا وهاما ، فلقد كان المسجد احد الاسس الثلاثة التي بنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم دولته في المدينة فكان أول الاعمال التي قام بها في المدينة بناء مسجد قباء والمؤاخاه وتأسيس سوق للمسلمين منفصل عن سوق اليهود .

ولقد اندرست رسالة المسجد في العهود الاخيرة اندراسا خطيرا كاد يقضي عليها لولا بوادر الصحوة الاسلامية التي بدأت تعيد للمسجد دوره وتأثيره ، وفي هذا المجال فقد افتتحت الدورة الثالثة للمجلس الاعلى للمساجد يوم ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٨م فكانت بادرة خير تؤكد منذ أن قام بعض اهل الصلاح بانشاء هذا المجلس حرص المسلمين على اعادة رسالة المسجد مرة اخرى ليمارس دوره العظيم في بناء الجيل الجديد ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة والهجمات الصليبية الحاقدة .

ونحن اذ يسرنا هذا الخبر الطيب فاننا نأمل بانعقاد هذا المجلس الطيب ان تتخذ القرارات التي تبرز اهمية المسجد ودوره كما نأمل ايضا ان تجد هذه القرارات طريقها للتنفيذ العاجل .

وقياسا على ما تقدمه الدول الغربية من دعم كبير مادي ومعنوي للمجلس الاعلى للكنائس نشرا للعقيدة المحرفة وكيدا للاسلام والمسلمين ، فنحن نطالب جميع الحكومات الاسلامية بمد يد العون والمؤازرة المادية والمعنوية للمجلس الاعلى للمساجد ليتسنى له ان يمارس دوره الذي وجد له من نشر العقيدة الاسلامية وتثبيتها في نفوس ابنائها ودفع الباطل واحباط بعض مؤامرات الاعداء على الاسلام .

وليس لنا من كلمة بعد هذه الا ان ندعو الله العلي القدير ان يثيب القائمين والمشاركين في الدورة الثالثة وما قبلها للمجلس الاعلى للمساجد كل خير وان يوفقهم لما فيه مرضاة الله عز وجل ومصلحة الاسلام والمسلمين ، والله الموفق .

العدو الأمريكي .. وأمن الخليج العربي ..

● في ضوء الظروف العصيبة التي تعيشها أمتنا الاسلامية وامام التحديات العدائية المعقدة التي تواجهها لا بد من ،

ـ معالجة قضايا الامة بكل وضوح وحزم

ـ طرح كافة الحقائق أمام الامة لتعي واقعها وواجباتها ٠

ـ ضرورة اسقاط كافة الحواجز المقيدة للاعلام الحر الملتزم بعقيدة الامة ومصالحها ٠

● وفي ضوء هذه الظروف ومع تزايد افتضاح الدور الامريكي المعادي يصبح من الملزم تصعيد الحملات الاعلامية المبرزة لهذه الدور لتأصيل المشاعر الشعبية المناهضة للعدو الامريكي من أجل تكوين الوعي الشعبي العام وتنميته لانشاء المواقف الاقتصادية والسياسية اللازمة تجاه هذا العدو ٠٠

● كما لا بد من الاشارة الى أن صراعنا مع العدو الامريكي ليس وليد الساعة فقد عانت الحركة الاسلامية في كافة أرجاء العالم الاسلامي الاضطهاد والتنكيل وتعرضت العقيدة الاسلامية لكثير من حملات التشويه والتزوير والاستغلال الرخيص على يد امريكا واعوانها ٠

● من هذا المنطلق كان التعليق الاسبوعي السابق حول (مؤامرة العدو الامريكي ـ الابعاد والمجابهة) ٠

ومن هذا المنطلق تطرح (المجتمع) موضوع (العدو الامريكي والامن في الخليج العربي)

● الاوضاع في منطقة الخليج العربي

● « الاشتباكات مستمرة في مختلف المدن الايرانية ويخشى أن تتحول الى حرب استنزاف حقيقية ٠ هذا هو ما يجرى بالفعل في ايران فقد اتخذت الصدامات التي تدور منذ خمسة أيام تشكل انتفاضة عامة بعد أن شملت ١٥ مدينة من بينها العاصمة طهران ٠٠ » المزيد من أعمال التدمير ٠٠ المزيد من القتلى ٠٠ المزيد من الاعتقالات ٠٠٠ »

هذا ما تذكره وكالات الانباء عن الوضع في ايران ٠٠

● الاعلان عن قيام سلاح الطيران اليهودي بمناورات فوق منطقة تبوك السعودية ٠٠٠ هذا ما أكدته وزارة الخارجية الامريكية رسميا ٠

● تضارب مواقف الدول الخليجية من أزمة الدولار الامريكي واسعار النفط ، ٠

ـ وزير المالية الايراني يصرح : « أن البلاد المصدرة للنفط ستضطر الى حماية مصالحها المالية اذا استمرت قيمة الدولار في الانخفاض »

ـ دول خليجية أخرى تعارض أية زيادة في أسعار النفط حماية للدولار والاقتصاد الامريكي والعالمي ٠٠٠ وأملا في تسوية أمريكية ناجحة في الشرق الاوسط ٠٠



● تعاظم الوجود العسكري السوفيتي – الكوبي في اليمن الجنوبي ونجاح المعسكر الشيوعي في تطويق الصومال وثورة اريتريا وتهديده للبحر الاحمر يشير الى احتمالات جدية لانفتاح افاق جديدة أمامه خاصة بعد تجربته لردود الفعل الامريكية – العربية ...

● تواترت الانباء عن قرب اشعال الاضطرابات الحدودية ما بين عمان واليمن الجنوبي ، وعمان ورأس الخيمة ، و ...

● التجربة الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة تمر بفترة حرجة ...

● تزايد اعداد المؤسسات التعليمية النصرانية وتصاعد النشاط الطائفي وانتشار مختلف أنواع الفساد .

● هذه بعض الاوضاع التي تعاني منها منطقة الخليج العربي والتي تشكل خطرا اكيدا على قضية الامن في المنطقة ومع ذلك ما زال الجدل السياسي يدور حول ايهما أكثر نفعا للمنطقة :

● الامن الجماعي تحت مظلة منظمة خليجية عامة للتعاون الامني – أم

● تعاون أمني ثنائي ...

★ الامن والتسلح والدور الامريكي

● ان سياسة التسلح احدى ركائز الامن في المنطقة وتتفاعل معه سلبا وايجابا ، ونظرا لما للولايات المتحدة الامريكية من دور بارز متعاظم في هذه السياسة فان لامريكا تأثير كبير على اتجاهات قضية الامن في المنطقة . وبالطبع فان الدور الامريكي لا يقتصر على مجال التسلح فحسب فهناك ... النفط والاستثمارات والتعليم والاعلام ...

الا أن التسلح يبقى من أهم المجالات المؤثرة في أمن الخليج العربي .

● الدور الامريكي :

ان تقرير لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب الامريكي حول سياسة التسلح الامريكية لمنطقة الخليج – يفضح الدور الامريكي ، ومن أهم ما يشير اليه هذا التقرير : –

١ – ان سعي الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها لتأمين ما تحتاجه من نفط المنطقة يجبرها على تزويد المنطقة بمختلف أنواع السلاح وذلك ضمانا لتدفق النفط وعدم وقوع مصادره تحت سيطرة (دولة معادية) .

٢ – ان الوجود العسكري الامريكي في المنطقة سيتعاظم للاسباب التالية : –

● توسع دول المنطقة في سياسات تسلحها .

● زيادة الطلب على السلاح الامريكي .

● عدم توفر قوى وطنية عاملة ذات كفاءة في مجال التسلح .

٣ – ان أهم أهداف دول المنطقة من وراء شراء كميات كبيرة من السلاح هو الحماية من الدول المجاورة خاصة وأن في المنطقة بعض الانظمة (المتطرفة) ..

٤ – ان المنطقة تعاني من مشاكل اقليمية عدة ولكن الخلاف (العربي الاسرائيلي) يؤجل تفجيرها ..

٥ – سيكون للولايات المتحدة المقدرة على ممارسة الضغط على دول المنطقة لمواصلة امدادها بالنفط وبالمقابل سيصبح لهذه الدول فرصة للضغط على واشنطن من أجل الحصول على المزيد من السلاح واتخاذ مواقف معينة من مشاكل منطقة الشرق الاوسط .



العدو الأمريكي .. وأمن الخليج العربي ..

● ان المؤشرات التي يطرحها تقرير لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي تظهر حقيقة الدور الامريكي في المنطقة وخاصة في مجال التسلح وما تهدف اليه أمريكا من ذلك نلخص بما يلي : —

★ فرض التسلط الامريكي على المنطقة من خلال احتكار وتوجيه سياسات التسلح فيها .

★ تأمين وصول امدادات النفط اليها والى حليفاتها في أوروبا الغربية وشرق أسيا وابقاء الاتحاد السوفيتي بعيداً عن منابع نفط الخليج العربي .

★ ضمان تسويق منتجات صناعة الاسلحة الامريكية .

★ التغلغل في المنطقة استراتيجيا تحت غطاء مواجهة الاتحاد السوفيتي .

★ استهلاك جزءاً كبيراً من عوائد نفط المنطقة في التسلح مما يعيق تقدم مشاريع التنمية والخدمات العامة .

● هل من مصلحة المنطقة الانسياق وراء المخطط الامريكي ؟

● وهل يضمن الامن في المنطقة من خلال التسلط الامريكي ؟

● وهل من مصلحة الولايات المتحدة تكريس الامن للمنطقة ؟

● وهل هناك من يبرىء الولايات المتحدة من الاوضاع المهددة للامن في المنطقة ؟

★ ما العمل ؟

ان هناك أربعة عوامل مهمة وواضحة ترتكز عليها قضية الامن في منطقة الخليج العربي :

الاول : العودة الكاملة الى الاسلام

ان محاولات تطوير العالم الاسلامي ومنه منطقة الخليج يجب أن تكون منطلقة من عقيدته وتراثه الحضاري الاسلامي ، فان تجارب الترقيع قد باءت بالفشل وان حل أزماته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لن يكون الا بالعودة الكاملة الى الشريعة الاسلامية ففي هذه العودة ستحفظ الحقوق وتصان الحرمات ويقام العدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتسقط الفوارق الطبقية والاحقاد ويتاخى أفراد المجتمع وتعم الحرية ويأمن المحكوم والحاكم .

الثاني : التعاون الاقتصادي ــ الثقافي ــ الامني

ان ما يكفل النجاح لدعوات التعاون والتنسيق في منطقتنا توحيد المنطلقات الفكرية الموجهة للسياسات العامة لدولها ؛ فان تضارب هذه المنطلقات يعرقل اقامة التعاون المنشود ، لذا تبرز العقيدة الاسلامية كأساس موحد يوفر اقامة التعاون المنشود ، ولذا تبرز العقيدة الاسلامية كأساس موحد يوفر التعاون الوثيق القادر على مواجهة التحديات الخارجية والمشاكل الداخلية وعلى ضمان استقلالية المنطقة بعيدا عن الصراعات الدولية .

البقية ص - ٩



جمعية الإصلاح الاجتماعي مركز من مراكز اللجنة الشعبية بجمع التبرعات ...

الجمعية تقوم بحملة جمع تبرعات مادية وعينية لصالح المقاتلين والمتضررين في حرب الجنوب اللبناني ..

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات بحملة واسعة لجمع التبرعات العينية والمادية لمؤازرة ومساندة اخواننا الفدائيين الذين يواجهون حربا شرسة من قبل العدو الصهيوني بغرض القضاء على المقاومة الفلسطينية وتمرير الحلول الاستسلامية التي تجر منطقتنا العربية الى مزيد من الذلة والمهانة .

وقد بدأت هذه الحملة بمجهودات طيبة قام بها شباب الجمعية حيث قاموا بجمع التبرعات المادية من المصلين عقب صلاة الجمعة في الاسبوعين الماضيين ، وقد كان التجاوب من قبل المصلين واضحا ويعكس شعور المسلمين الجهادي الرافض لكل المؤامرات الاستسلامية التي لن تكون نهايتها كما يعلم أغلب الناس الا القضاء على الاسلام واهله ، هذا وقد اعلنت الجمعية بهذا الصدد عن استعدادها لتلقي مساعدات اخرى عينية او مادية للفدائيين لمساعدة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في عملها المشكور ذا ك.

وبهذه المناسبة فان جمعية الاصلاح الاجتماعي تهيب بجميع المسلمين المشاركة في دفع وردع المؤامرات الخطيرة على أمتنا الاسلامية وذلك عن طريق التبرع وبذل الاموال في سبيل الله عز وجل وشعارنا في ذلك — لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرأولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما — صدق الله العظيم — النساء — ٩٥

كما وتعلن الجمعية أنها على استعداد لتلقي أية مساعدات عينية أو مادية في مقر الجمعية والله الموفق ..

شؤون محلية

بصراحة

●● من أراد ان يلمس صورة من صور ضياع بعض الشباب الكويتي وانحرافه فعليه بزيارة معهد من المعاهد المخصصة لدروس التقوية التي بدأت تأخذ بالزيادة والانتشار في هذه السنين الاخيرة .

مناظر مخزية تحدث في تلك الاماكن ، شباب مستهتر يحوم حول المعاهد عند دخول الفتيات في الاوقات المخصصة لهن او عند خروجهن ، وشابات جئن الى المعهد وكأنهن ذاهبات الى وليمة عرس خاصة .

هذه الظاهرة المخزية تجعلني اقول بصراحة :

● وزارة التربية : لابد ان تعيد النظر في كفاءة مدرسيها او تبحث عن الاسباب الحقيقية التي تجعل بعض المدرسين يتقاعسون في تادية واجبهم التعليمي تجاه الطلبة ، يعني بصراحة المدرس انسان ان لم يعامل ماديا ومعنويا على قدر الجهد الذي يبذله في تعليم ابنائنا فلن يتوفر لديه ذلك الدافع القوي الذي يدفعه للاخلاص في تادية عمله والنصح لابنائه التلاميذ . والا فما السر وراء ازدياد عدد الطلبة الذين يلجأون لدروس التقوية في نهاية السنة مما فتح المجال لكثير من الدروس الخصوصية ومعاهد التقوية للبروز على الساحة التعليمية .

●● « التعليم لابد ان يأخذ دورا ثانويا في العملية التربوية » شعار سمعناه كثيرا من المعنيين بالتربية في الكويت ولم نر حتى الان تطبيقا لهذا الشعار ، المناهج تفتقر في تركيبها ومحتواها الى العامل التربوي وتركز على الجوانب التعليمية ، المدرسون في كثير من الاحيان يشكلون قدوات سيئة للتلاميذ خلقا وتعاملا ، انعدام التوافق بين بعض المقررات التربوية التي يأخذها التلاميذ في المدارس وبين الواقع الذي يعيشونه .

بصراحة وزارة التربية يجب ان تهتم كثيرا بهذا الجانب والا فان كل ما تعلن عنه من جهود لتقويم العملية التربوية في الكويت ستضيع هباء .

●● الاباء مسؤولون ايضا عن هذه الظاهرة السيئة التي تحدث في معاهد التقوية ، لان وزارة التربية لاتعفي الاباء عن تربية ابنائهم ومتابعتهم وتوجيههم ، يعني بصراحة لو كل اب اعطى اولاده بعضا من وقته وساله عن دروسه وكيف يقضي اوقاته وحاول توجيهه ونصحه لابعاده عن طريق الفساد لما رأينا هذه الظاهرة المخزية . وبصراحة ايضا « كفاكم يا جماعة من الفلوس والاسهم .. ترى الدنيا فانية والعمر محدود » .

● المساجد في الكويت في هذه الايام تشهد حركة نشيطة وخاصة من قبل الشباب الذين بدأ عددهم يتزايد والحمد لله ، وظاهرة طيبة بدأت تظهر ايضا هذه السنين وهي اقبال الشباب على الدراسة في المساجد نظرا لجو المسجد الهادىء واختصارا للوقت بين الذهاب للمسجد والبيت لاداء الصلوات .

لكن سمعنا في الفترة الاخيرة ، ان بعض المساجد اغلقت في وجه الشباب وخاصة بعد صلاة العشاء وبصراحة هذا شيء غير متوقع لانه من المفروض ان نستغل هذه البادرة الطيبة لا ان نكبتها وننفر الشباب من المساجد .. لذلك نود ان تبادر وزارة الاوقاف التي عودتنا على المواقف الطيبة المشكورة بتلافي مثل هذه الملاحظة وان تفتح تلك المساجد التي اغلقت مرة اخرى والله الموفق .

صريح

التجمع الاسلامي في الشمال ..

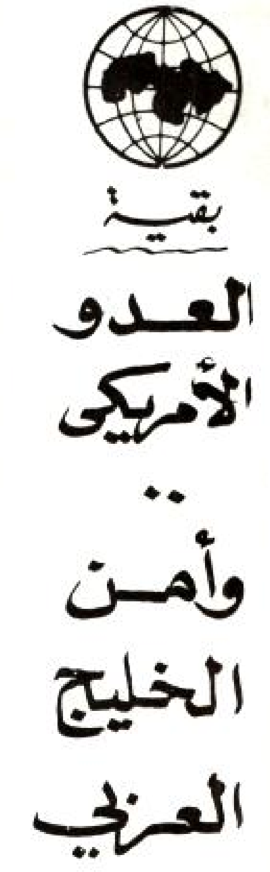
ناشد التجمع الاسلامي في الشمال المنظمات والهيئات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ارسال المعونات السريعة الى المهجرين اللبنانيين والفلسطينيين والسعي الدائب لدى حكومات بلادهم ولدى المنظمات العالمية من اجل انقاذ الجنوب من براثن اسرائيل وحماية المقاومة الفلسطينية من مخاطر التصفية ..

جاء ذلك في بيان اذاعه رئيس التجمع المحامي محمد علي ضناوي وقال في ندائه :

— ان الصمود البطولي في الجنوب عز وفخار لكل العرب وهو ايضا صمود من اجلكم و في سبيل القضية العربية العادلة . وواجب كل مسلم وعربي ، وواجب كل المنظمات والهيئات الاسلامية ، دفع التلاحم الى مستواه الذي يتلاءم مع طبيعة الاحداث والمخاطر الكبيرة التي لا تزال تهددنا ... فالفلسطيني الذي تشرد مرارا — عن ارضه وفي مخيماته ، من حقه ان يقاتل من اجل قضيته ، التي هي قضيتكم ، وابن الجنوب الذي امتزج دمه بدماء ابناء فلسطين يدفع الضريبة — غاليا — عنكم وانتم في بلادكم . فواجبكم يقضي ان تشاركوا في الصمود و في كل الخنادق ..

وجاء في النداء :

— يستحيل على بلد كلبنان انهكته حرب السنتين ، تحمل اثار التشريد الدامي وحرب الابادة الاسرائيلية الشرسة ، بمفرده ، مما يتعين على المنظمات والهيئات الاسلامية الشعبية والرسمية بذل اقصى جهودها وفي كل اتجاه من اجل الدعم والمساندة والحيلولة دون الاجهاز على الشعبين اللبناني والفلسطيني ..



الثالث : الاستثمار السياسي للثروة النفطية :

ان دخول دول المنطقة المعترك السياسي بسلاح النفط يحررها من التبعية الاجنبية ويقوي من مكانتها الدولية ويضمن لها أقامة مصالح مشتركة فعالة في كافة المجالات بينها كدول منتجة وبين الدول المستلهكة كما أن هذا الاستثمار السياسي للنفط سيكرس من استقلاليتها وبالتالي يبعدها عن تيارات الصراع الدولي ويكفل استقرارها وأمنها .

الرابع : تنويع مصادر التسلح :

ان الهدف من التنويع هو منع الاحتكار والاستغلال والتوحيه الاجنبي للمنطقة وتأكيد للاستقلال الوطني ، وهنا تجدر الاشادة بما بدأت به دول المنطقة من تنويع لمصادر تسلحها ورفض لتواجد ـ الخبراء ـ الاجانب وهذه الخطوة ستضمن باذن الله تعالى افشال الدور الامريكي في مجال تسلح المنطقة وسيصد العدو الامريكي عن استغلال الظروف الامنية لتحقيق أهدافه .

نوادي اسر الاخاء الماسونية

احذروا هذه الحركات

يقال ان بعض الجهات المشبوهة تحاول أخذ ترخيص لفتح ما يسمى ـ بنوادي أسر الاخاء وأن الذين يقومون بهذه المحاولات هم على الاغلب من السفراء الذين تحركهم الماسونية والصهيونية لتحقيق اغراضها في الكويت والخليج العربي .

وللعلم فان موضة ـ نوادي أسر الاخاء ـ قد بدات ـ بنادى أسرة الاخاء السورية ـ التي ولدت في سوريا وبعض الاقطار العربية ، وهذه النوادي ماسونية الاصل تتخذ من هذا الاسم ستارا لها ومعظم أعضائها من النصارى ، ومما تجدر الاشارة له أن جهات أمريكية حولت لنادي أسرة الاخاء تلك مبلغ ٣٠٠٫٠٠٠ دولار لشراء مركز لها .

ونحن بدورنا نحذر من هذه الحركات الهدامة التي تقف وراءها الصهيونية والصليبية ، ولا شك ان وزارة الشئون متيقظة لمثل هذه الحركات ولن تسمح لها ان شاء الله بمزاولة نشاطها الهدام لان ذلك بلا شك يناقض خطة الحكومة الجديدة في بناء كويت المستقبل .

من مفكرتي ..

● ظاهرة غريبة تظهر في الكويت مع بداية ايام الامتحانات النهائية لطلبة المدارس ، تلك ازدياد النشاط الرياضي وتكاثف الدورات الرياضية والادهى من ذلك ان موعد اقامة المباريات يكون بالضبط مع صلاة العصر فتفوت الصلاة على كثير من المصلين الذين لا يستطيعون مقاومة اغراء اللعب او يصلون العصر وقلوبهم معلقة بما يحدث في ساحة اللعب والسؤال الان : لماذا تشتد الحركة الرياضية في وقت الامتحانات ؟ ثم هل الذين يخططون للمباريات لا يعرفون اوقات الصلاة وان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ؟

اذا كانوا يعرفون وقت الصلاة ويضعون المباراة في نفس وقت الصلاة فهذه مصيبة ، اما ان كانوا لا يعرفون وقت الصلاة فالمصيبة اعظم لجهل الذين يربون الشباب باوقات طاعة الله .

● المساجد المحيطة بنادي الكويت الرياضي متأذية جدا هذه الايام مع اشتداد الحركة الرياضية ، فمع انشغال الناس بالتسبيح والصلاة تعلو اصوات الموسيقى والغناء متعالية على صوت المؤذن والامام وبقية المصلون في حرج اما ان يغلقوا النوافذ ويصلوا في الحر او تزعجهم أصوات الموسيقى والغناء التي تقوم بعملها المحمود في تشجيع اللاعبين ليحرروا جزءا من اراضيهم الرياضية .

والسؤال الان هل يقوم المسئولون عن الحركة الرياضية بمنع تكرار هذه الظاهرة ومراعاة شعور المصلين ؟

● منظر المدرسة المتبرجة والتي تخرج سافرة امام الطالبات منظر غريب ويشكل عامل احباط للجهود التربوية التي تبذلها وزارة التربية والادهى من ذا كان بعضهن يدرسن مادة التربية الاسلامية !!

مرحباً .. بمجلة الاصلاح

صدر في شهر ربيع الاول ١٣٩٨هـ الموافق مارس ١٩٧٨م العدد الاول من مجلة الإصلاح التي تصدر عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد احتوت على عدة ابحاث وابواب متنوعة وجيدة ، ويتميز الطابع العام لها بأنه طابع مريح ومتنوع كما تميزت بنوعية الورق الفاخرة والطباعة الجيدة .

ونحن اذ نرحب بهذه البادرة الطيبة من جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي نتمنى أن تخطو — مجلة الاصلاح — خطوات أوسع وأسرع في مجال التطوير ومتابعة أهم الاستحداثات الصحفية لتشارك في بناء الصحافة الاسلامية الملتزمة التي تنقل الخبر والتحليل اضافة للتوجيه والاصلاح حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية . والله الموفق .

في الاتجاه الصحيح

اقرت وزارة الاوقاف تزويد ادارات السجون بأربعة وعاظ دينيين لالقاء الدروس على نزلاء سجونها .

واعلن السيد محمد الماجد الصقر الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية ان الوزارة تلقت ايضا طلبات من وزارة الدفاع لارسال عدد من الائمة والوعاظ من اجل التوجيه والارشاد الديني بين افراد القوات المسلحة .

ولا يسعنا هنا الا ان نسجل تقديرنا لهذه الخطوة الموفقة ، التي تساعد مجتمعنا على الاقلال من الجريمة ، واشاعة الامن ، فقد ثبت من خلال الاحصائيات المتعددة ان معظم مرتكبي الجرائم هم من الذين سبق لهم ارتكابها .

كذلك نبارك ارسال الائمة والوعاظ الى وزارة الدفاع لتوجيه افراد قواتنا المسلحة توجيها ايمانيا ، فما الهزائم التي منيت بها جيوشنا العربية الا بسبب ابتعادها عن الله ، وعصيانها اوامره .

المواطن العربي .. والاوضاع الراهنة

في قاعة — رابطة الادباء — بالعديلية اقيمت ندوة كان موضوعها — المواطن العربي والاوضاع الراهنة — شارك فيها الدكاترة فؤاد زكريا — عبدالله النفيسي — ومحمد المهيني ، وادارها الاستاذ احمد السقاف امين عام الرابطة .

وقد تحدث الدكتور فؤاد زكريا عن ابعاد المواطن العربي من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بقضايا وطنه . واتهم وسائل الاعلام بأنها تحاول تفتيت وتفكيك قدرة المواطن على التفكير وسط المتناقضات السياسية .

ثم تحدث الدكتور النفيسي فبدأ بذكر الحديثين الشريفين . اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة ، قيل : وكيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا وسد الامر الى غير اهله — . رواه البخاري .

وحديث — من ولي للمسلمين امرا . ولم يؤمر عليهم خيارهم ، فقد خان الله وخان الرسول وخان المؤمنين . .

وقال النفيسي : ان هذين الحديثين اختصار شديد للاوضاع الراهنة ، حيث وسد الامر الى غير اهله في وطننا العربي كله دون استثناء .

وعلق بسخرية على ما نشرته جريدة السياسة من ان وفدا رسميا خرج الى المطار لاستقبال الممثلة — جينا لولو برجيدا — في الوقت الذي تصب فيه اسرائيل نار دمارها على لبنان .

وختم الدكتور محمد المهيني الندوة بتوقعات في المستقبل ، كان منها :

١ — حكم استبدادي مباشر في جميع الاقطار العربية لا يسمح بأية حرية .

٢ — حروب اهلية .

٣ — حالة عامة من الضياع تشمل الامة العربية كلها .

مع اجتماع اتحاد المؤرخين العرب .. هل تنفع الذكرى ..

افتتح سعدون محمد الجاسم وكيل وزارة الاعلام اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المؤرخين العرب الذي يضم ممثلين لتسع عشرة دولة عربية .

وقد القى الاستاذ الجاسم كلمة قال فيها : ــ لا شك أن مهاما جليلة كثيرة تنتظركم في اجتماعكم هذا الذي يضم نخبة ممتازة من المفكرين ، ولم يتعرض تاريخ اي امــــة لمحاولات التشويه والتحريف كما تعرض تاريخنا على مر القرون .

ونحن في ــ المجتمع ــ نحب أن نضع النقاط التالية امام مؤرخينا العرب .

١ ــ ان التاريخ سنة الله في أرضه ، فعلينا حين نكتبه وندرسه ، أن نرسم معالم هذه السنة ، ونوضح خطوطها . وسنرى ، حين نفعل ذلك ، انها مطابقة لما رسمه اله ورسوله لنا في القران والحديث .

وسنة اله ، التي هي سنــــة التاريخ نفسها ، علمتنا ان هذه الامة لم يعزها الله الا بالاسلام ، فان ابتغت العزة في غيره ، أذلها الله .

فلماذا نتنكب الجادة القويمـــة ، ونهجر الطريق السوى ، وصفحات التاريخ شاهدة على صدق ما نقول؟

٢ ــ ان ما نطلق عليه ــ التاريــخ العربي ــ ليس مقصوراً على العرب وحدهم ،فما تاريخ العرب لولا الاسلام والمسلمون ؟ . لقد شارك في صنع تاريخنا السياسي والثقافي والعلمي بل الحضارى عامة ، كثير مــن الشعوب والاقوام المسلمة .. غير العربية ، فمن الانصاف ان نطلق على تاريخنا ــ التاريخ الاسلامي ــ .

٣ ــ ان كثيرا من المستشرقين ، ومن يتبعهم من العرب والمسلمين ، شوهوا تاريخنا وادخلوا اليه ما ليس فيه ومهمة مؤرخينا ان ينقوا هذا التاريخ مما لحقه ، ويبعدوا عنه ما دس فيه

٤ ــ حين نعيد كتابة تاريخنا ، فعلينا الا نضع العدسات المكبرة على ماكان فيه من خلافات تاريخية ومذهبيــة تعمل على تعميق الشقة بين المسلمين اليوم ، وتوسيع فجوة الشقاق بينهم . مع ذكر حقيقة هامة ، وهي اننا لسنا قضاة نحكم على احداث التاريــخ ورجاله ، متمثلين قول الله سبحانه :

ــ تلك امة قد خلت ، لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ، ولا تسألون عمــــا كانوا يعملون ــ البقرة ١٤١ .

٥ ــ ولا بد اخيرا من اعلان ارتياحنا لاعلان الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب عن سعيه الى اقامـــة مهرجانات تذكارية بمناسبة حلــول القرن الخامس عشر الهجرى ، نأمل ان تكون ذات مستوى عال .

وكذلك عزمه على اقامة مهرجـان تذكاري الشهيد عمر المختار بعــد موافقة الحكومة الليبية على عقــده في الشهر الثاني من العام القــادم ١٩٧٩ في مدينة بنغازي .

السنعوسي يلتقي بطلبة الجامعة في حوار عن برامج التلفزيون ..

محمد ناصر السنعوسي وكــيل وزارة الاعــلام المساعد لشؤون التلفزيون ، التقى طلاب الجامعة في مسجدها بالخالدية .

ودار حوار بين السنعوســـي والطلبة شارك فيه السيد يوســف هاشم الرفاعي . كانت اراء الطلبة متفقة على ان التلفزيون لا يقــوم بمهمته الموكلة اليه تماما ، بل عــلى العكس من ذلك ، فهو يقوم بــدور فعال في افساد النشء ، والمساعدة على انحراف اخلاقهم، اضافة الى انه يشارك في نشر الجريمة بتصويرهــا وبيان وسائلها واظهارها بمظهــر الشجاعة احيانا .

وكان رد السنعوسي ان جميع ما يعرض من مسلسلات وافــلام تنتهي بانتصار الحق والعــدل ، وهزيمة المجرمين والمنحرفين ، وفي هذا بيان ان العواقب دائما ليست في صالح المجرم ، وبالتالي تكون رادعا لـــه !

واعترض الطلبة على ذلك بقولهم انه لايجوز الوصول الى غاية نبيلة، او هدف فضيل بوسائل ليست كذلك، وان هذا يشبه مبدأ : الغاية تبرر الوسيلة . فصحيح ان المسلسل او الفيلم الذي يعرض في التلفزيون ينتهي بتقبيح الجريمة واعلان هزيمتهــا، لكنه يعرض خلال ذلك مشاهــد وامورا غير قويمة .. تبقى في ذهن المشاهد وترسخ في نفسه .

ثم اخذ الطلبه على التلفزيون ندرة البرامج الدينية فيه ، مع ان ساعات البث الاسبوعية فيه تصــل الى خمسين ساعة .

فتساءل الاستاذ السنعوسي عن البرامج الدينية التي يرغبون فيها ؟

وقد بين السيد يوسف هاشــم الرفاعي اننا لا نطلب من التلفزيـون ان يذيع القرآن الكريم طوال ساعات البث ، ولا ان تجعلوا منه منــابر للوعظ ، ولكنا نرى ضرورة التمسك بالفضيلة في جميـــع ما يعــرض، ومراقبته مراقبة علمية تربوية دقيقة، مع الاهتمام بالبرامج التي توجه جيل الشباب توجيها ايمانيا خلقــيا ، باسلوب عصري شائق .



الدولار

كان ولايزال الفك الأمريكي لافتراس ثروات الشعوب..

تكررت في السنوات الاخيرة ما يطلق عليه — أزمة الدولار — والتي تنعكس في الانخفاض المتتالي في قيمة هذه العملة بالنسبة لغيره من عملات الدول الاخرى وبخاصة — المارك الالماني — والين الياباني — .

وفي مرة تتعالى صيحات من هنا وهناك داعية الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لدعم الدولار ، والوقوف دون استمرار تصدعه . وبالطبع تكون الدول الاكثر تضررا من هذا الانخفاض هى الاكثر الحاحا في العمل على الاسراع بوقف هذا التدهور . ومن العجيب أن تقف امريكا — كما نشاهدها في الايام الاخيرة — دون أن تحرك ساكنا لمعالجة الوضع ، بل أن شئنا الدقة تتقاعس عن قصد ملقية بهذا العبء على الدول المتضررة لتقوم هي بعلاجه .

ولنا أن نتساءل هنا : هل هذا الهبوط المستمر في قيمة الدولار سياسة امريكية مقصودة ؟ . واذا كان ذلك كذلك : فما الذي تجنيه امريكا من هذه السياسة ؟ . للاجابة على هذا التساؤل لا بد من الرجوع الى الوراء قليلا لنرى كيف استخدمت امريكا الدولار — عن طريق التلاعب في قيمته — وسيلة لاثراء الاقتصاد والمجتمع الامريكي على حساب دول العالم .

معروف أن الاقتصاديات العالمية وبخاصة الاقتصاديات الاوروبية قد خربتها الحرب العالمية الثانية ، يستوى في ذلك المهزوم والمنتصر. وأن الاقتصاد الوحيد الذي استفاد من الحرب او الاقل خرج سليما معافى منها هو الاقتصاد الامريكي . ومعروف كذلك انه بعد ان وضعت الحرب اوزارها انبثقت عن منظمة الامم المتحده — التي ولدت في اعقاب الحرب — منظمة صندوق النقد الدولي المعروفة باتفاقية — بريتون وودز — والتي بمقتضاها اسس النظام النقدى العالمي الذي ظل معمولا به حتى تم التحلل منه نهائيا بتعويم العملات في اوائل عام ١٩٧٣ . وبمقتضى هذا النظام ثبتت اسعار صرف جميع العملات بربطها بالذهب عن طريق الدولار الامريكي . اذ اصبح الدولار هو وحده القياس بالنسبة لجميع العملات وثبتت قيمته عند — ٣٥ دولارا لكل أو نصة — من الذهب الخالص — . والمهم بصدد موضوعنا **ان امريكا وهى الطرف القوى — كما أسلفنا — استطاعت ان تفرض للدولار قيمة أكبر بكثير من قيمته الحقيقية بالنسبة لجميع العملات . وكانت النتيجة الطبيعية لهذا الامر أن وضعت أمريكا نفسها بالنسبة لباقي دول العالم في وضع متميز استطاعت من خلاله أن تجني ثمرات كبيرة للاقتصاد الامريكي تمثل اهمها فيما يلي :**

١ — أنه نتيجة للارتفاع غير الطبيعي في قيمة الدولار استطاعت امريكا أن تتقاضى أثمانا مغالى فيها كثيرا مقابل صادراتها طوال ربع قرن الى دول العالم التي كانت مضطرة الى الى هذه الصادرات لتعمير ما خربته الحرب واعادة بناء اقتصادياتها ، ودفع عجلة التنمية بها .

٢ — كذلك استطاعت امريكا ، بهذا الدولار المتضخم القيمة ان تشتري

بابخس الاثمان مؤسسات اقتصادية بالكامل في مختلف الدول الاوربية ، وان تفرض نفوذها فيها من خلال هذه المؤسسات .

٣ — واخيرا وليس آخرا استطاعت امريكا ان تشترى وتختزن كميات كبيرة من ذهب العالم بسعر منخفض — ٣٥ دولارا للاونصة — ، تستطيع الان أن تعيده للعالم باضعاف ثمن شرائه .

ولكن الامور تطورت بعد ذلك ، وادت الى ظهور عوامل جديدة ، اصبحت تشكل ضغطا على الاقتصاد والدولار الامريكي كان من اهمها :

* استمرار تفاقم العجز في ميزان المدفوعات الامريكي .
* ازدياد معدلات التضخم في الاقتصاد الامريكي .
* النمو المطرد والمتزايد في القدرة الانتاجية اليابان ودول اوربا الغربية وبخاصة المانيا . وبالتالي ازدياد تنوع وحجم صادرات هذه الدول باسعار منافسة للصادرات الامريكية كل هذه العوامل شكلت ازمات خانقة للاقتصاد الامريكي ، وقد حاولت امريكا — في ظل النظام النقدي القائم — ان تلقى بعبء علاج هذه الازمات على الدول الاخرى المتضررة من هذا الوضع . على ان تجنى هي ثمرات هذا العلاج . وفعلا قامت كل من اليابان والمانيا باتخاذ اجراءات معينة ادت الى ارتفاع اسعار عملتيها عدة مرات مختارتين بذلك اخف الضررين . واستفادت امريكا من ذلك دعما لمركز دولارها من ناحية ، وتخفيضا من حدة العجز في ميزان مدفوعاتها من ناحية اخرى . .

ومع تطور اشتداد الازمات واتساعها بعد ذلك بدا ان هذه المعالجات الوقتية لا تجدى فتيلا ، بل وادى تداعي الامور الى تخلص الولايات المتحدة من التزامها بقيمة دولاراتها الذهبية حسبما كانت تقضي به اتفاقية — بريتون وودز — في اواخر عام ١٩٧١م مما ادى الى سقوط النظام النقدى القائم على هذه الاتفاقية وتعويم جميع العملات تقريبا اعتبارا من اوائل ١٩٧٣م ومنذ ذلك الحين والدولار الامريكي يسجل انخفاضات متتالية بالنسبة لغيره من العملات . وفي كل مرة يحدث فيها انخفاض جديد نجد ان امريكا هي المستفيد الرئيسي منه . وهذه الحقيقة ، وهى أن كل انخفاض في سعر الدولار يعود بالفائدة على الولايات المتحدة والصهيونية العالمية التي تقف خلفها ، تقودنا الى الاجابة على تساؤلنا الذي بدأنا به مقالنا ، فنقرر ان هذه التخفيضات في سعر الدولار انما هى استمرار لسياسة امريكا للتلاعب في قيمة عملتها بما يحقق لها استنزاف ثروات الشعوب الاخرى .

وفي الوقت الحالي ، وفي ظل الازمة الخانقة التي خلقتها قضية انخفاض سعر الدولار ، يمكننا ان نعطي القارىء صورة من اهم الاثار المترتبة على هذا الانخفاض والسر وراء انزعاج معظم الدول وخاصة الدول النفطية من هذا الانخفاض :

● ازدياد القدرة التنافسية للصادرات الامريكية في مواجهة الصادرات الاوروبية واليابانية اذ ان أسعار الصادرات الامريكية ستكون حتما اقل من اسعار السلع الاخرى الاوروبية واليابانية مما يعطيها تلك القدرة التنافسية .

تمكن الولايات المتحدة من الحصول على قدر كبير من النفط وتخزينه للمستقبل باسعار مخفضة فمثلا اذا افترضنا أن سعر برميل النفط في السابق — ١٠ دولارات — بقيمة شرائية تساوى ٣ دنانير كويتية فانه مع تخفيض سعر الدولار مقابل ثبات قيمة البرميل فان العشرة دولارات ستنخفض قيمتها الشرائية عن ثلاث دنانير كويتية مما يعني خسارة الدولة البائعة لبرميل النفط وتمكن الولايات المتحدة من شراء النفط الكثير بالفرق الفائض من اختلاف السعريين السابق والحالي للدولار .

● النتيجة الثالثة والمرتبطة بمنطقتنا العربية النفطية بالدرجة الاولى هي تآكل جزء كبير من ثروة الدول النفطية سواء في موجوداتها النقدية ، التي عادة ما تكون بالدولار بمعنى اذ كان موجود دولة من الدول مثلا مليون دولار في السابق فان هذا الموجود — حاليا لا يساوى قيمة المليون دولار سابقا بسبب انخفاض قيمة الدولار ، أو في ايراداتها من العائدات النفطية كما شرحناه في النقطة السابقة او في ايراداتها من الاستثمارات الخارجية ويتوقف حجم هذه الخسارة على نسبة الانخفاض في قيمة الدولار .

هذا هو وضع الدولار ، وهذه هى سياسة الولايات المتحدة في استغلاله لامتصاص دماء الشعوب ونهب ثرواتها يتساوى في ذلك الدول المتقدمة او الدول النفطية وفي مقدمتها الدول العربية المتضرر الاكبر من هذا التذبذب واللعبة القذرة التي تمارسها الولايات المتحدة ومن خلفها الصهيونية العالمية من خلال خفض سعر الدولار .

لذلك تجدر بنا الاشارة الى انه لا بد ان يعى القارىء ان هذه الازمة الاقتصادية التي نعيشها اليوم مرتبطة ارتباطا قويا بالاحداث السياسية الدائرة في العالم وخاصة في منطقتنا العربية التي يراد لها ان تفقد حتى قدرتها الاقتصادية للوقوف بوجه المؤامرة الصهيونية الصليبية التي يخطط لها منذ امد بعيد للنيل من الاسلام والامة الاسلامية واستنزاف ثرواتها وطاقاتها لتبقى مشلولة عاجزة تابعة دائما للاستعمار الصهيوني المتخفي بثوب الدول الغربية .

ومن هنا فان هذه الدول مدعوة الان واكثر من اي وقت مضى ، لحماية ثرواتها الآيلة للنضوب ، وان تقف موقفا حازما لاتخاذ سياسة فعالة تحميها من هذه المؤامرة ومنها التقليصات المستمرة في سعر الدولار

ثانوية الاصمعي تنظم ندوة تربوية بمناسبة اسبوع التربية

د. رميحي : تغيير القيم أحد معالم التغيير في المجتمع الكويتي وسبب من أسباب مشاكل الشباب ..

كتب محرر الشؤون الطلابية :

نظمت ثانوية الاصمعي يوم الخميس الماضي ندوة تربوية عن التوجيه والارشاد الاجتماعي وعن مشكلات الشباب الكويتي شارك فيها كل من الدكتور محمد الرميحي والدكتور عبدالله اسماعيل من جامعة الكويت .

تحدث الدكتور عبدالله اسماعيل في البداية عن التوجيه والارشاد الاجتماعي وعن أهميته وخاصة في الوقت الحاضر في ظل النظم التعليمية الحديثة مثل نظام المقررات الذي يعتمد بصورة رئيسية - ان احسن تطبيقه - على قدرات ورغبات التلاميذ مما يستدعي معرفة تلك القدرات والميول لدى الطلبه ومدى توافقها مع البيئه الاجتماعيه لديه وهذا لا يتم بصورة صحيحه الا عن طريق الاهتمام بنظام التوجيه والارشاد الاجتماعي .

ثم تحدث الدكتور الرميحي فاثار اهم مشكلات الشباب الكويتي فاثار عده نقاط تستحق المناقشه والتعقيب فقد بين الدكتور ان :

*** من أهم التغيرات الواضحة في المجتمع الكويتي تغير القيم والمفاهيم لدى افراده فبينما كان صوت المرأة في السابق عورة لدى الكويتيين أصبح الآن خروج المرأة سافره شيئا مألوفا ، وهذا التغيير الشاسع في القيم ادى الى ظهور بعض مشاكل الشباب . والمجتمع لا تخالف الدكتور في هذه النظرة فقد اصبح اختلاف القيم شيئا واضحا ولكن كان يجب في رأينا ان يبين الدكتور الرميحي أن هذا الاختلاف في القيم شيء شاذ يجب أن يعالج ويقضي عليه ، وانطلاقا من عقيدتنا الاسلامية التي يدين بها الشعب الكويتي ، فانه لاعلاج لهذه الظاهرة الشاذة الا بنشر قيم ثابتة منبثقة من قيم الدين الاسلامي تعطى للابناء وتصبغ بها حياتهم وهي نفسها الصبغة العامه التي تصبغ أفكار وحياة الاباء وبذلك تقضي على ظاهرة اختلاف القيم ومايتنج عنها من مشاكل عديدة .**

● مجتمع الكويت مجتمع مظهري

* وبين أن مشاكل الشباب الكويتي تنبثق مما يلي :

اولا : عدم فهم الكبار للشباب وما ينتج عنه من الاختلاف بين الاباء وابنائهم .

ثانيا : تغير القيم والمفاهيم وما تنتج عنه من تعارض بين أفكار وتصرفات الابناء وافكار وتصرفات الاباء .

ثالثا : كون المجتمع الكويتي مجتمعاً مظهرياً يهتم بالمظاهر أملى على الشباب التمسك بالعديد من الاشياء المظهرية التي عرضته لكثير من المشاكل المادية والنفسية .

رابعا : ضعف الوعي الاجتماعي فالشباب لا يعرف ما يترتب عليه من واجبات اجتماعية كما أنه لا يعي حقوقه ومتطلباته .

خامسا : تقصير المؤسسات التربوية في حق الشباب وعدم الاهتمام بهم الاهتمام الكافي ، فالشباب لديهم الكثير من أوقات الفراغ وليس لديهم ما يسدون به هذا الفراغ من انشطة وفعاليات مما حداهم الى تفريغ طاقتهم في أمور تافهة .

سادسا : ضعف الوعي القومي لدى الشباب فهم لا يدركون الكثير من الاحداث التي تدور حولهم ، وعلى هذا الاساس رحب الدكتور الرميحي بل وطالب بضرورة التعاون بين الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وبين طلبة الثانويات . وفي هذا المجال نقول للدكتور الرميحي : ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصورته الحالية حيث يتبنى الكثير من الافكار اليسارية المنحرفة وتبدو على كثير من اعضائه الممارسات اللا اخلاقية لن يفيد شباب المدارس الثانوية بل سيكون أداة كبيرة لظهور كثير من الاسباب التي ذكرتها المؤديه لانحراف الشباب .

وقد ختمت الندوة بتوزيع الجوائز على بعض أولياء الامور وعلى ملقي الندوة وناظر المدرسة الاستاذ يوسف الرشيد . ثم ذهب الجميع لحفل شاي أعد لذلك الغرض . والمجتمع اذ تشكر ثانوية الاصمعي ممثلة بناظرها الاستاذ يوسف الرشيد على هذه المبادرة الطيبة في أوساط الشباب تتمنى أن تحذو بقية المدارس حذوها .

الحقد الصليبي على الاسلام ..

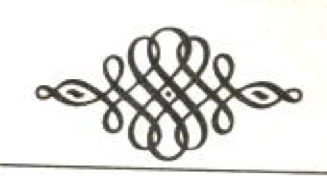
(الحل النهائي هو ابادة ثلثي المسلمين ونفي الثلث الباقي وهدم الكعبة ، ونقل قبر الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى متحف اللوفر) ٠كلمة القاها الفيلسوف الفرنسي كيمون حسما لمناقشة حول خطط التخلص من (خطر) المسلمين

كثيرا ما تتكتم وكالة الانباء ومراسلو الصحف العالمية على الاخبار الهامة التي تتعلق بقضايا المسلمين في كثير من انحاء العالم ، لذلك لا نكادنسمع الا القليل عن اخبار وحوادث اخواننا المسلمين المنبثين في انحاء المعمورة الذين يجاهدون اعداء الله من وثنيين ونصارى ويهود والسبب في ذلك واضح بين وهو ان المسيرين لتلك الوكالات والصحف هم من اليهود والنصارى ٠ على هذه الصفحات نقدم لكم تقريرين كتبهما مراسلو الصحف الغربية لان فداحة ما يرتكب ضد المسلمين من جرائم جعلتهم لا يستطيعون اخفاء ما لديهم من اخبار او معلومات واليكم التقريرين ٠

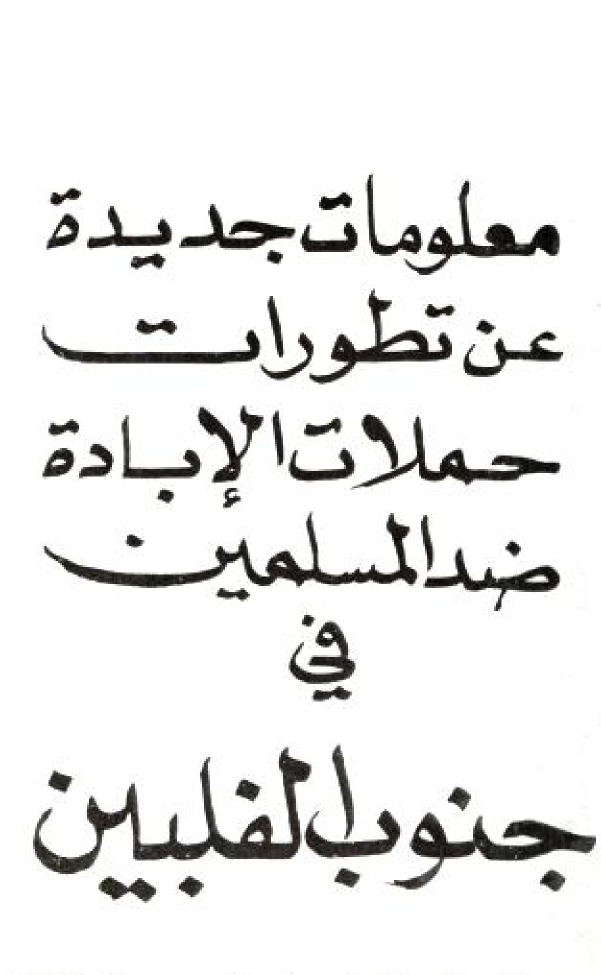
اعلان من المدرسة العربية الاسلامية في الدانمارك

« المدرسة العربية الاسلامية با[...] [...]ـ احدى المؤسسات التابعة لجمعية الشباب المسلم والمعترف بها م[...] وزارة التعليم الدانمركية تبحث عن مدير للمدرسة ومعلم للقسم ا[...]ـ الذي سيبدأ فصوله ان شاء الله في شهر اغسطس القادم ، ويشترط في المتقدمين لهاتين الوظيفتين ان يكون المدير ذكرا ولا باس ان تتقدم زوجته معه للحصول على وظيفة المعلمة بشرط الا يكون لديهما اطفال اكبر من ٨ سنوات حتى لا تظهر مشكلة تعليمهم في المدارس الاخرى اذ ان المدرسة ستفتتح الفصول الاولى فقط من الدراسة في العام الاول — ويشترط كذلك ان يجيد المتقدم اللغة العربية اجادة تامة وان يكون حاصلا على مؤهل تربوي وان يجيد احد اللغات الاجنبية اجادة تامة ، وسيكون الراتب حسب الخبرة السابقة ولا يقل عن ٣٦٠ دينار كويتي حسب اللوائح الدانمركية ٠ ويشترط كذلك في المتقدم ان يكون ملتزما هو وزوجته في سلوكهما الاسلامي وان يكون مستعدا للمساهمة في نشاط الجمعية الاسلامي بقدر ما تسمح به ظروفه ٠ اخر مهلة لتقديم الطلبات هو اخر شهر مايو ١٩٧٨ ٠ وترسل الطلبات خطيا مرفق بها صورا عن المؤهلات العلمية وشهادات الخبرة الى العنوان التالي

— جمعية الشباب المسلم — ص٠ب
١٣٣٢ كوبنهاجن — الدانمرك
وشكرا ٠



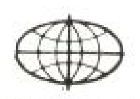




تستغل حكومة الرئيس فرديناند ماركوس الموقف شبه المتعزل المسلمين في جنوب الفلبين لنشر بيانات متتالية ومتناقضة وبعيدة عن الواقع حول القتال الدائر في جنوب الفلبين حاليا ، وفي خلال منتصف عام ١٩٧٥ حتى قبيل انعقاد مفاوضات طرابلس التي توصلت الى ما يقال باتفاق طرابلس بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو في ٢٣ — ١٢ — ١٩٧٦ ادعت حكومة الفلبين بأن ٢٧ الفا من المقاتلين لجبهة تحرير تحرير مورو قد استسلموا ورجعوا الى حظيرة القانون — ولم يبق الا عدد يتراوح بين ٤٠٠٠ و ٦٠٠٠ مقاتل مقاتل فقط . ولما تكونت اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار — التي لا يزال اسمها باقيا للان — في ٢٠ يناير ١٩٧٧ طبقا لاتفاق طرابلس ، وقف في الطابور العسكري ٣٠,٠٠٠ مقاتل لجبهة تحرير مورو في قيادة كوتاباتو لوحدها لتحية اعضاء لجنة وقف اطلاق النار ، وهذه القيادة احدى قيادات الجبهة البالغ عددها ١١ قيادة اساسية . وهذا التصرف خاطىء من قبل الثوار ولكنه يفند ادعاء حكومة ماركوس بان عدد المقاتلين للجبهة اربعة او ستة الاف فقط ..

وفي خلال فبراير الماضي ادعت السلطات الفلبينية كذبا بان هناك ٢٨٠ مقاتلا للجبهة ، استسلموا للحكومة ولم يبق من قوات الزعيم عثمان صالح في جزيرة هولو الا ٤٠ نفرا فقط وكان عثمان صالح حسب ادعاء هذه السلطات قد هرب جريحا مع هذا العدد الضئيل من افراد اسرته والتزمت الجبهة الصمت حول هذا الخبر الكاذب لانها تعلم كالمعتاد ان حكومة الفلبين نفسها سوف تنفي هذا الخبر ، وفي اول مارس الحالي تحقق ما كانت تتوقعه الجبهة لان السلطات الفلبينية قد اعلنت بأنها ارسلت ٧,٠٠٠ مقاتل الى جزيرة هولو لتعزيز قواتها المرابطة بالجزيرة البالغ عددها حوالي ٩,٠٠٠ جندي — لاسر عثمان صالح الذي يقود ٣,٠٠٠ مقاتل من جبهة تحرير مورو .

ان تناقضات ماركوس لم تكن قاصرة على الارقام العددية فقط بل انها تشمل جميع نواحي الحياة السياسية والعسكرية لتضليل الراى العام المحلي والعالمي . ومثلا عندما اعلن ماركوس تطبيق الحكم الفردي



الدكتاتوري في البلاد في سبتمبر ١٩٧٢ ثم الغى مجلس الشيوخ والنواب في يناير ١٩٧٣ ادعى انه انما سعى الى تطبيق هذا الاسلوب من الحكم لاعادة النظام الديمقراطي الى حياة الشعب مع ان الحكم الفردي متناقض اسما ومعنى مع الديمقراطية .

وعندما رفع المسلمون السلاح للدفاع عن أرواحهم كانسان وحقوقهم المشروعة كمواطنين وعقيدتهم كمسلمين اعلن ماركوس للعالم أن هؤلاء الثوار المسلمين شيوعيون على الرغم من التناقض في العقيدة والمبدأ بين الاسلام الذي قاتل من اجله هؤلاء المسلمون منذ أربعة قرون والشيوعية التي لم يسمع عنها هؤلاء المسلمون الا من اجهزة الدعاية الغربية ومن ماركوس نفسه لانه يواجه الثورة الثورة الشيوعية في شمال البلاد .

ان طول مدة بقاء ماركوس في الوضع المتناقض يدل على براعته وحنكته السياسي لاستغلال هذه التناقضات لصالحه وهو يسعى الى ضرب اعناق اعدائه بأيديهم وكلما

يشعر ماركوس بخطورة تذمر الفلبينيين ضد حكمه يأمر جيشه باجراء استفتاء حول بقائه في السلطة ونظامه الدكتاتوري في البلاد وكانت نتائج الاستفتاء معروفة مسبقا وهي ٩٩ بالمئة لصالحه ولكنها كافية لضرب اعناق الشعب باسم الشعب ويستطيع بها ماركوس أن يقول انى ابقى في السلطة وفي هذا النوع من الحكم بناء على رغبات الشعب التي تمخضت عنها الاستفتاءات الشعبية .

وعندما اراد ماركوس أن يضرب اعناق الحركات الشيوعية ذهب الى الصين ثم الى روسيا . وقال لماوتسي تونج أن الحركات المضادة لحكمي في شمال الفلبين حركة مضللة لنشر البلبلة في البلاد وحركة رجعية ضد التقدم وليست شيوعية ، واما الحركات في الجنوب فليست بشيوعية ايضا ولكنها استغلت اسم المذهب اللاصق باسمكم — الشيوعية الماوية ليكسبوا شهرة في العالم .

وفي مواجهة ماركوس للثورة الاسلامية بالجنوب سعى ماركوس الى ضرب الاسلام باسم الاسلام لانه يرسل بعثات من عملائه الى البلاد الاسلامية لتقدم لهذه البلاد برامج ضالة زائفة بادعاء أن الحكومة تريد تطوير حياة المسلمين وتحميهم من حركة شيوعية ويقصد بالشيوعية جبهة تحرير مورو حتى لا تساعد ابلاد الاسلامية الجبهة بل تساعد حكومته لضرب عنق الجبهة ، ويوزع في نفس الوقت اسلحة نارية على المسلمين الابرياء لضرب المسلمين المقاتلين كما وزع أسلحة على المسيحيين المسالمين في مندناو ليضربوا المسلمين في مندناو .

ويسعى ماركوس الان الى توجيه ضربة جديدة أخرى ضد الديمقراطية في البلاد ليبرىء نفسه من جميع الجرائم التي ارتكبها والتي سيرتكبها مستقبلا . يدبر ماركوس حاليا انتخابات في كل اقليم من اقاليم البلاد لاختيار اعضاء لما يقال بالبرلمان الانتقالي الفلبيني ، ومن المتوقع أن ينجح فريق ماركوس في الانتخابات وذلك لان نظام الانتخاب الذي وضعه ماركوس كفيل بنجاح فريقه لانه بمقتضى هذا النظام لا يكون الاختيار على الافراد المرشحين بل يكون الاختيار على قائمة لمجموعة من مجموعات المرشحين ، وبالاضافة الى هذا النظام،أن الجيش الفلبيني الذي يمثل آلة للحكم الدكتاتوري لماركوس هو الذي يشرف على الانتخاب . وسيكون هذا الانتخاب ضربة جديدة ضد الديمقراطية باسم الديمقراطية وتبرئه بالكامل لماركوس من جميع جرائمه لان البرلمان سيكون غابة محصنة لهذا الاسد المفترس ويستطيع ماركوس بوجود برلمان مصطنع أن يقول انني أريد كذا وكذا .. او ضد كذا .. ولكن البرلمان الممثل للشعب يريد شيئا اخر .

وفيما يتعلق بقضية مسلمي الفلبين فمن المتوقع أن يكوّن ماركوس داخل البرلمان لجنة تختص بالقضية ويصطنع فيها جماعة مؤيدين وجماعة معارضين ويضع في كلا الجانبين فريقا من خونة المسلمين ، وكلما يلقى ماركوس اي تساؤل عن القضية يقول ان اللجنة المختصة لم تتخذ موقفا موحدا وكأنه بهذا الرد بريء من كل الاثام . وسيتخذ ماركوس من هذه الغابة البشرية التي سيغذيها بأمطار من الرشاوى معقلا حصينا يلجأ اليه ومقلبا كبيرا يرمي الى تاذوراته قضية المسلمين في جنوب الفلبين .

مناورات ماركوس العسكرية والسياسية

ان اتفاق طرابلس في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ لا يزال هو المحور الاساسي لاي مباحثات حول القضية مستقبلا عند جبهة تحرير مورو ولكن ماركوس يريد التهرب منه بشتى الوسائل ، وعرف ماركوس الاتفاق في ورقة سماها ورقة حكومة الفلبين البيضاء التي وزعها له جميع دول العالم في اكتوبر الماضي بأنه مجرد تقرير للتفاهم بين الحكومة الفلبينية وبين منظمة فلبينية سنة رفعت السلاح ضد الحكومة . يمكن اعتبار هذا التقرير اتفاقية لها صفة دولية وذلك لان المشكلة في جنوب الفلبين مشكلة داخلية صرفة — ولما سئل أمام مؤتمر نادى الروتاري بمانيلا عن سبب موافقته على عقد الاتفاق مع جبهة تحرير مورو في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ بخصوص منح المسلمين الاستقلال الذاتي قال — اذا واجهت عدوا فعليك أن تقطع خط انابيب المساعدات من الخارج لهذا العدو — .

وهذه الوثائق والاقوال تدل دلالة قاطعة على صحة ما ورد في بيان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور احمد كريم جاى واللجنة الوزارية الرباعية عقب انهيار مفاوضات مانيلا في ٣٠ ابريل ١٩٧٧ بين حكومة الفلبين والجبهة المشاركة الامين العام والممثلين للجنة الوزارية الرباعية بأن — حكومة الفلبين تستغل الاتفاق فقط لاعداد خطة جديدة »

من أخبار العالم الاسلامي



للحملات العسكرية الجديدة لابادة المسلمين في الجنوب —

ثم أن الاحداث الدامية التي جرت عقب انهيار مفاوضات مانيلا بل ولا تزال تجري وتتصعد للان في جميع مناطق المسلمين بالجنوب تترجم النوايا الاجرامية الشنيعة لماركوس وحكومته ضد المسلمين ، وقد سقط منذ مايو ١٩٧٧ الى اخر ديسمبر من نفس العام اكثر من خمسة الاف مسلم كضحايا للمذابح البشعة التي ترتكبها القوات المسلحة الفلبينية في المناطق والقرى الامنة للمسلمين .

يحاول ماركوس اتخاذ ذرائع لهذه الجرائم ولكن لم يتمكن من ربط الاحداث كلها بالذرائع التي ينتحلها ، فمثلا ان المذبحة التي قامت بها قوات البوليس الفلبيني في محافظة ماجنداناو بكوتاباتو بعد أربعة أيام فقط من اعلان ماركوس عن التزامه بوقف اطلاق النار اعتبارا من ٢٤ ديسمبر ١٩٧٦ لم يتمكن ماركوس من تقديم اي ذريعة لهذه الحادثة بل اكتفى بالتزام الصمت .

ولما تفاقمت الشكاوى في الجنة المشتركة لوقف اطلاق النار ضد الجيش الفلبيني وتصعدت عمليات انتهاك وقف اطلاق النار من قبل الجيش قال ماركوس — انها عملية مطاردة الخارجين على القانون ، وفي سبتمبر الماضي اقامت القوات المسلحة الفلبينية مستوطنا جديدا للمهاجرين الجدد من أسر الجنود ومركزا للقوات المسلحة الفلبينية في جزيرة باسيلان الاسلامية ، وشاءت الاقدار ان وقعت احدى سيارات القوات المسلحة الفلبينية في كمين متفجر في طريق مؤدى الى هذه الاراضي التي سلبوها مؤخرا . فاتخذ ماركوس هذه الحادثة ذريعة لضرب جميع المناطق الاسلامية من لاناو ، وكوتاباتو ، وداناو ، وسولو وقال ماركوس ان العملية — تأديبية بوليسية — .

واذا كانت العملية تاديبية بوليسية فما ذنب لاناو ، وكوتاباتو وداناو ، وسولو ، من حادثة وقعت في باسيلان اتخذ المسلمون جميع التدابير المقاومة واخيرا استطاعت فرقة معينة للجبهة تحت قيادة عثمان صالح ايقاع جنرال تيودولفو باوتستا المخطط لماركوس للقتال في الجنوب و ٦ كولونيلات الذين اسند ماركوس اليهم مهمة التسلل الى اسرار جبهة تحرير مورو و ٢٧ من الضباط برتب مختلفة والمقاتلين في كمين الموت في ١٠ اكتوبر ١٩٧٧ ، واتخذ ماركوس هذه الحادثة ذريعة أخرى لارسال جيش كثيف الى جميع مناطق المسلمين في الجنوب وارتكبت القوات المسلحة الفلبينية سلسلة من المذابح الرهيبة في كوتاباتو وباسيلان وسولو وراحت ضحية هذه المذابح خمسة الاف مسلم مدني ودمرت هذه القوات مدنا وقرى اسلامية بدون رحمة وبدون ادنى اعتبار القيم الانسانية ، وقال ماركوس عن هذه العملية التي استخدمت فيها قوات الفلبين الجوية والبحرية والبرية انها عملية بوليسية يقصد من ورائها القاء القبض على عثمان صالح ، ولكن الحملات العسكرية المحمومة غير موجهة الى بلدية باتيكول لوحدها حيث معقل عثمان صالح في جزيرة هولو ، واشتدت المعارك في بلدية باتيكول منذ شهرين فقط من تاريخ صدور هذا البيان ، وقال ماركوس عن هذه العملية الحمقاء انها حملة لتهدئة الموقف لتهيئة الجو للانتخابات القادمة .

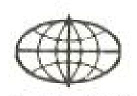
مناورات حكومة الفلبين العسكرية الاستفزازية لتدمير اتفاق طرابلس

اولا : ارسل الرئيس ماركوس في فبراير ١٩٧٧ القائد العام لقواته المسلحة جنرال روميو اسبينو الى اسرائيل لطلب المعونة والخبرات العسكرية منها وشراء ٣٠ قطعة من طائرات النقل العسكري من طراز ارافا ولما وصل جنرال اسبينو الى الفلبين أشرف بنفسه على تدريب ٣٠٫٠٠٠ مقاتل من الشباب المسيحي في كوتاباتو لضم هذا العدد الى قوات الحكومة الخاصة تدعى — قوا تموحدة للدفاع المدني — . حدثت هذه الزيارة اثناء انعقاد المفاوضات بين وفد حكومة الفلبين ووفد الجبهة في طرابلس ليبيا حول المسائل التفصيلية لاتفاق طرابلس .

ثانيا : نقلت حكومة الفلبين عددا كبيرا من قواتها المسلحة اثناء وقف اطلاق النار الى الجنوب ووزعتها على جميع المناطق الاستراتيجية ، ووضعت على قمم الجبال قطعا من مدافعها الفتاكة مصوبة الى قيادات جبهة تحرير مورو والى مناطق اسلامية مكتظة بالسكان

ثالثا : نشطت اجهزة الاستخبارات الحكومية في جميع المناطق الاسلامية وذلك للتعرف على أسرار الجبهة والشخصيات المؤيدة للجبهة .

رابعا : اعلن هوان بونس ايزلي وزير الدفاع الفلبيني في مايو ١٩٧٧ في مناسبة الذكرى الاولى لتأسيس القيادة العسكرية الجنوبية قائلا : اذا كانت الدماء لا بد أن تراق فلتراق الدماء .. ومن الذي يريد ان يجرب مقدرة قواتنا المسلحة فليجرب — وفي ديسمبر الماضي قال في احدى المناسبات العامة في داناو — وقد قلت مرارا اذا ارادت قوات جبهة تحرير مورو ومن يشرف على امرها ان تجرب



مقدرة قواتنا المسلحة فلتجرب — .
خامسا : قال ادميرال أسبالدون رئيس القيادة الجنوبية مهددا جبهة تحرير مورو في مايو الماضي في تصريح صحفي له — ليس للثوار المسلمين الان خيار غير الاستسلام أو الموت . .
سادسا : اصدر ادميرال أسبالدون في ٦ يونيو ١٩٧٧ أمرا الى جميع قياداته ووحداته العسكرية بالقيام بعملية — التفتيش والتدمير — ضد الثوار المسلمين والمدنيين .
سابعا : اعلن الرئيس ماركوس في سبتمبر الماضي بأنه يرسل جيشا كثيفا الى الجنوب لاجبار قوات قوات الجبهة على التسليم السلطات الحكومية وذلك اثر وقوع حادثة انفجار الالغام على السيارة العسكرية التي كانت تنقل الجيش واسر الجنود الى مستوطنة جديدة في باسيلان في ١٧ سبتمبر ١٩٧٧ م .
ثامنا : اصدر الرئيس ماركوس أمرا عسكريا يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٧٧ بتسليح جميع المستوطنين المسيحيين في الجنوب لقتال جبهة تحرير مورو ويشمل الامر اي مسلم يقطع عهدا لحكومة بمقاتلة الجبهة .
تاسعا : لم تتوقف منذ اعلان وقف اطلاق النار بين الحكومة والجبهة عمليات اختطاف المدنيين الابرياء وقتلهم .

مناورات حكومة الفلبين السياسية لتدمير اتفاق طرابلس .

اولا : عمدت حكومة الفلبين افشال مفاوضات فبراير ومارس ١٩٧٧ بين الحكومة والجبهة في طرابلس ليبيا ، وكانت المفاوضات تبحث عن المسائل التفصيلية لاتفاق طرابلس ووضعها في صيغة نهائية للتوقيع عليها نهائيا في مانيلا عاصمة الفلبين .
ثانيا : عرضت حكومة الفلبين الاتفاق على استفتاء مزيف وغير شرعي يوم ١٧ ابريل ١٩٧٧ لغرض نسف الاتفاق جملة وتفصيلا .
ثالثا : دبرت حكومة الفلبين مكيدة خطيرة لافشال مفاوضات مانيلا بين الحكومة والجبهة بمشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي واللجنة الوزارية الرباعية في ٢٠ — ٣ ابريل ١٩٧٧م .
رابعا : أصدر ماركوس تعليمات رسمية الى القيادة العسكرية الجنوبية وقادتها في المنطقة للتفاوض مع أفراد من قادة الجبهة بدون نورمسوارى رئيس الجبهة . ورصد ماركوس لهذا الغرض مبلغا قدره ٣١ مليونا دولارا امريكيا لتوزيعه على قادة الجبهة كرشاوى ، ولكن هذا المخطط الخبيث باء بالفشل الذريع بسبب مقتل جميع قادة القوات المسلحة الذين اسند ماركوس اليهم المهمة تحت قيادة جنرال باوتستا .
خامسا : اعلن ماركوس مرارا وتكرارا بأن قضية المسلمين في جنوب الفلبين قضية محلية بحتة ، ويحاول ماركوس من وراء هذا الاصرار ابعاد مشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي في اي مباحثات تعقد مستقبلا بين الحكومة والجبهة .
سادسا : اعلن ماركوس مرارا وتكرارا بأنه قد منح المسلمين الاستقلال الذاتي في ١٣ منطقة و ١١ مدينة طبقا لاتفاق طرابلس ، وهذا الاعلان الكاذب يدل على أن ماركوس قد ترك جانبا الاتفاق وتخلص من جميع التزاماته الدولية المنبثقة من الاتفاق .
سابعا : ارسل ماركوس في ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧م خطابا الى نور مسوارى رئيس الجبهة يطالب فيه ماركوس استئناف المفاوضات في مدينة زمبوانقا بجنوب الفلبين بحضور نور مسوارى نفسه وبدون وساطة منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهذه اللعبة مؤامرة مكشوفة لماركوس لاقصاء قضية شعب مورو المسلم بجنوب الفلبين من اطار منظمة المؤتمر الاسلامي حتى تتسنى له الفرصة لاتمام حملاته لابادة المسلمين بدون رقيب .
ثامنا : قامت السلطات الفلبينية بعمليات استفزازية ضد أعضاء جبهة تحرير مورو في اللجنة في ١٤ ابريل ١٩٧٧ والقاء القبض على رئيس وفد الجبهة من لجنة المراقبة في مقاطعة دافاو في مايو ١٩٧٧ بدون اي مبرر .
تاسعا : دبرت السلطات الفلبينية مؤامرة شنيعة لعزل مندوب جبهة تحرير مورو في لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار عن عامة الشعب المسلم بواسطة تهديد مندوب الجبهة بالقتل وتهديد المسلمين الذين يقومون بزيارته .

عرض المفاوضات بدون منظمة المؤتمر الاسلامي

ارسل الرئيس ماركوس يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧ خطابا الى نور مسوارى رئيس جبهة تحرير مورو يعرض فيه ماركوس رغبته في استئناف المفاوضات بين حكومته وبين الجبهة في مدينة زمبوانقا بجنوب الفلبين بحضور نور مسوارى نفسه وبدون وساطة منظمة المؤتمر الاسلامي .

رد مسوارى على هذا الخطاب بتاريخ ٤ انوفمبر ١٩٧٧م وقال فيه — ان باب المفاوضات مفتوح دائما أمام جبهة تحرير مورو وشعبها شريطة ان تكون المفاوضات داخل اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ، وان يكون اتفاق طرابلس في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ هو الاساس للتفاوض ، وأن تعقد المفاوضات خارج الفلبين وفي بلد محايد متفق عليه من جميع الاطراف المعنية ، وأن توقف حكومة الفلبين جميع اعمال العنف والعمليات العسكرية قبل البدء بالمفاوضات .

وفي ٢٣ فبراير ١٩٧٨ أرسلت جبهة تحرير مورو مرة ثانية مضمون رد الجبهة المذكور الى منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة لتحويله للمرة الثانية الى الرئيس فردناند ماركوس .

ولكن يبدو أن ماركوس لا يزال يفضل استمرار القتال بالجنوب على استئناف مفاوضات السلام بين حكومته وجبهة تحرير مورو .

جدة في ١٢ — ٣ — ١٩٧٨م
عبد الباقي ابو بكر
الامين العام
للعلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو



وردت الينا رسالة من شاب مسلم يدرس في أوربا مرفق معهـــا نشرة اخبارية صادرة عن وكالة الجماهيرية للانباء . السنة السادسة العـــدد ١٧٠٨ تاريخها ٣ اربيع الاول ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٨ م تحـــت عنوان حديث هام للاخ العقيد في ذكرى المولد النبوي الشريف .

قبل ان نعلق على ما جاء في الخطاب الخطير المعلن الـــذي القـــاه سيادة العقيد القذافي بمناسبة ذكرى المولـــد النبوي رغبنا ان نبعث الى سيادته هذا الخطاب المفتوح لنستوضح فيه جلاء الراي واستبيان القصد فلعـــل الانســان في حالة ما لا يسعفه اللفظ ولا تنجده العبارة في توضيح ما يدور في خاطره وما يريد بيانه ، وان ما حملنا على الاســتيضــاح لا التعليق ايضا ما تضمـنه الخطاب من معان كان الولاء فيها واضحا لله ولرسوله ، عدا عن كون الجماهيرية كذلك من الدول التي بادرت التزام اسلامية التشريعات في دستورها وقوانينها وانظمتها . لذا نرجو ان يكون مفهوم الاسلام واضحا في اذهاننا جميعا ، وان يكون كتاب الله وسنة رسوله — القولية والعملية والتقريرية — مصدر تشريعاتنا جميعا ففيهما الغناء والكفاية ما تمسكنا بهما ووعينا مقاصدهما .

وحرصا منا على امانة النقل فقد اوردنا نص فقرات الخطاب التي تحمل المعاني المشتبهة ونص الفقـــرات التي تعلن تمام الولاء لله ورسولـــــه آملين ان يردنا رد الر ئيس القذافي على خطابنا وبالتحديد على الاسئلـــة التالية والسلام عليكم ورحمة اللـــه

١ — هل ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من السنن القولية والعملية والتقريرية اذا ما فهمناها الامر الواجب وفق قواعد اللغة العربية هي من الادلة الشرعية ام لا ؟

٢ — هل قال احد من الصحابة او التابعين او من ائمة السلف الصالح من فقهاء الائمة الاربعة ومـــن سار على نهجهم ، هل احد منهم اغفل شأن السنة كمصدر التشريع ..

٣ — هل نستطيع ان نفهم جميع احكام الاسلام مجردا عن السنة .

● ان هذا اليوم يوم مبارك وهو يوم غير عادي بكل تأكيد لانه ولد فيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يجعلنا نؤكد ان الارضية التي تنطلق منهـا التحولات الثورية الجديدة بعد الثورة هي ارضيه الايمان لاننا نعتقد ان الدين الاسلامي وهو صحيح هو اشمل من كل النظريات وكل الاجتهادات ... الدين الاسلامي هو الشيء الوحيد الذي يشمل الكون والحياة ويفسر كل كبيرة وصغيرة من الازل الى الابد .

وورد في الخطاب :

الاسلام فوق الزمان والمكان لانه غير متأثر بهذه الظروف التي يتأثر بهـا الفرد صاحب النظرية أو صاحب الاجتهاد لان الاسلام من الله ومـا دام هو من عند الله اذا هو غير متأثر بوجهة نظر خاصة ، لا بحالة نفسية معينة ولا بمزاج معين ، ولا تؤثر فيه الظروف الموضوعية ، هذا هـو اعتقادنا ومن هنا نحن عقدنا الايمان القوى بأن الاسلام هو الارضيـة الصحيحة التي يمكن ان تنطلق منها كل المحاولات لحل مشكلات البشر وهذا الذي جعلنا نعتز بالاسلام ورغـم المحاولات الخطيرة التي حصلت بعد الثورة لم تنزلق اقدامنا اطلاقا عـن درب الاسلام لاننا نؤمن بأن هذا هو الدرب الصحيح هو درب الاسلام .

وورد في الخطاب :

ونحن متأكدون ان كل المجتهدات او القفزات التي في الهواء سيسقط اصحابها اما الذي ينطلق من منطلق اكيد مثل الدين الاسلامي سينجح في النهاية في الصراع مع كل النظريات التي تجتاح العالم الآن .

العبارات والجمل المشبوهة :

جاء في الخطاب تحت عنوان براءة النبي ..

النبي محمد بريء على اية حال من كل الحاجات اللي وضعوها المسلمون ـ هكذا جاء النص ـ بعده ، النبي محمد عمره ما قال من انه سيـد الكائنات ، وانه سيد الخلق كلهم ، ولا هو قال سيد الثقلين ...

ثم استطرد السيد العقيد وعمره هو قال لهم تبعوا الحديث متاعي الكلام متاعي تبعوه دينه غير موجود فيـه نص في القرآن كله ستين حزب فيه ، يقول فيه ما بيتكلمش كان بيتكلم ، عام قبل البعثة وبين الكلام اللي كان اللي انا قلته لازم تتبعوها هو اربعين ما ينص على ان النبي قال لكم الكلام وبين الكلام اللي قاله ؟ ، لما جاء في كلامي انا قالوا له لا ان الحرب مكيدة احدى الغزوات وقال لهم خلي تنزلوا في هالمكان ، قالوا لـه هذا وحي والا اجتهاد او كلامك انت قال لهم ما تنزل في هذا المكان جاء واحد قال انزل في هذا المكان ...

ثم استطرد السيد العقيد قائلا تحت عنوان رسول للتبليغ

هذا نبي مش شاعر والنبي لا يمكن ان يكون شاعرا ثم استطرد قائلا وما علمناه الشعر وما ينبغي له . النبي يجب ان لا يكون شاعرا خوف من ان شعره يحول بينه وبين الوحي الذي قال له الله .. والرسول هـذا وسيلة للتبليغ عدوا اسمعوا كـل الخطب امتاعت الخطباء اجمع فـي العالم الاسلامي في الوقت الحاضر ان كان الفيتوها تتكلم على الله والا على يوم القيامة ولا حتى القرآن الا ما ندر ولكي ما تكلمكم غير عن الحاجات .. اللي ما فيها شي الزام صاحبهـا مش ملزم بابة يقدر يكسرها يخرج منها ... قال افلان قال الحديث نقل عن هذا قال النبي صلى الله عليـه وسلم الحديث القدسي حاجات جاء بينها من عندهم ويتكلموا فيها بكـل طلاقة بكل صراحة لانها لا فيها ثواب ولا فيها عقاب ويقدر صاحبنا يكسر فيها وكان غلط ، او كما قال ، او ما معناه وهكذا ... لكـن القرآن منتقدرش تقول او كما قال هذا كل واحد يهرب من الصعب ويجيء السهل لغاية ما يجد نفسه في ساحة الوثنية وحوليه الاوثان سيدي عبد السلام يجيب الاولاد وسيدي القذافي يجيـب المطر وسيدي رويفع يبـري مـن البرص .. الخ .

وجاء في خطاب السيد العقيد وهو يشرح قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان . ولا الايمان يعني قبل هالروح اللي من عند الالـه قبل هالقران اللي جاء به جبريل انت يا محمد ما كنت تعلم ما هو الكتاب ، »



٤ ـ ما هو تفسير قوله تعالى .

● قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ٣١ آل عمران

● وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ٦٤ النساء

● من يطع الرسول فقد اطاع الله ٨٠ النساء

● وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ٢٢ النحل

● ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا الاحزاب ٣٦ .

● وما آتاكم الرسول فخذوه ومـا نهاكم عنه فانتهوا .

نص العبارات الواردة في الخطـاب

رسالة مفتوحة إلى سيادة العقيد القذافي ..

ما هو القران ولا ما هو الايمان هذا يبين لنا لو كان الحديث اللي يقوله الرسول يعتد به او يؤخذ كمنهج او كشريعة معناها تأخذوا كل كلامه الاول قبل الرسالة وبعد الرسالة لكن هو بيقول انت ما في حاجة في يدك الا القران بدليل انك قبل القران لا تعرف الكتاب ولا تعرف الابحاث وهذا تأكيد ان محمدا نبي وهذا هو المطلوب وهذا هو الايمان الصحيح اذا كان واحد مؤمن بأن الله واحد مش معترف بأن محمد نبي هذا مش مسلم . المطلوب الاعتراف بأن محمد نبي وعلى شان يؤكد ان محمد نبي لا بد ان ما يكونش لا عنده حديث ولا كتب امتاعت حديث ولا عنده كتب شعر ولا عنده كتب فلسفة ولا يقرأ ولا يكتب هذه كلها مهمة من عند الله كل هذه الاشياء عملها الله لانها ذات اهمية بالغة ثم استطرد قائلا وهو يشرح السنة .

السنة حكاية سنة النبي داهي العمل العمل العمل متاع النبي مش الكلام الكلام مش السنة العمل العمل نفسه هل النبي كان يسرق ؟ ما يسرقش ، هذه سنة من السنة متعه ، مش قال على خلق عظيم مش اخلاقه ما يكذب ، ما يسرق ، امين يقول الحق مستقيم نزيه ، هذههى السنة، طريقة التصرف امتعه كيف مش الحديث يعني بعد الفين سنة تجو وتقولوا الحديث هو السنة بالتأكيد مش هذه الكلمة ليه .. لان نحنا بعيدين جدا جدا عن النبي وعن الوحي وعن جبريل من الفين سنة والا اكثر ، وحكمتنا دول اجنبية اكثرها مسيحية ، حطمت الاسرائيليات كل ثقافتنا ، يبلغونا لازم النبي هذا لازم انفسدوه ، ولازم انكوا نوا كيفهم حاطين الى جانب الله النبي والثالوث واي حاجة اخرى .

ثم استطرد يفسر قوله تعالى استمسك بالذي اوحى اليك من ربك انك على صراط مستقيم .

يقول يا محمد والتي انت ماشي على صراط مستقيم اذا تمسك بالقران ما تجيب حديث معه ما تجيب حاجة اخرى معه فاستمسك بالذي اوحى اليك من ربك انك على صراط مستقيم ، هذه اية واضحة جدا ممكن يقول يا محمد اجتهد من عندك وتاتي له ماي شيء راك انت شخص موثوق فيك ، واخلاقك عظيمة استمر ما فيش باس شيء من القران وشيء من عندك انت وجيب حديث واحد والصحيحين والبخاري ومسلم ورواه بن مسعود ، ابدا قاله فاستمسك بالذي اوحى اليك من ربك فقط . وما كنت تتلو من قبله في كتاب ولا تخطه بيمينك اذ لارتاب المبطلون التفسير .لو كان انت يا محمد كنت تكتب وتقرا وعندك كتب من قبل لكان حتى بعد ما جاءهم القران قالوا هذا كتاب من الكتب الاولى اللي من قبل كانت عنده كانت يقرا فيها ويؤلف هذا بياكد لنا ان النبي لازم ما تكونش عنده ابدا الا القران والا وقعنا في الشرك هذا الكلام سيخط في المنهج علشان الاجيال الجديده اللي عاصرت الثورة باش تقول هذه الثورة هي فعلا ثورة تصحيحية للاسلام وثورة توحيد . الخ

واعلن في الختام ان القران هو شريعة المجتمع في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية هذا العمل توج في النهاية بان القران هو الشريعة ما نقدرش نجيب حاجة خارجه عن القران توفي مرة ثانية ان شاء الله في الاذاعة ستسمعوا كلكم ان الفصل الثاني من الكتاب الاخضر هو تطبيق للقران لعدد من اياته وهو تنفيذ لما اعلنه الشعب الليبي بالاجماع ..

التمسك بالقرآن

اما واحد يجب لى الدين ويفسر فيه ياتي على هذا المنبر ويعقد فيه للمسلمين من عنده نتيجة انه قارىء كتب عامليها وحدين كيفه عامليها مش عارف من منقليها من الاسرائيليات داخل فيها المستشرقين

هذه نحن منعترفوش بها معادش فيه سر علشان ياتي واحد فوق المنبر ويقول انا عارف الدين الاسلامي واسمحوا ويقول لنا الدين الاسلامي منى انا .

هذا كفر وهذه حلال وهذه حرام من القران قران عربي لسان عربي غير ذي عوج مقصود علشان كل عربي يقراه ما يتعدش حكر على اللي يعرف اللغة الفارسية واللا يعرف اللغة الفرعونية ليس عمله بلغة غريبة علشان كل عربي يقرا القران ويطبقه من كيفه ماهوش محتاج لاي واحد .

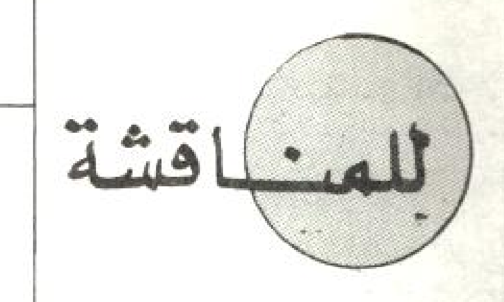
لان النبي سيموت فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم . اذن القران بلغة عربية فنحن نفهموه برواحنا مناش محتاجين لامام يشرحه لنا مناش محتاجين لشيخ يشرحه لنا الكتب الصفرة مناش معترفين بها .

الكتب الصفرة داروها ناس بعض منه مكفرة وبعض منهم ملحدين الكتب الصفرة نتيجة صراع مرير بين الشيعة والخوارج وبين المذاهب الباطنية وبين الفرق الاسلامية المتعددة . كل واحد منهم عمل كتاب

وقال حديث من كيفه وقال النبي قال باش يبين اهل البيت اهل على هو حق بالخلافة والاخر يقول معاوية احق بالخلافة وواحد يقول عمرو بن العاص على حق وواحد يقول الحسين شهيد وواحد يقول ماهواش شهيد وواحد يقول هذا كافر والاخر يقول ماهواش كافر ودخل فيها عدد من الفقهاء اللي داروا الكتب الصفراء ما همش عرب هم عندهم ديانة باطنية خشوا الاسلام وهم افرزوا هذه الديانات الباطنية مثل المجوس وغيرهم افرزوها في الكتب الصفراء ..

اقروا كلا بابن سينا والغزالي وغيره مالك ماني عارف منو هدومكلهم والله كانهم اصابوا الله يجازيهم يوم القيامة وان كانوا اخطاوا يحاسبهم الله يوم القيامة عن خطئهم اما احنا ملناش علاقة بيهم نحن عندنا قران والنبي قال هذا القران اللي تركته لكم وهذا القران اللي لازم تتمسكوا به والله ما قالش تمسكوا باي حاجة اخرى لم يقل تمسكوا بكتب حنبل ولا الشافعي ولا المالكي ولا بالغزالي ولا بابن سيناء ابن سينا طبيب الحاجات الاخرى اللى هو قالها حر فيها اما القران جاء بلغة عربية مقصودة لو كان جاء بالفارسية معناه تقدر نقول تعالوا اللى تعرفوا اللغة الفارسية وقولوا لناشنو هيه يقول لنا الحاجة اللي يبيها واللي مايبيهاش ما يبيهاش لكن هو جاء بلغة عربية علشان كل واحد يفهمه .

هذه هي الطريقة وانا ساتحدث معكم في الاذاعة في المستقبل القريب ان شاء الله عن الفصل الثاني من الكتاب الاخضر وانا مستعد لمناقشة قضايا الدين الاسلامي باي طريقة بكل تاكيد ..



الدعوة الاسلامية وقضايا التحرّر الوطني..

بقلم: الأستاذ عبدالكريم مطيع

من المعلوم ان جل أراضي الاسلام كانت الى عهد قريب تحت نير الاستعمار الاستيطاني والعسكري وان بعض هذه الاوطان الاسلامية ما زالت تحت النفوذ الاجنبي المباشر بصورة او بأخرى ، مثلما هو الحال في فلسطين وارتيريا — وسبتة ومليلية والجزر الجعفرية بالمغرب الاقصى .. وغيرها ...

ان وضع هذه المناطق وغيرها يلقي على حملة العقيدة الاسلامية اعباء ومسؤوليات تضاف الى ما حملوه من أمانة تبليغ العلم وعدم كتمانه . وتربية الرجال وتعبيدهم لله الواحد القهار وتحتم عليهم أن يتخذوا من قضية تحرير هذه الاوطان مواقف محددة ومدروسة تتجاوز مستوى القول والتحليل ... ان قضايا تحرير هذه الاوطان من الخطورة والحساسية بحيث لا بد أن تبحث فيها كل الحركات الاسلامية الحديثة ، واي خطأ في معالجتها يؤدى الى احدى نتيجتين سيئتين :

١ — التفريط في ارض الاسلام تحت شعار صحيح ، يساء فهمه واستخدامه من قبل البعض ، هو ان جنسية المسلم عقيدته وان المسلم يجب الا يقاتل تحت راية مشبوهة. لا شيء يمنع الحركات الاسلامية من قيادة حركات التحرير الوطني بعقيدة الاسلام وتحت رايته ، اذا ما اتخذت لذلك الاسباب والوسائل ، وانعقدت النيات والعزائم .

٢ — او تزكية الوطنية والانحسار في الاقليمية ، والتفريط في الشعوب الاسلامية ، بابتعاد الدعوة الاسلامية عن حركات التحرير هذه واهمالها لشأنها ، مما يؤدي الى نمو روح الاقليمية والقومية بين المسلمين او يمهد السبيل لسرقة هذه الشعوب من قبل مذاهب منحرفة تتبنى الدفاع عنهم وتقدم لهم البدائل والوسائل ..

ان هنالك نظرتين : الوطنية الضيقة وعدم الاهتمام بحق الشعوب المسلمة في التخلص من الاستعمار باعتبار ان جنسية المسلم عقيدته ، وقد تكون النظرة الثانية رد فعل للنظرة الاولى بدعوى ان اقامة دولة الاسلام مقدمه على سائر المهام . وأن الدفاع عن الوطن طاغوت جديد ينبغي مقاومته .

ولقد ادى هذا الحكم المطلق الى محاولة حل مشكلة تحرير اراضي المسلمين بالغاء التفكير فيها نهائيا ... ان حل المشاكل بالغائها من اذهاننا ليس الا تهربا منها ، وستبقى هذه القضايا مطروحة ، أو سيبقى السؤال عن مواقفنا منها قائما ، سواء بالنسبة للقضايا المستجده في عالم الحركة والتفاعل مع الاحداث ، او بالنسبة للمحاكمات التاريخية التي قد نتعرض لها من قبل ابنائنا واحفادنا ، والاجيال بعدهم. وان مشاركة الاخوان المسلمين في حرب فلسطين اثبتت وجود الدعوة الاسلامية على صعيد الصراع العقائدي ، وربطتها عاطفيا بجماهير كبيرة من المؤيدين والمناصرين واكسبتهما في فترة قصيرة ما يعادل ما تكسبه في مده طويلة من الجهد المضني في الدعوه الفردية ... وما زالت هذه المشاركه مفخرة للمسلمين . ومنبع تجربه على مر السنين ...

وبالرغم من ان ربط محنة الاخوان في »

الدعوة الاسلامية وقضايا التحرر الوطني..

مصر بمشاركتهم في معارك فلسطين ينبغي مناقشته على ضوء المفاهيم الايمانية التي تجعل المحنة سنة من سنن الدعوات وقدرا من اقدار الله في اختبار البشر وتعبيدهم لارادته ، وانطلاقا من الوقائع والاحداث والتصورات والتطبيقات القبلية والبعدية للمشاركة ، فانني اميل الى تنبيه من يجعلها سببا للمحنة بالذين يحاولون ربط ما اصاب المسلمين في احد بخروج النبي — صلى الله عليه وسلم الجبل ميلا منه الى راي الشباب ومن المعلوم ان ما اصاب المسلمين في احد لم يكن بسبب الخروج الى الجبل وانما كان بمخالفة الرماه لاوامر الرسول — عليه الصلاه والسلام وبعد ان حقق المسلمون نصرا مؤزرا على جيوش الكفار . وفوق هذا كان ما اصابهم لحكمة الهية تحدث ببعضها القران وبقي بعضها مكنونا في ضمير الغيب ... وبالرغم مما نال الاخوان من اضطها دوتغريب وتشريد وتعذيب مما ربطت اسبابه بمشاركتهم في حرب فلسطين فان مشاركتهم هذه تبقى مكسبا وفضلا يكاد يغطى كل ما نالهم من عذاب . وهذا ما حدا بالشيوعيين اخيرا الىمحاولة سلبهم هذا المكسب فادعت — مجلة روز اليوسف كذبا — ان مشاركتهم كانت بالتطوع الفردي وان قيادتهمعارضت مبدا المشاركة .

ان الاتجاه الى انكار ضرورة قيادة الدعوة الاسلامية لحركات التحرير الوطنية في الاستعمار اتجاه خطير يؤدى الى انعزال الحركات الاسلامية عن مجالها الطبيعي الذيهو الشعوب المسلمة وهو في الوقت نفسه يضارع انعزالكثير منها عنمعركةهذهالشعوب في مجال العدل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، مما يفتح الطريق امام حركات اليسار كي تتسلل الى قيادة الشعوب الاسلامية ...

وينبغي ان نوقن ان ايه حرب تحريرية بالقيادة المسلمة تستطيع ان تتخذها مناخا صالحا لنشر عقيدة الاسلام وتنقيتها مما علق بها طيلة قرون التخلف من خرافات واوهام .. وبذلك تكون مناخا لتربية الرجال وتعميق ايمانهم وتوثيق الصلة بينهم وبين ربهم ...

ان انعزال اي حركة اسلامية عن معارك تحرير الارض ، او معارك العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للامة المسلمة ، وعدم ادراجها لها جزءا من نشاطها وحركتها العقدية ، يساهم بشكل كبير في محاصرة الجماعة وقوقعتها وابعادها عن مجالها الطبيعي الذي هو الامة المسلمة ، وبذلك تتحول من حركة بعث اسلامي حق ، الى جمعية خدمات عامة ، خيرية او ثقافية او اجتماعية او شبابية او غير ذلك ...

وقد يجرىء عليها هذا الانعزال ذوى النفوس المريضة ، فتنشا حركات انفصالية وحركات ... ولم لا ؟ ما دام الامر ميسورا . وغير ذي خطر ولا يكلف الا ان ينتقد المرء غيره ، ويؤلف حوله مجموعه اصدقاء ويرفع الى السماء حفنة شعارات ...

ويوم تعود الدعوة الاسلامية الى شق طريقها الصخرى الذي هو قدرها فسوف تختفي الفقاقيع وتذوب الطوائف .

لقد فهم حسن البنا — رحمه الله — هذه الحقائق فخاض بالاخوان في مصر معارك فلسطين برغم المخاطر الدولية والاقليمية التي كانت تحاصره وفهمهاعلماء القرويينبالمغربوالزيتونة بتونس وجمعية العلماء بالجزائر فخاضوا بالاسلام حرب التحرير من الاستعمار الفرنسي ...

وفهمها قبلهم الاميران عبد الكريم الخطابي وعبد القادر الجزائري في حربيهما ضد الاستعمار الاسباني والفرنسي بالمغرب ...

وفي الوقت نفسه جهلتها الاحزاب الشيوعية التي سبقت الى الساحة العربية فعارضت حركات التحرير الوطني ، وانعزلت بذلك عن الشعوب الاسلامية دهرا .. ثم بعد حين — استفادت من تجربة الحركات الاسلامية التحريرية — الخطابي — الجزائري — علماء شمال افريقيا — حسن البنا — فامتطت دعوة تحرير فلسطين ومعارك العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للامة واذا بالشعوب الاسلامية تنخدع بهاوتلتف حولها وتمهد لها سبل اقامة الدول والهيمنة على الاقطار ..

وتعتبر الحركتان الشيوعيتان في المغرب وتونس خير مثال على ما تذهب اليه : فقد جاءت الشيوعية الى المغرب مع المنشات الصناعية الفرنسية الاولى التي اقيمت لخدمة الغزو الفرنسي ، ما بين سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٣٦ التي صدر فيها قانون يسمح بالتنظيم النقابي للعمال. ثم تاسس الحزب الشيوعي المغربي ، وبموازاته تاسس سنة ١٩٤٣ فرع للنقابة اليسارية الفرنسية — س — ج ت — مستفيدا من مشاركة الحزب الشيوعي الفرنسي في حكومة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، مما حدا بالحاكم الفرنسي بالمغرب المقيم العام — الى ان يقدم للحركة الشيوعية ونقاباتها كافة التسهيلات والمساعدات ... ومع ذلك لم تستطع المبادىء الشيوعية ان تتخذ مرتكزات في المجتمع المغربي لسبب اساسي ورئيسي هو انها اهملت قضية التحرير ووقفت علانية تعارض الاستقلال فقد اصدر الحزب الشيوعي المغربي في مؤتمره الاول المنعقد سنة ١٩٤٦ بيانا يعارض المطالب الوطنية ، ويدعو الى اطعام المغاربة خبزا بدل تحريرهم ويشيد باندماج الشعب المغربي في وطنه الام — فرنسا — . ويشجب وثيقة المطالبة بالاستقلال التي قدمتها الحركة الوطنية الى سلطات الحماية الفرنسية في ١١ — ٤ — ١٩٤٤ .

والموقف نفسه اتخذته الحركة الشيوعية التونسية . فبعد الحرب العالمية الثانية وعقب مشاركة الشيوعيين في الحكومة الفرنسية سنة ١٩٤٤ نشرت جريدة الحزب الشيوعي التونسي — مستقبل تونس — عدد ٨ — ٤ — ١٩٤٤ ، نداء بتوقيع الكاتب العام للحزب الشيوعي عنوانه — كلنا متحدون تونسيون وفرنسيون حول الحكومة لتحرير فرنسا ، ولسحق النازية ، ولتهيئة مستقبل الحرية والرخاء لتونس وفرنسا المتحدتين الى الابد

وقد كتبت في الموضوع نفسه المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية في اعدادها — ٤٠ — ٤٢ — ٤٣ — مقالة

بعنوان ـ المركزية العامة للعمال والحركة النقابية التونسية بعد احتلال الحلفاء لتونس ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ ـ تقول فيه : ـ ان مصير الحركة النقابية التونسية كان شديد الارتباط بمصير الحركة النقابية الفرنسية ..

ان الحزب الشيوعي الفرنسي عارض استقلال المستعمرات بدعوى انها مهددة بالسقوط في يد النازية ...

ولقد صرح موريس توراز في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي بباريس ١٩٤٥ فقال : ـ ان تكوين مناخ الوحدة بين فرنسا ومستعمراتها يجب ان يكون هدف السياسة الديمقراطية الحقة والسياسة الفرنسية الحقة ..

وبذلك اتسعت الهوة بين الحركة الوطنية التونسية والحزب الشيوعي التونسي الذي يترسم خطى الحزب الشيوعي الفرنسي والذي اختصرت المشكلة التونسية لديه في الانضمام الى الاتحاد الفرنسي ـ .

هذه المواقف المتخاذلة للحركة الشيوعيه من قضايا التحرير عزلتها عن الشعوب ردحا من الزمن ، بالرغم من سبقها التاريخي الى الساحة السياسية ، فبقيت العقائد الشيوعية مرفوضة من لدن الامة ، الى ان تحقق الاستقلال وعجزت الحركات الوطنية مواصلة قيادة الامة بالاسلام واذا بالتيارات الشيوعية تمتطي ظهر المظالم الاجتماعيه والسياسية والاقتصادية وتقود المعارك من اجل رفعها .. وتكسر بذلك طوق الحصار الذي ضرب عليها طيلة عقود من السنين ...

لقد ادى الاستعمار والاستغلال الى تفجير مشاعر السخط ضد الظلم الاجتماعي والقومي والوطني لدى الشعوب الاسلامية ، وهي تنتظر من الدعوة الاسلامية ان تكون لها نصيرا او قائدا في هذه الميادين ، وان تقدم لها البدائل والاساليب والوسائل ، لذلك مان الدعوة الاسلامية تحقق اكبر انتصاراتها ان قادت هذه الجماهير واستعانت بها ، واعادت اليها الثقة في نفسها ودينها وعقيدتها ولن تعدم الدعوة الاسلامية ـ اذ ذاك وسيلة لشحذ همم المسلمين وطلائعهم بالحوافز الايمانية من اجل تعبئتهم للدفاع عن ارض الاسلام والمحافظة عليها وتنمية روح الصمود لديهم ، والاصرار على متابعة الجهاد ضد الاستعمار الذي يمثل ابرز معالم المحاربة لله ولرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقمة التحدي الصليبي للامة المسلمة ..

ان العقيدة الاسلامية تعارض كل نزعة قومية او وطنية او اقليمية هدفها تفضيل جنس على جنس او قوم على قوم ، أو تشبث بقطرية انعزالية ، لان الارض لله والاسلام للجميع ، هو جنسية المسلم ووطنيته وقوميته ...

لكن العقيدة الاسلامية ـ في نفس الوقت ـ تؤيد حركات المسلمين من اجل تحرير اوطانهم واقوامهم ، لان الاسلام لا ينشأ في فراغ .. ولا بد له من مجال بشري ومكاني يقيم فيهما نظامه ، وان يرضى للمسلم ايمانه بأن يتيه دون وطن ، كما تاه قبله الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة لكن العقيدة الاسلامية حيث تقود هذه الحركات التحريرية فانها ترفعها من ضيق الوطنية الى رحابة الاسلام ومن نير العبودية للوطن والقوم الى سعة الجهاد في سبيل الله من اجل اخضاع قطعة الارض المحررة للاسلام بنظمه وتشريعاته وتصوراته ...

ان جنسية المسلم عقيدته . هذا لا شك فيه ، لكن عقيدة المسلم تلزمه بتحرير البقعة التي يعيش فيها والنفوس التي يتعامل معها .. لذلك فالحركة التحريرية للاوطان ذات وجهين : احدهما ايجابي والاخر سلبي انها ايجابية في فترة معينة ، فترة تحرير اراضي المسلمين من الاستعمار وسلبية ينبغي مجاهدتها ومقاومتها اذا ما حققت اهدافها بتحرير الارض ثم عجزت عن مسايرة ظروف الامة المستجدة وانقلبت صنما يعبد من دون الله ، واتخذت مطية لتمزيق وحدة المسلمين .

ان الاسلام حين شجب الانغلاق القومي والوطني ، اعترف بخصائص الشعوب واختلاف الوانها والسنتها وتجمعاتها لذلك ينبغي ان نأخذ موقف الاسلام جملة في هذه القضية ، ونحن اذا لم نعط أهمية لقضايا التحرير من الاستعمار نكون قد زهدنا الشعوب الاسلامية في الدفاع عن اوطانها ... بل ان قيادة الدعوة الاسلامية لحركات التحرير هذه يؤكد عالمية الدعوة الاسلامية . ومهما اختلف الراى فا ن الوطن هو وطن الاسلام ولا يجدر التفريط في شبر منه .

لكننا اذا شجعنا الوطنية في عصر تحررت الارض فيه من الاستعمار . نكون قدسرنا ضد مبادىء الاسلام ، لان الحاجة الى تحرير الارض انتفت وحلت محلها الحاجة الى مواصلة حركة تحرير الانسان في كل مكان بعقيدة التوحيد ...

لذلك فالقضية معقدة ، ويجب ان نحتاط في معالجتها فنبارك الحركات التحريرية ونساندها ونتودها ما دامت حركات تحريرية لاوطان المسلمين ونبذل في نفس الوقت ما يكفي من الجهود لصيانة المفهوم الاسلامي المتميز للاستشهاد والاجتماع والترابط وللجنسية الايمانية العقدية التي تتعارض مع الاقليمية والوطنية الترابية ...

لقد قاد الاسلام ـ طيلة التاريخ حركات تحرير أراضي المسلمين ، ومدافعة أعداء الاسلام من الغزاة والمستعمرين ، فلم تقصر العقيدة الاسلامية ، وانما وفت لاهلها حينما وفوا ، لكن الحروب التحريرية في العصر الحديث تأثرت بالحركات القومية الاروبية ، ففجرت المشاعر الوطنية والاقليمية والعرقية ، واذكى هذه المشاعر قيام دول عديدة بدل الامة المسلمة الواحدة المنضوية تحت راية الخلافة ...

لذلك ينبغي أن تتخذ الحركات الاسلامية موقفين : تشجب العصبية القومية والوطنية في الاقطار الاسلامية المستعمرة ، قيادة اسلامية واعية تعطي لحركات التحرير مفهومها الجهادي الحق ، وتحول بينها وبين الانحراف نحو الوطنية الضيقة التي قال عنها الرسول الكريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ دعوها فانها منتنة وليكن واضحا في اذهاننا ان هذه الحركات التحريرية اذا لم تقدها الدعوة الاسلامية ، فليس لها الا ان تكون كما هي ثورات وطنية فقط ، او ان تتسلل الى قيادتها الدعوات الضالة المنحرفة ، بما مهرت فيه من اساليب قيادة الثورات .





● هل لنا أن نتعرف على المهمة التي جئتم من أجلها ؟

— جئت موفدا من وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية للتعرف على أساليب وتجارب الاخوة في الكويت في مجال المناهج والكتب الدراسية وخصوصا مناهج التربية الاسلامية ووجدت تجاوبا كريما من مختلف القطاعات في وزارة التربية . في نطاق التعاون الدائم بين العاملين في هذا المجال . ووزارة المعارف تهدف دائما الى تحسين اوضاع المنهج ، والكتاب ، والمعلم ، بالدراسة المستمرة واخذ التجارب العملية في الاعتبار ووضع الحوافز والوان التشجيع لهذا الغرض . وقد مرت مناهجها بفترة تجريبية لا بأس بها ما ثبت معها الحاجة ماسة الى عملية التعديل والتهذيب والاصلاح .

● كيف وجدتم الفروق بين المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية وبين مناهج التعليم في دول الخليج ؟

— ربما كانت المرتكزات النظرية متقاربة غير ان تفاوتا فيها ينشأ في المادة المعطاة الطالب وفي الخطة الدراسية . كما اشعر بكثافة المنهج الجديد في المملكة العربية السعودية . وقلة القدر المعطى للقران الكريم في مناهج التعليم في الخليج .

اما بالنسبة الينا فان علوم التربية الاسلامية تأخذ وحدها من الخطة الدراسية اكثر من ٣٠ بالمئة في المرحلة الابتدائية و ٢٥ بالمئة في المرحلة المتوسطة و ٢١ بالمئة في المرحلة الثانوية ويدرس القران الكريم كاملا في جميع المراحل . وفي الجامعات تمثل الثقافة الاسلامية مادة اساسية في جميع مستويات أو سنوات الدراسة في كل الكليات بما فيها الطب والهندسة

واعتقد ان هذه الفروق سوف تزول في ظل عملية التنسيق التربوي من خلال مؤتمرات وزراء التربية والتعليم في الخليج والجزيرة المكتب الدائم للتربية التابع لها في الرياض .

● هل لكم ان تعطونا فكرة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي بصفتكم عضو امانتها الدائمة ، واحد مؤسسيها

— تأسست الندوة العالمية للشباب الاسلامي عام ١٣٩٢ للهجرة كنشاط من انشطة التوعية الاسلامية في وزارة المعارف . وفي العام التالي تحولت الندوة الى هيئة مستقلة برئاسة معالي الشيخ حسن بن عبدالله ال الشيخ وزير المعارف اذ ذاك ووزير التعليم العالي حاليا بناء على اختيار اعضاء الندوة . وهم ممثلو اكبر الاتحادات الطلابية والشبابية في العالم . وتكونت لها سكرتارية تمثل فيها القارات : اسيا ، وافريقيا ، واوروبا ، والامريكيتين ، والعالم العربي — بممثل لكل منها — تختارهم الجمعية العمومية — المؤتمر العام — للندوة — وينعقد كل سنتين .

بالاضافة الى عضوية دائمة لامين عام التوعية الاسلامية بوزارة المعارف وأمين عام الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية . وثلاثة من السعوديين المقيمين في مقر الندوة تختارهم سكرتارية الندوة كل دورة لتسيير أعمالها .

وتمنح حكومة المملكة العربية السعودية — مشكورة الندوة معونة سخية تمثل ميزانيتها السنوية — مع ما تحصل عليه من معونات اخرى كصندوق التضامن الاسلامي التابعة



لمنظمة المؤتمر الاسلامي للـــدول الاسلامية وغيره .

وتستهدف الندوة اشاعة الفكر الاسلامي وتوحيد مفاهيمه الصحيحة لدى تجمعات الشباب والطلاب عن طريق نشر الكتاب الاسلامي الجيد وطرح القضايا والمشاكل الكلية في المؤتمر العام للندوة بحيث تتاح الفرصة لاعداد البحوث والدراسات اللازمة . كالاعلام الاسلامي والعلاقات العامة . ونحو ذلك .كما تستهدف المشاركة في استفادة المنظمات الطلابية من بعضها البعض في مجالات الدعوة ، والتدريب ، وأساليب ادارة العمل الاسلامي . وتستهدف كذلك التعبير في المحافل الدولية والاقليمية عن مشاعر الشباب المسلم واحاسيسه تجاه القضايا والاحداث . بالاضافة الى المعونات المالية والادبية لمنظمات الطلاب والشباب في العالم .

بعض انجازاتها

١ — تمويل ندوات ومؤتمرات ومعسكرات اقليمية في اسيا وأفريقيا والعالم العربي لمنظمات الشباب والطلاب المسلمين والمشاركة في تنظيمها .

٢ — دفع معونات مالية لبعض المنظمات . وتوزيع كميات لا بأس بها من الكتب .

٣ — المشاركة في جميع المؤتمرات الطلابية والشبابية .

٤ — معاونة المنظمات الطلابية على تحقيق اهدافها ومساعدتها في ايصال احتياجاتها الى ذوى اليسار والمسؤلين في المملكة العربية السعودية .

وعلى اي فلا زالت في دور التأسيس ولما تستكمل اجهزتها الفنية ، والبشرية وهى نادرة كما تعلمون .

● ما هو دور الشباب ومسؤوليته كما ترونه في المجال السياسي بالعالم العربي والاسلامي ؟

يمر عالمنا العربي والاسلامي بفترة مخاض عصيبة ، وتعتريه أعراض التحول والتغيير . ودور الشباب المسلم في هذا أصيل بما يحمله من طموح وتطلعات، لمستقبل مشرق بل هو دور خطير في وجوب مبادرته الايجابية لترشيد سلوك المجتمعات الاسلامية وكشف مخططات اعدائها واخذ زمام المبادرة لعملية الاصلاح والترفع عن سفاسف الامور . والوصول الى مواطن التوجيه والتربية والقيادة في المجتمعات وانتزاعها من الايدي الفاسدة والتي لا تؤمن بالله واليوم الاخر لتبقى الرايات نظيفة وعالية ، ولتكون معالم الطريق واضحة السالكين — الا يفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير —



● ما هى الخطوط العامة لمناهج التعليم والسياسة التربوية في المملكة العربية السعودية ؟

ترتكز سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على تحقيق العبودية لله في التصور والعمل وتحقيق رسالة المسلم في الحياة ، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — وايجاد الشخصية السوية للناشىء في تكامل عناصرها العقلي والروحي والجسمي . وفي تحقيق مراد الله لهذه الامة ان تكون أمة جد وجهاد . ويستلزم كل ذلك توفير المعلومات الاساسية وايجاد التخصصات الضرورية لبناء المجتمع المسلم وسد حاجاته ، مع مراعاة ظروف الزمان والمكان .

وقد بنيت المناهج على هدى من هذه السياسة وروعى فيها وحدة المنهج في مواده المختلفة في ظل عقيدته وارثه الحضارى على مدى أربعة عشر قرنا . ووضعت الكتب على هذا التصور سواء في العلوم العلمية أو النظرية وسواء في علوم الشريعة او العلوم الخادمة لها كالعربية والاجتماعية وغيرها .

● ما هو دور المنظمات الشبابية والاتحادات الطلابية الاسلامية في حل مشاكل الشباب المعاصر ؟

المنظمات والاتحادات — كما افهمها — محاضن للشباب والطلاب يؤوي اليها فتحميه من الفتن . وترشد سلوكه من خلال برامجها ، وتنظم جهوده في سبيل العمل الاسلامي .. وتعينه على القيام بواجباته تجاه ربه وتجاه نفسه ومجتمعه الا ان عملية الوعي لنوعية المشاكل هى قضية ملحة . ومن الضروري وضع استراتيجية ثابتة ذات اهداف بعيدة واهداف مرحلية تستهدى بها البرامج واللوائح ترتب على اساسها أولويات العمل الاسلامي ومتطلباته في ظل الظروف الراهنة والمتغيرة .

وان من مسؤليات هذه المنظمات محاولة ايجاد أرضية مشتركة لمعالم الفكر الاسلامي . ووضع معالم واضحة لحركة الطلاب والشباب في حاضرهم ومستقبلهم والموازنة بين الامكانات والطموح بما يخدم قضية العالم الاسلامي . وان العاطفة وحدها لا تكفي لحل مشاكل الشباب ولا بد من التخطيط المبني على العلم والتجربة والوعي بمتطلبات الحاضر وطموحات المستقبل البعيد .



الحمد لله رب السماوات السبع رب العرش العظيم ، والصلاة والسلام على هادى الامة وكاشف الغمة ، ومبدد الظلمة ونبي الهدى والرحمة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه : وبعد : في سلسلة حديثنا عن : الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك فنقول وبالله التوفيق :

— مدى حاجة الناس الى الصراط المستقيم —

ان كل انسان في أشد الحاجة الى الصراط المستقيم — في عقيدته ويقينه في عبادته ودستوره ، في أخلاقه وسلوكه في صلته بالكون والحياة ، بل في كل قول وعمل وفكرة وخاطرة واذا لم يهتد المرء الى الصراط المستقيم في كل ما ذكر وقع اما في الافراط واما في التفريط وكلاهما فيه ألهلكةوالضياع والخسران المبين ولا نجاة الا في الحد الوسط بين الافراط والتفريط : وهو الصراط المستقيم الذي تدعو اليهالاية — أهدنا الصراط المستقيم — واليك أيها القاري الكريم — مزيدا من التفصيل والبيان فيما ذكرناه أنفا — فبالنسبة للعقيدة : من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين أمرين أما ان ينكر وجود الصانع لهذا الكون ويزعم ان الحياة ليست سوى وليدة المصادفات والتفاعلات المادية وان وجودنا على هذه البسيطة على حد قول القائل — ان هى الا ارحام تدفع وارض تبلع وما يهلكنا الا الدهر — فيهلك مع الهالكين : وهذا هو جانب التفريط في العقيدة وهو احد الطرفين الهالكين

واما أن يقول بتعدد الالهة : ويتخذ مع الله أندادا وشركاء فيحشر في زمرة المشركين وهذا هو جانب الافراط في العقيدة : وكلا الجانبين يدفع الى سواء الجحيم والعذاب الابدى الاليم .

أما الحد الوسط في العقيدة فهو الاعتقاد بوحدانية الله تعالى ، والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره ، وهذا هو الصراط المستقيم — في العقيدة — وهو الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراطالمستقيم — . وبالنسبةللعبادة من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين أمرين .

أما ان ينكر وجوبها ويجحدها فتنقطع صلته بالمعبود — جل في علاه

وتكون عاقبة أمره خسرا وهذا هو جانب التفريط في العبادة .. وأما أن يزيد فيها شيئا عما ورد في الشريعة الحكيمة بحجة التقرب الى المعبود سبحانه وتعالى فيحشر في زمرة المبتدعين الذين يزيدون في العبادة ما ليس منها وهذا هو جانب الافراط في العبادة وهو كالتفريط عاقبته الخسران والضلال . والحد الوسط في العبادة هو التزام ما شرع الله ورسوله وما سنه الخلفاء الراشدون المهديون مع الاحتكام الى الكتاب والسنة ما أمكن في المسائل الخلافية وهذا هو الصراط المستقيم .

في العبادة — وهو الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراط المستقيم — .

وبالنسبة للاخلاق والسلوك من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين امرين : — اما ان يتحلل من الفضائل كلية ويتجرد من التحلي بها فيتردى الى الدرك الاسفل من البهيمية المسفة والحيوانية الدنيئة فيهلك مع الهالكين وهذا هو جانب التفريط — في الاخلاق .. واما ان يشتط في تصور الفضيلة ويلتزم طرف التشدد والتنطع فيها بلا حجة ولا برهان فيحشر في زمرة المتنطعين الهالكين وهذا هو جانب الافراط — في الاخلاق والسلوك — والحد الوسط — في الاخلاق والسلوك بين الطرفين المذمومين هو الفضيلة وهو الصراط المستقيم الذي تدعو اليه الاية الكريمة اهدنا الصراط المستقيم — فالشجاعة محمودة وهي وسط بين رذيلتين هما — الجبن والتهور — .

والكرم المحمود وهو وسط بين رذيلتين هما — البخل والاسراف — والعفة المحمودة وهي وسط بين رذيلتين هما — الشره والرهبانية — .

والاقتصاد محمود وهو وسط بين رذيلتين هما — الشح والتبذير — ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا — .. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما — والصبر محمود وهو وسط بين رذيلتين هما — الجزع والتبلد — وهكذا تجد دائما الفضيلة وسط بين رذيلتين وان الصراط المستقيم الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراط المستقيم — هو الحد الوسط بين الافراط والتفريط وهذا ما اشار اليه قوله تعالى في سورة البقرة — وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا — .. وبالنسبة لصلة الانسان بالكون والحياة : من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين امرين اما ان يكون ماديا خالصا فلا يعرف شيئا وراء المادة مما يقع عليه حسه — من مطعم ومشرب ومنكح وغلبة وبطش وجمع للاموال وتكاثر وتفاخر بالدنيا وزينتها وتجرد تام من كل المعاني الروحية فيهلك مع الهالكين وهذا هو جانب التفريط — في العلاقة بالكون والحياة — واما ان يلتزم جانب التبتل والزهد والانقطاع عن الحياة والاحياء وينظر الى الكون — نظرة تشؤم وعداء وبغض فلا زواج ولا سعي ورهبانية متطرفة وهذا هو جانب الافراط — في صلة الانسان بالكون والحياة — وهو يؤدي الى الدمار والهلاك والحد الوسط — في الصلة بالكون والحياة — هو النظر الى هذا الكون على انه صادر من الحبيب جل جلاله وكل ما صدر من الحبيب فهو حبيب والاقبال على الحياة والتمتع بطيباتها مع التزام الحدود المشروعة والتوجه بالحياة الدنيا الى الاخرة قال صلى الله عليه وسلم — الدنيا مزرعة الاخرة — وقال تعالى — يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون — وقال جل ذكره — قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة — فعلى المسلم ان يعلم بأن الله تعالى استخلفه في هذه الارض للاصلاح والتعمير والبناء على اساس الايمان بالله واليوم الاخر فليأخذ بالاسباب وليسلك المنهج السوى في علاقته بالكون والحياة بحيث يملك الدنيا ولا تملكه ويسخرها ولا تسخره فتكون الدنيا في يده والاخرة في قلبه او بعبارة اخرى يمتطي الدنيا الى الاخرة — فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار — وهذا هو الصراط المستقيم في — العلاقة بالكون والحياة — وهو الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراط المستقيم — ..

وهكذا اذا لم يهتد الانسان الى الصراط المستقيم — في عقيدته ويقينه في عبادته ودستوره ، في اخلاقه وسلوكه في صلته بالكون والحياة ، في كل عمل ، في كل فكرة وخاطرة وقع في احد الطرفين — الافراط او التفريط — فهلك وخسر . فما اشد حاجة الانسان اذن الى الاهتداء الى الصراط المستقيم الذي هو المبدأ الوسط الذي تسير عليه الشريعة الاسلامية في جميع أحكامها وادابها وتشريعاتها فصلحت به لكل زمان ومكان واستحقت به الخلود والبقاء الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان الذين ينحرفون عن الصراط المستقيم يمنة او يسرة تتفرق بهم السبل وضلوا ضلالا بعيدا .. من اجل كل هذا — ايها القارىء الكريم — أمر الله عباده في قوله تعالى — اهدنا الصراط المستقيم — أن يسألوه سبحانه الهداية الى الصراط المستقيم وهو الذي لا ينجو الا من سلكه ولا يفوز الا من اتبعه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنتحدث عن الاية التالية — صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين — والله الموفق والمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بقلم : عبد التواب هيكل

مواقف خالدة

الحلقة السادسة

محمد بن مسلمة الأنصاري

الفدائي المسلم الذي كسر شوكة اليهود في عصر النبوة . الذي عاهد الرسول صلى الله عليه وسلم على قتل زعيم اليهود كعب بن الاشرف الذي اذى الرسول صلى الله عليه وسلم .

نبذة عن كعب اليهودي : ـ

١ ـ كان كعب بن الاشرف طويلا جسيما يجيد الشعر ساد يهود الحجاز بكثرة ماله ... لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء احبار اليهود من بني قينقاع وبني قريظة الى كعب بن الاشرف لياخذوا صلته على عادتهم فقال لهم : ما عندكم من أمر هذا الرجل ؟ فقالوا هذا الذي كنا ننتظره ما أنكرنا من نعمته شيئا . فقال لهم : قد حرمتم كثيرا من الخير ارجعوا الى أهليكم فان الحقوق في مالي كثيرة فرجعوا عنه خائبين . ثم رجعوا اليه وقالوا : انا عجلنا فيما اخبرناك به اولا ولما استنبانا علمنا انا غلطنا وليس هو المنتظر فرضي عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعهم من الاحبار شيئا من ماله .

٢ ـ كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشعاره ويحرض كفار قريش على قتاله وكان كعب من أشد الناس اذى للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين .

٣ ـ عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعين عليه أحدا فنقض العهد وسبه وسب أصحابه ..

٤ ـ ومن عداوته أنه لما قدم البشيران بقتل من قتل ببدر وأسر من اسر قال كعب احق هذا ؟ ترون أن محمدا قتل هؤلاء ـ الذين يسمى هذان الرجلان فهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم فبطن الارض خير من ظهرها . فلما أيقن ورأى القتلى مقرنين كبت وذل وخرج الى قريش يبكي على قتلاهم ويحرضهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم

٥ ـ رجع الى المدينة فتغزل في نساء المؤمنين وذكرهن بسوء .

٦ ـ ذات مرة صنع طعاما وواطا جماعة من اليهود انه يدعو رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الوليمة فاذا حضر فتكوا به دعاه فجاء صلى الله عليه وسلم ومعه بعض أصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضمروه بعد أن جالسه فقام يستره بجناحه فلما فقدوه تفرقوا .

استباحة دم ابن الاشرف : ـ عندما استمر كعب بن الاشرف على اذى الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال : من ينتدب لقتل كعب ؟ قال محمد بن مسلمة رضى الله عنه انا اقتله قال : فافعل أن قدرت . و في رواية انت له . ثم قال له : ان كنت فاعلا فلا تعجل حتى تشاور سعد بن معاذ رضى الله عنه فشاوره .

الخطة المحكمة : ـ شاور محمد بن مسلمة رضى الله عنه سعد بن معاذ فقال له سعد : توجه اليه واشك اليه الحاجة وسله ان يسلفكم طعاما فمكث محمد بن مسلمة ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : قلت لك قولا لا ادري هل أفين لك به أم لا ؟ قال : انما عليك الجهد ثم أتى أبا نائلة وعياد بن بشر والحرث بن اوس وأبا عبس ابن جبر فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فاجابوه وقالوا : كلنا نقتله . ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله : لا بد لنا ان نقول اى قول غير مطابق للواقع يسر كعبا لنتوصل به الى التمكن من قتله قال : قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وكانهم استأذنوه في ان يشكو منه ويعيبوا دينه . فجاء محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فقال : ـ

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

ان هذا الرجل قد سالنا صدقة ونحن ما نجد ما ناكل واني قد اتيتك استسلفك قال كعب : وأيضا والله لتملنه قال : انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين ٠ و فرواية : ان تسلفنا طعاما قال : واين طعامكم ؟ قالوا : قد انفقناه على هذا الرجل وعلى أصحابه قال : ألم يان لكم ان تعرفوا ما انتم عليه من الباطل ٠ ثم

اجابهم ان يسلفهم وقال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب ؟ قال فارهنوني ابناءكم قالوا وكيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح فواعده ان ياتيه وجاء ايضا ابو نائلة وقال : ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة أريد ان انكرها لك فاكتم عني قال افعل قال : قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان تسلفنا وسقا او وسقين ٠ وفي رواية : ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك وان معي اصحابا على مثل رأيي وقد اردت ان اتيك بهم فتبيعهم وتحسن اليهم ونرهنك من الحلقة — الدرع — ما فيه وفاء ٠ وكان ابو نائلة اخا لكعب من الرضاع ومحمد بن مسلمة ابن اخيه من الرضاع فجاء محمد بن مسلمة وابو نائلة ومعهما عباد بن بشر والحرث بن اوس بن معاذ وابو عبس ابن جبر وكلهم من الاوس ولما فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان ذلك بالليل وكانت الليلة مقمرة فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه وكان حديث عهد بعرس فناداه ابو نائلة ثم بقية أصحابه فعرفهم فوثب في ملحفته فاخذته امراته بناحيتها وقالت : انك امرؤ تحارب وان اصحاب الحروب لا ينزلون في مثل هذه الساعة قال لها : انه ابو نائلة لو وجدني نائما ما ايقظني فقالت اني لاعرف في صوته الشر وفي رواية اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال : انما هو ابن أخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنه بليل لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا له : هل لك يا ابن الاشرف ان تمشي الى شعب العجوز — اسم موضع كان قريبا منهم — نتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة ادخل يده في باطن راسه ثم شم يده فقال : ما رأيت كالليلة طيبا اعطر منه ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها وامسكه من شعره وقال اضربوا عدو الله وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه فلما تمكن ابو نائلة او محمد بن مسلمة من امساكه ضربوه باسيافهم وقد صاح عدو الله صيحة منكرة وصاحت امراته يا آل قريظة والنضير مرتين فلم يبق حصن الا اوقدت عليه نار ٠

قال محمد بن مسلمة فوضعت سيفي في ثنيته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله فحزوا راسه واحتملوه في مخلاة كانت معهم واجتمعت اليهود من كل ناحية فاخذوا على غير الطريق ففاتوهم فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف انه قد قتلوه ثم انتهوا اليه فاخبروه بمقتل عدو الله فقال : — افلحت الوجوه قالوا : ووجهك يا رسول الله ورموا برأسه بين يديه فحمد الله على قتله لعنه اللــه ٠٠٠

وعن ابي عباس رضى الله عنهما قال : اصاب ذباب السيف — الحرث بن اوس بن معاذ — رضى الله عنه فجرح في رجله او في رأسه حتى نزف الدم فتفل صلى الله عليه وسلم على جرحه فلم يؤذه بعده ٠

جبن اليهود وخوفهم : —

خافت اليهود بعد مقتل عد والله فليس بالمدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه ٠ وفي رواية : فلما اصبح صلى الله عليه وسلم قال : من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فخافت اليهود فلم يطلع من عظمائهم احد ولم ينطقوا وخافوا ان يبيتوا كما بيت وفي رواية : فاصبحت يهود مذعورين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين فخافوا فلم ينطقوا ثم دعاهم ان يكتبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع على رضى الله عنــه ٠٠

جزى الله الصحابي الجليل محمد بن مسلمة ومن معه واعز الله المسلمين المتمسكين بالدين الذين يقتدون بسلفنا الصالح حتى يذلوا اليهـود اعداء الدين ٠٠ واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ٠٠ والى اللقاء في الاسبوع القادم مـع صحابي جليل اخر ٠٠ والسلام عليكم ورحمـة الله وبركاته ٠٠٠



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة العدد

أما آن لهذا السيل ان ينتهي ..

في الاسبوع الماضي وانا ادير المذياع على برنامج الاسرة ظنا مني ان اجد حديثا يساهم في بناء اسرتنا الكويتية لا هدم التزاماتنا وهدم ما يدعو اليه ديننا . وكم تأسفت لما وصلت اليه هذه البرامج .. وهي تؤثر في نفوس شاباتنا وبناتنا وتترك في نفوسهن اثارا سيئة تجاه امور ديننا التي فرضها الله وشرعها ..

حيث تقول الاخت مقدمة البرنامج سامحها الله وهداها — ان لبس الايشارب وغطاء الراس هو السبب الاول في تساقط الشعر — فهذه دعوة صريحة للسفور ومحاربة الحجاب وتقول ايضا ان لبس الايشارب لا يعرض الشعر للشمس والهواء فيصبح بذلك معرضا للتقصف والضعف .

وبعض الزميلات ضعيفات الايمان وجدن في كلامها صدى في نفوسهن الضعيفة فاخذن في التشنيع على الحجاب بصورة لايرضاها الله ولا يقبلها ..

فيا عجبا نحن امة مسلمة ويجب ان يكون شرع الله هو المنهاج الذي نسير على هداه لا نحيد عنه يمنه ولا يسره اما تعلم هذه الاخت وهي تدعو هذه الدعوة ان الكثيرات ممن يسمعنها ويتابعن برنامجها تديسرن على ما قالت .

اما سمعت قول الله تعالى :يايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » .

اما قرات اوسمعت قول الرسول عليه الصلاة والسلام يخاطب بنت الصديق اسماء بنت ابى بكر وهو يقول المراه عندما تبلغ المحيض لايظهر منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه .

ففي اي المجتمعات نعيش نحن !! اضف الى ذلك ما نراه في بعض الاسر الكويتية التي تنظر الى الحجاب نظره كلها استهزاء ومجون ، بل وينظرون الى الفتاة المحجبة وكانها قد لفت نفسها في كفن وهي لم تزل بعد في هذه الحياه ! ولو انهم رجعوا قليلا الى الوراء لايقنوا وعرفوا ان هذا هو النهج السليم وان ما عداه باطل لانه اقتباس من رجعية الغرب فالتفسخ والعري ما هو الا رجوع لعهد الانسان الاول الذي لم يجد ما يواري سواته الا اوراقا بسيطة . اما التستر والصون والعفاف فهذه نعمة من الله ما بعدها نعمة . وتقدم في مستوى البشرية الى ارقى المستويات يشهد بذلك التاريخ والتجربة .

اليكم يا من شننتم حربكم على الحجاب وشمرتم عن سواعدكم في محاولة للقضاء عليه باي الطرق اما آن لكم ان ترحموا فتياتنا !

اما آن لكم ان تصمتوا ؟!!

واما آن لهذا السيل ان ينتهي ؟

ام انس العتيقي

المطبخ

بطاطس في الفرن

المقادير : —

واحد وربع كيلو من البطاطس ، نصف راس ثوم ملعقة كبيرة سمن ، من رطل الى رطل ونصف طماطم ، بصلة كبيرة ، ملح ، فلفل ، كوب ماء ، من نصف الى ثلاثة ارباع كيلو لحم .

الطريقـــة :

١ — يخرط البصل حلقات ويدعك بالملح والفلفل ويوضع في صينية أو طاجن فرن وكذا يضاف الثوم المقطع حلقات . .

٢ — يغسل اللحم ويقطع قطعا مناسبة ويوضع فوق البصل .

٣ — يضاف السمن ثم البطاطس بعد غسلها وتقشيرها وتقطيعها حلقات سمكها ١ سم تقريبا .

٤ — يضاف عصير الطماطم والماء ويضبط التتبيـل .

٥ — تزج الصينية في فرن متوسط الحرارة وتترك حتى تنضج من ساعة الى ساعة ونصف .

الاسلام والاطفال

تكنية المولود بأبي فلان

في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال : كان رسول الله (ص) احسن الناس خلقا ، وكان لي اخ يقال له ابو عمير ، وكان النبي (ص) اذا جاء يقول له « يا ابا عمير ، ما فعل النغير » والنغير طائر كان يلعب به قال الراوي : اظنه كان فطيما وكان انس يكنى قبل أن يولد له بابى حمزة وابو هريرة كان يكنى بذلك ولم يكن له ولد اذ ذاك . واذن النبي ص لعائشة أن تكتني بأم عبد الله ، وهو عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر . ويجوز تكنية الرجل الذي له اولاد بغير اولاده ، ولم يكن لابى بكر ابن اسمه بكر ، ولا لعمر ابن اسمه حفص ، ولا لابى ذر ابن اسمه ذر ، ولا لخالد ابن اسمه سليمان، وكذلك ابو سلمة . وهذا اكثر من ان يحصى، فلا يلزم من جواز التكنيه ان يكون له ولد ، ولا ان يكنى باسم ذلك الولد ، والكنيه نوع تكبير وتفخيم للمكنى واكرام له .

ختان المولود

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) « الفطرة خمس : الختان والاستحداد ، وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط » .

واختلف الفقهاء في وجوب الختان، فقال الشعبي وربيعة والاوزاعي ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك والشافعي واحمد هو واجب وشدد فيه مالك حتى قال : من لم يختتن لم تجز امامته، ولم تقبل شهادته . ونقل كثير من الفقهاء عن مالك انه سنة حتى قال القاضي عياض : الاختتان عند مالك وعامة العلماء سنة ، ولكن السنة عندهم يأثم المسلم بتركها فهم يطلقونها بين الفرض والندب . والا فقد صرح مالك بانه لا تقبل شهادة الاقلف ولا تجوز امامته .

وقال الحسن البصري وابو حنيفة : لا يجب . بل هو سنة وكذلك قال ابن ابى موسى من اصحاب احمد : هو سنه مؤكدة ونص احمد في رواية : لا يجب على النساء . ثم اورد ابن القيم حجج كل فريق .

قالوا : ولا يجب الختان قبل البلوغ لان الصبي ليس اهلا لوجوب العبادات المتعلقة بالابدان . قال ابن القيم : وعندي انه يجب على الولي ان يختن الصبي قبل البلوغ بحيث يبلغ مختونا ، فان ذلك مما لايتم الواجب الا به ، **وقد امر النبي (ص) الاباء ان يامروا اولادهم بالصلاة لسبع ، وان يضربوهم على تركها لعشر، فكيف يسوغ لهم ترك ختانهم حتى يجاوزوا البلوغ !**

اليك

يامن سرت على الطريق ..

في ظلام الاحداث الجديدة وغمرة الافكار السقيمة التي يموج بها عصرنا الحاضر يسعدني يا اختي ويا صديقتي ان اتقدم بهذه الوصايا الخالصة رجاء ان تنير لك الطريق وتبدد الظلمات .. ادعوك يا اختي الى ثلاث واحذرك من ثلاث

ادعوك الى دينك القيم الذي رفع ذكرك واعلى قدرك بامنة بنت وهب التي انجبت خير مولود (محمد بن عبد الله) كما رفع ذكر مريم ابنة عمران فاعكفي على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسيرته المعطرة **ولا يستطيع انسان ان يعيش بغير دين الا اذا امكن ان يعيش بلاقلب .. فليكن القرآن يا اختي قرة عينك** وسيرة المصطفى وسنته ربيع حياتك

وادعوك الى بيتك الخاص فاعمريه بما حباك الله من نظر سديد وادب رفيع وشعور رقيق وذوق جميل واجعلي من بيتك روضة غناء تسحر زائرها بالجمال والنظام فليأخذ بيتك على يديك الكريمتين زخرفه وتزيين وليكن اية في النظام في وضع كل شيء موضعه فما كانت الروضة اشتاتا من شجر ولكنها نسق من زهر وثمر ولتتمهدي عصافير روضتك من اطفالك الصغار يمرحون ويغردون اناشيد البلابل والعنادل واعلمي ان المغزل في يدك كالرمح في يد الرجل **فلا تتطلعي الى الطريق الا كتطلع** الحاج الى وطنه في عرفات (وقرن في **بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)** وادعوك الى فضائل الانوثة **اذا كان المثل الاعلى لفضائل الرجولة الشجاعة وقوة الارادة فان المثل الاعلى لفضائل الانوثة الحياء وانه ليعجبني الحمرة في ثلاث في حمرة الوردة الناضرة على غصنها وحمرة** وجه الحرة في مواقف حياتها وحمرة دم الغاصبين من ثورة الشعوب لحريتها ! .. وليكن اجمل شعارك الحياء فلا خير في خلق بلا حياء والحياء لا ياتي الا بخير ..

فاستحي من الله ان يراك حيث نهاك والزمي الحشمة والوقار في زيك وحديثك وحركاتك .. واعلمي أن المراة جوهرة ما اسرع ان تتخطفها الايدي ويطمع الطامعون ما لم تصن في رعاية الدين وحصن البيت ... فليس بيتك سجنا لك ولكنه ميدانك وليس حجابك قيدا لك ولكنه صيانة وحراسة لك .

واعلمي ان اعقد ضروب الاثرة نفاقا ان يطلب المرء حق نفسه من خلال الدفاع الزائف عن غيره كالذي ينادي بتحرير المراة وتحرير شهواته ونزواته .

فلتعش الحمامة في وكرها في البيت ولتحذري في طريقك العام الثعالب والذئاب .. ولترحم الافراخ والاشبال ومستقبل الاجيال .

قصة من الواقع

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ..

بقلم : ياسر الاشقر

في قرية من ربا فلسطين كان يعيش — حامد — في أسرة متواضعة ، تفلح الارض ، وتزرع الحب ، وتنمي الاشجار . ومهنة كهذه المهنة الشاقة تحتاج الى سواعد الرجال وهمم الشباب ..

وفكر الوالدان بعقد قران ولدهما الوحيد ، حامد — والامل يحدوهما بانجاب الذكور وتكثير النسل ، لتقر عينهما من ناحية ولاعمار الارض وزيادة المحصول من أخرى .

وشاء الله تعالى لحامد الزواج من احدى فتيات القرية ، وعاش الزوجان في البدء حياة تغمرها السعادة وتسودها المودة وتشيع فيها الهناءة والسرور وكان الوالدان يديمان الجلوس بعد كل صلاة ، يبتهلان الى الله عز وجل أن يرزق ولدهما الذرية الطيبة ، والخلف الصالح من الذكور

ومرت الايام وتوالت الشهور ، ولاحت البشائر بقرب وضع الزوجة واطلالة المولود الجديد ، فحبست الانفاس .. ووضع الجميع أيديهم على قلوبهم انتظاراً للقادم وما عساه يكون ... وجاء الخبر على غير ما يشتهون ، فحزنوا لذلك أيما حزن وفترت العلاقة الطيبة بين الزوجين واختفت سعادتهما أو كادت . ولم يخفف من وطأة هذه العاصفة سوى احساسهما ، أنهما في مقتبل العمر ، وأن حياتهما الزوجية في بدايتها وبالامكان اعادة المحاولة مرة ومرات

وانطوى عام كامل وشاء الله تعالى أن تحمل الزوجة وتضع أنثى فكان حزنهم اشد وخيبتهم أعظم . وتكررت المحاولة الثالثة والرابعة والنتيجة واحدة ، والحال هو الحال . ولولا تدخل بعض عقلاء القرية في كل مرة لعصفت بهذه الاسرة العواصف . وذهب كل الى سبيله .

واراد الزوج أن يضع حداً لهذا المسلسل سفهاً وجهلاً ، وأن يمنح الزوجة الفرصة الاخيرة ، فاضمر في نفسه شراً وعقد نيته على جريمة منكرة .

وتشاء الحكمة الالهية ، أن يكون المولود الخامس أنثى ، فجن جنون الوالدين وثارت ثائرة الزوج وطار صوابه ، وقسا قلبه ، فهو كالحجارة او أشد قسوة ، وأن من الحجارة لما يهبط من خشية الله تعالى .. وفي الهزيع الاخير من الليل تسلل الى مخدع الطفلة البريئة وانتزعها من فراشها ، والقى بها من شباك الطابق الثاني للمنزل ، لتحتضنها الشجرة المجاورة ولتمسك بها فروعها في حنو ظاهر وعطف بالغ ، عز وجوده في ذلك الوحش المسمى بالانسان ، وهو منه براء .

وفي القرية يبكر الناس بالذهاب الى اعمالهم ، ويمر أحد الرجال بالمنزل ، فيلفت نظره صوت غريب ، لا يكاد يسمع ، لولا هداة الصباح ، وخفة الحركة في مثل هذا الوقت المبكر .. فاتجه الى مصدر هذا الصوت ، ولما اقترب منه اتضح له الأمر .. انه بكاء طفل رضيع ، مصدره هذه الشجرة ، فأخذ يقلب النظر ويحدق البصر .. يا الله انه طفل معلق بالاغصان . فصعد اليه وفك اسره ، وضمه الى صدره ، طابعاً على وجهه الصبوح القبلات في عطف وشفقة .

وطرق الرجل باب المنزل ليسلم الطفل الى أهله ، ناصحاً اياهم بالاعتناء بأطفالهم حتى لا يتعرضوا للسقوط مرة ثانية . وتردد الوالد باستلام طفلته لحظة ، أطرق خلالها يفكر بما حدث ، فلقد كان القاء هذه الطفلة كافيا لموتها ، والتخلص منها فلماذا بقيت ؟ .

وتلقفت الام حبل تفكيره ، بذرف الدموع ، التي تقطر دماً ، واظهار اللوعة الملتاعة على فلذة كبدها .. فرق قلب الزوج . واذهب الله ما به من قسوة .

وتدور الايام بعد ذلك ، وتتجه الامور داخل هذه الاسرة ، في منحى اخر ، ظاهره الرحمة ، وباطنه الفتنة والابتلاء .

فها هي الام تحمل وتضع مولوداً ذكراً ، فانشرحت القلوب ، وطارت البشائر وذبحت الذبائح ، ووفاء النذور كيف لا ! والمولود هذه المرة ذكر ، طالما انتظره الجميع ، بفارغ الصبر ، وعميق اللهفة والشوق .

وما يكاد الطفل يبلغ اسبوعه الاول حتى تتعرض البنت الاولى للوفاة ، فيخالط النفوس ، ألم ممزوج بفرح خبيث . ولكن هذه الحادثة ، على اي حال ، ضاعت وسط الفرحة بقدوم المعين — المزعوم .

وتتكرر العملية ثلاثاً ، بنفس الصورة تماماً .. الام تحمل وتلد ذكراً وما تلبث ان تتوفى البنت الكبرى ، في تناسب عكسي مطرد ، وفي احكام دقيق . وحبك رباني بالغ بديع .

وهكذا تجمع لدى الاسرة في نهاية المطاف ، اربعة ذكور وبنت واحدة ، ويكبرون ويلتحقون بالمدرسة ، واحداً تلو الاخر . فتظهر الفتاة — اياها — تفوقاً في الدراسة ، ونباهة في التحصيل العلمي . ولم يكن يشغلها شاغل عن طاعة ربها ، وبر والديها . خلافاً لاخوتها ، فقد بدت عليهم جميعاً علائم التخلف والغباء ، ومظاهر الانحراف وسوء الخلق وعقوق الوالدين ... ولم تطأ اقدامهم الارض يوماً من الايام ..

وفي لحظة من الود والصفاء ، ينظر الزوج الى زوجته وهو يودع ابنته المسافرة الى الكويت لاعالة الاسرة ، مردداً قول الحكيم الخبير : —

— وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ..

من قبل الطوفان ...

شعر : شكري مصطفى

تنفرد — المجتمع — بنشر قصيدة من اخر القصائد التي كتبها شكري مصطفى امير جماعة المسلمين قبل أن يتم القبض عليه وعنوان القصيدة من قبل الطوفان

من قبل الطوفان اسمعني .. يا عبدالله
واخـرج مـن أرضـك واتبعني .
في ارض خـلاه

ارض في قلبي لم يعبد فيها الشيطان
ارض في فكرى أحمله في كل مكان
عظمها في قلب المؤمن — طهرها — فيض الايمان
فاحمل أزوادك واتبعني يا عبدالله
يكفينا زادا في الدنيا .. هذا القران

. . . .

في ارض الهجرة يا صحبي .. طهر وسلام
وعبادة صدق وخشوع بين الاكـام
وفرار من سخف الدنيا .. ومن الاثام .
وحكومـة عـدل وأمان
صدقني في الارض الواسعة .. امان
فتعال لله تعالى . .يا عبدالله
ماذا يعنيك من الدنيا بعد الاسلام

. . . .

انا لن استسلم .. ساحارب جيش الاصنام
ساكر على عرش الطاغي .. أهدمه
في غير كـلام

ساموت شهيدا منصورا ديني الاسلام
واموت على ظهر جوادي بطعان ليس من الخلف
بكفي سيف ادمغه .. فالجنة في ظل السيف
سانور بالحق الدنيا ؟
لن اشكو .. لن اذرف دمعات الثكلى
خلف القضبان

. . . . .

الناس ستشهد جنديا .. الحق يداه

ضمت كفاه على التقوى .. رسخت قدماه
والناس ستسجـد للباطـل
ستمرغ في الارض جباه
لكن الجندي المسلم .:. من رباه
ربـاه اللـه

ولذلك ذاك الانسان
اللابس ثوب الميـدان
الزائد طهرا .. وجلالا .. وعرى ايمان
لم يفزع من صوت المدفع .. لا لم يجزع
ومعاذ الله

. . . .

سجاني .. قيدي .. جلادي يا اولادي
بيتي المهجور من الدنيا .. الباكي يوم الاعياد
قد بعت البيت المهجور .
ونصيبي في الارض البور
حتى انتم يا اولادي
ودخلت المعركة الكبرى . .معركة الاسلام الكبرى
وانا .. ولواتى في الاسرى
لم اسجد الا لله

فليسجد من شاء ويركع
وليجث الناس على اربع
لاله من دون الله
انا لن اسجد .. انا اعرف حقا من اعبد
الله .. الله

وكذلك قبل الطوفان .. احبابي قبل الميزان
ساشيد في قلبي المسجد والحق واركان المعبد
وسابني في جسمي المجهد صرح الايمان
سانور بالحق طريقي .. ان شاء الله
وسادهن بالصبر حروقي .. ان شاء الله
وساحمـل زادي وعتـادي
فالارض الواسعة بلادي
وساخرج من تلك الدنيا
رغم الدنيـا

نجيب الكيلاني يدعو الى مؤتمر للادباء المسلمين

مجلة — هدى الاسلام — التي تصدر في الاردن — سألت الدكتور نجيب الكيلاني :

— عقد اكثر من مؤتمر للادباء العرب في القاهرة وبغداد ، ولكننا لم نسمع بأديب واحد دعا لادب اسلامي حديث .. فما رأيك في عقد مؤتمر للادباء الاسلاميين ؟ وهل يمكن لهذا المؤتمر ان يؤدي دوره المنشود ؟

يقول نجيب الكيلاني

لقد حاولت مرارا ان ادعو لمؤتمر للادباء الاسلاميين ، ولكن مثل هذا المؤتمر يحتاج الى دولة ، او هيئة تتبناه وتنظمه ، وتكفل له الحرية في النقاش والقرارات والمتابعة .

ان عقد مثل هذا المؤتمر امر ضروري ويجب على كل اديب مسلم ملتزم ان يرفع صوته بالدعوة لمثل هذا المؤتمر فاذا ما تمت الخطوة الاولى لذلـك ، فان الادب الاسلامي يستطيع ، بعون الله ، ان يواجه الفلسفات المنحرفة وان يجلو الوجه الصحيح للاسلام وقيمه ، وتقاليده .

وفي الامكان ان تنشأ امانة عامة مؤقتة للاعداد لهذا المؤتمر ، يُختار لها عدد من الاشخاص المناسبين ، ومقر مؤقت للمؤتمر ، حيث تجـرى اتصالات للادباء في شتى الدول على المستوى الشعبي .. لا الحكومي ..

وكم كان مؤسفا ان — مؤتمـر كتاب اسيا وافريقيا — وكذلـك مؤتمرات الادباء العرب ، لم يحاول اي منها ان يهتم بالقيم الروحية ، مغفلين الجانب الاخطر في تراثنـا وتاريخنا .. وحياتنا ..

تاريخ ابطال الاسلام حين تعرض لاخطر محاولة لتزييفه ..؟

كان من اكبر اعمال التغريب والغزو الثقافي في العصر الحديث طرح أرضية تاريخية وفكرية واسعة لاثارة الشبهات حول الاسلام ونبيه وتاريخه ودعوته وشريعته قام بها عدد ضخم من المستشرقين والمبشرين وحرصت معاهد الارساليات وجامعاتها على اذاعتها في افق الفكر الاسلامي لاعداد اجيال من المبشرين والدعاة والتغريبيين العرب.

ولقد قام عدد من اتباع الاستشراق والتغريب بدور خطير حين نقلوا هذه الشبهات الى دراسات باللغة العربية وكان من اشد هذه الاعمال خطورة ما اطلق عليه روايات الاسلام حيث حرص جرجي زيدان في خلال بضع عشرة رواية أن ينقل هذه السموم جميعا الى شباب الاسلام عن طريق قصص تقوم على الحبكة والغرامية والتصوير الوجداني واستطاعت دار الهلال خلال أكثر من خمسين عاما من موالاة نشرها وطبعها واذاعتها في مختلف أجزاء البلا دالعربية كما قامت دور النشر اللبنانية بطبعها بالالوان والصور كمحاولة لتقريبها الى مختلف المثقفين .

ولقد ظلت هذه الروايات تعمل عملها سنوات طويلة . وكانت هناك حراسة ضخمة حتى لا يكتب عن هذه الروايات شيء أو أن يقوم احد بحذف أو تعديل بعض ما جاء بها من سموم بل أن ما ذهب اليه كتاب وأدباء كثيرون من بعد أمثال طه حسين وسلامه موسى ولويس عوض ومحمود عزمي وحسين فوزي وزكي نجيب محمود من ادعاءات على الاسلام وتاريخه بالباطل انما كانت مستمدة اصلا من هذه السموم التي طواها جرجي زيدان بحذر عجيب في هذه القصص التي سارت بها الركبان وقد كشف بعض جوانب الخطر التي تحتويها مؤلفات جرجي زيدان كثيرمن كتاب المسلمين امثال احمد الاسكندري وشبلي النعماني

وكثيرون ، وكنا قد عرضنا لهذه الجوانب كلها في دراسة اعددناها في حينها وتأخر التحاقها بأصلها لظروف لم نكن نملك لها دفعا ، ولكن الجديد في الامر ان اطروحة قدمت الى جامعة الازهر تناول صاحبها روايات جرجي زيدان وكشف عن ما فيها من سموم في اكثر من اربعمائة صفحة وصل فيها الى حكم يجب ان يذاع على مثقفي المسلمين جميعا ليحذروا هذا الخطر وليستبينوا هذه الشبهات وقد حكم على جرجي زيدان بما يلي :

اولا : انه حور مواقف الشخصيات التاريخية .

ثانيا : انه أثار الشكوك حول البطولات الاسلامية .

ثالثا : انه تعمد اغفال الحوادث التاريخية المهمة .

رابعا : انه أضفى هالات مثالية على الاديرة والرهبان .

خامسا : انه عرض تاريخ الاسلام عرضا ممسوخا وصوره تصويرا باهتا

سادسا : انه تلاعب بالمصادر والمراجع .

وانه من خلال روايات ــ أرمانوسه فتاة غسان ، الامين والمامون ، عروس فرغانة ، احمد بن طولون عبد الرحمن الناصر ، الانقلاب العثماني ، فتاة القيروان ، صلاح الدين ، شجرة الدر ، شارل وعبد الرحمن ، العباسة ــ قد أفسد حياة مجموعة من اعظم ابطال الاسلام وعظمائه : هم :

صلاح الدين الايوبي ، هارون الرشيد ، السلطان عبد الحميد ، عبد الرحمن الناصر ، أحمد بن طولون الامين والمأمون ، عبد الرحمن الداخل وانه (١) صور الخلفاء والصحابة والتابعين بصورة الوصوليين الذين يريدون الوصول الى الحكم بأي وسيلة ولو على حساب الدين والخلق القويم بالاضافة الى تجريح الصحابة واتهام بعضهم بالحقد وتدبير المؤامرات (٢) مع تزييف النصوص التي نقلها من المؤرخين القدامى وحولها عن هدفها تحويلا اراد به السخرية والاستخفاف بالمسلمين وبنى عليها قصصا غرامية (٣) شوه الحقائق التاريخية وحرفها عن وجهتها .

ذلك أن جرجي زيدان ظل ينقب وينقر ويجهد نفسه في مزج الحق بالباطل وتقديمه في أسلوب براق جذاب معتمدا على فن ادبي ذي اثر بالغ ، وذلك هو فن القصة والرواية فمعظم الاحداث التاريخية في روايات جرجي زيدان قد حرفت وبنيت على أساس فاسد ، ولم يكن جرجي زيدان حريصا في اي من هذه الروايات على تحري الحقائق التاريخية قدر حرصه على الحبكة القصصية وخلق الحوادث المثيرة خلقا ثم ينثرها هنا وهناك وكان أخطر سلاح استعمله في هذه الروايات هو سلاح القصص الغرامي الكاذب الذي نسبه الى معظم الشخصيات التاريخية الاسلامية زورا وبهتانا وجعله مصدرا لتفسير الوقائع بل لوقوع الاحداث مع مباينة ذلك كله لما أورده المؤرخون الثقات في كتبهم وقد كشف صاحب الرسالة ــ الاستاذ محمد الحسين عبد القادر عن أن جرجى زيدان قد أعطى نفسه

حرية المطلقة في تفسير احـداث

تاريخ في معظم رواياته استنادا الى وقف الأديب من التاريخ فكانت سيراته كلها تافهة ومتعسفة ومتكلفة ثير في نفس القارىء مشاعر السخط عهد الى طمس معالم التاريخ لاسلامي بالدس والافتراء في نفس لوقت الذي عمد فيه الى تقديم صور ناهرة للكنيسة ورهبانها واشاد بالاديرة ودورهم حيث جعلها ملجأ القصاد وملاذ التائهين والخائفين .

وبالجملة فقد اثار الشبهة بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ تعاليمه عن الرهبان أو تأثر بتوجيهات الراهب بحيرا ،. كما سخر واستخف بوثائق العهد النبوي ووصف حادثة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالغرابة وحاول اثبات قصة الغرانيق بصورة موهمة ومثيرة للشكوك وادعى ان كتاب النبي ختم بالطين وادعى نسبة ذلك الى كتاب الاغاني وبين كذب هذا الادعاء وخلو الاغاني من هذا النص ، كما ادعى الخصومة بين خالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح — هذا ما اورده في رواية فتاة غسان — كما انه جرح الصحابة واتهم بعضهم بالحقد وتدبير المؤامرات ، كما أتهم السيدة عائشة بالميل الى سفك الدماء والنزوع الى الشر ، ووصف الخليفة عثمان بانه رجل امعة وذليل مستسلم لابن عمه ، وافترى على سيدنا علي وقدم تفسيرا مغرضا لاسباب الفتنة واتهم ابن ابي طالب بالتهاون في المطالبة بدم عثمان — هذا ماأوردته رواية عذراء قريش — .

وفي رواية العباسة اتهم الرشيد بالاستهتار والمجون والاستبداد والظلم وفسر مقتل البرامكة تفسيرا خاطئا ومغرضا اذ حاول تشويه وتمزيق شخصية العباسة اخت الرشيد .

و فيرواية شارل وعبد الرحمن — عن فتح الاندلس —

ارجع عامل النصر والفتح الى قصة غرامية واقام مواقفه كلها على الكذب والافتراء والتلفيق والتزوير .

وزعم بأن القواد وأمراء الجند من المسلمين كانوا مشغولين بحب فتيات النصارى ومفتونين بجمالهن وان ذلك صرفهم عن امر الفتح .

كما ادعى بأن جند المسلمين كانوا يهتمون بالغنائم اكثر من اهتمامهم بالمعارك وانهم كانوا يقتتلون عند توزيعها .

وفي رواية — ابي مسلم الخرساني افترى ما اجراه على لسان أبي مسلم من ان العرب كانوا يحتقرون غير العرب ويسومونهم سوء العذاب

وقد حفلت هذه الرواية بكثير من المثالب والمناقص وتناثرت في جميع صفحاتها صور تتقزز منها النفوس وفاحت منها رائحة الحقد والكراهية

وشملت رواية — الامين والمأمون — اباطيل عدة ومفتريات كثيرة ابرزها تشويه سمعة المسلمين واتهامهم بأن دولهم لم تقم الا على الغدر ونقض العهـد .

وعقد علاقة حب او غرام مسف بين بنت الوزير جعفر البرمكي وبين رجل اسمه بهزار وجعل المحب يكافح بسبب هذا الحب ويعمل للانتقام لجعفر بقتل الامين بن الرشيد ، وينتهي المؤلف الى ان هذه المغامرة الغرامية التي ليس لها اي سند تاريخي هي التي غيرت وجه التاريخ في عهد بني العباس كما عمد الى التحامل على العرب ووصفهم بالاستبداد وسوء التصرف مع الاجناس الاخرى التي تربطهم بها رابطة الاسلام قبل كل شيء . .

وادعى في رواية — عروس فرغانة ان المعتصم اقام كعبة خاصة في سامرا — سر من رأى — بدلا من الكعبة المشرفة . وادعى زيدان أن المعتصم لم يشيد هذه الكعبة الا ليقطع علاقته بالعرب وليحرمهم من الكسب المادي الذي كان يأتيهم عن طريق الحجاج وكأنها لم تنشأ الكعبة الاللكسب المادى

وفي هذه الرواية أشار في استخفاف الى كرامة المرأة وما فرضه الاسلام من ستر لها وصيانة لعرضها وكرامتها في مثل قوله — وكان الحجاب ضعفا وجبنا — كما حفلت هذه الرواية بالحديث المستفيض عن تعاليم المجوس وعباداتهم واعرضت عن تصوير عظمة الفتوح الاسلامية وفي رواية — أحمد بن طولون — بالغ المؤلف في تصوير الكنيسة ورهبانها مبالغة شديدة فقد عقد عدة فصول لتلك الاشادة : —

— الكنيسة — الاعتراف — دير القلعة — دير أبي مقار — البطريرك ميخائيل — عيد الشهيد —

وجميع المواقف التي صورها زيدان في هذه الفصول كانت خاصة بالنصارى وعاداتهم وتعاليمهم .

و فيرواية — فتاة القيروان — عمد الى التشكيك في انساب الكثيرين من حكام المسلمين وفي نسب الخليفة المعز لدين الله ، واقام قصة كاذبة تحت اسم حاكم سلجماسة الامير حمدون الذي ذهب الى قصر المعز لدين الله لتدبير مكيدة للفتك بجوهر وابنه ثم بالمعز نفسه .

ولا ذكر لكل هذا في كتب التاريخ بل صاحب سلجماسه في كتب التاريخ يختلف تماما عما جاء في رواية زيدان بما يؤكد ميل زيدان الى التزوير والتحوير والتحريف، وفي الكامل لابن الاثير أن صاحب سلجماسه هو محمد بن واسول وليس الامير حمدون ولم يقل ابن الاثير أن له بنتا شغلت جوهرا كما ادعى زيدان .

وقد أعطى الكاتب في روايته دورا ايجابيا اليهود وجعلهم أصحاب الفضل الاول في ازالة الدولة الاخشيدية واقامة دولة الفاطميين مقامها بل ادعى أن اليهود هم السبب في انقاذ حياة المعز لدين الله من هلاك محقق ، وادعى ان رسالة ليعقوب ابن كلس اليهودي المقيم في مصر ارسلها الى المعز كانت سببا في نجاته وهذا ما لم تورد منه كتب التاريخ شيئا .

ولعل هذا مما يَصِمُ كتابات زيدان بالتزييف لان الخيال المسموح به في الروايات يجب أن لا يتصل بالشخصيات الرئيسية او بالاحداث الكبرى — ويصل زيدان الى قمة التزوير والافتراء عندما يتحدث عن صلاح الدين الايوبي فقد سادت الرواية تلفيقات وتزويرات غاية في

تاريخ أبطال الاسلام حين تعرض لأخطر محاولة لتزييفه ..

السوء مع تجن على الحقيقة واستخفاف وسخرية فقد ذهب جرجي زيدان الى ان الخليفة العاضد لما ضعف امرة استدعى صلاح الدين واوصاه باهله خيرا وان صلاح الدين نقض هذا العهد بعد سويعات وحاصر قصر الخليفة واخذ كل ما فيه ومن فيه ولا ذكر في الحقيقة لهذه الرواية في كتب التاريخ وكل ما اورده ابن الاثير في الكامل ان العاضد ارسل الى صلاح الدين فظن ذلك خديعة فلم يمض اليه ، والوصية التي ذكرها زيدان ما هي الا تلفيق وتزوير .

وفي عدد من المواضيع زيف زيدان النصوص التي نقلها عن ابن الاثير وحولها تحويلا اراد به السخرية والاستخفاف بالمسلمين وبنى عليها قصصا غرامية باطلة .

ولقد حاول زيدان في رواية صلاح الدين كما يقول صاحب اطروحة روايات زيدان التشويه والاساءة لتاريخ الاسلام والمسلمين بادعاء الفتن والمنازعات والجرائم والمؤامرات واستمد الكاتب كل تلك المواقف الاجرامية من طائفة الحشاشين حيث ان جماعة الحشاشين جماعة ضالة منحرفة ومن الظلم اعتبار تاريخ هذه الطائفة تاريخا للاسلام او اعتبار هذه الفئة جزءا من الاسلام فقد كان هدف زيدان أن ينسب فساد الحشاشين الى الاسلام .

وبالجملة فانه لم يعن بتصوير شخصية صلاح الدين وظلمها — كما ظلم ابن خلدون وعبد الرحمن الناصر والرشيد — على الرغم من الفعل الضخم الذي قام به وهدفه انحراف الشباب عن الحديث عن الدور الذي قام به صلاح الدين بالحديث عن مكايد الحشاشين وتهديدهم لصلاح الدين .

وقد حشد عددا من القصص الغرامية الكاذبة في الرواية ، وحاول أن ينسب الى صلاح الدين انه لم تكن له نأمة او وجهة نحو مثل هذه الامور وكفاه مسئولية ذلك الهول الذي كان يواجهه .

و في رواية شجرة الدر شوه الحقائق التاريخية وحرفها فقد جمل حياة شجرة الدر تدور حول مواقف غرامية وكل الدعاوى التي اوردها تختلف من الحقائق الواردة في كتب التاريخ التي ارخت لهذه الفترة امثال النجوم الزاهرة لابي المحاسن والمواعظ والاعتبار للمقريزي وصبح الاعشى للقلقشندي ومن أسوا ما وصل اليه انه حاول ان يصور نساء السلطان الصالح نجم الدين ايوب بصورة النساء اللائي يتاجرن باعراضهن في سبيل الحصول على ما يتطلعن اليه ومن اعجب المواقف التي تثير الشبهات حول امانة جرجي زيدان هو انه ما كاد الانقلاب العثماني يقع ١٩٠٨ حتى ترك السلسلة الاسلامية والف قصته التي هاجم فيها السلطان عبد الحميد هجوما شديدا وحاول ان يصور نظام الخلافة الاسلامية في صورة بشعة كريهة فقد ركز على الاخطاء دون سواها وزيف الوقائع وعمد الى الخيال لتشويه حياة السلطان عبد الحميد ومزق شخصيته شر تمزق ، وادعى ان احدى القوادات من نساء السلطان فرت من القصر وانها تريد قتله .

وقد كشف الباحث عن السر في تشويه تاريخ عبد الحميد واجتماع كتاب اليهود والنصارى عليه ، لانه وقف ضد الصليبية والصهيونية بقوة واستهدفت هذه وتلك القضاء على النظام الاسلامي — الخلافة — وتفتيت دولة المسلمين بالايقاع بين العرب والترك واستطاع كمال اتاتورك ان يلغي الخلافة وان يفتح الطريق امام الصهونية الى فلسطين — وقد صدر اخيرا كتاب يكشف شخصية اتاتورك هو — الرجل الصنم — .

وهكذا نجد ان العمل الذي قام به جرجي زيدان والذي ما زال في ايدى كثير من الشباب خطير وفي حاجة الى الكشف عن سمومه — تماما كامر مؤلفات طه حسين — وقد احصى له صاحب الاطروحة عددا كبيرا من هذه الاخطاء والشبهات وفي مقدمتها التلاعب بالمصادر فقال انه درج على نقل بعض الفقرات من كتب التاريخ دون ان يحدد هذا النقل او يذكر اسم المصدر وانه يعمد الى فقرة صغيرة فياخذها من المصدر ليوهم القارىء بان الفكرة ماخوذة من ذلك المصدر وانه عني بتقديم شخصيات معينة تمثل الصراع السياسي في كل مرحلة — ابو مسلم الخراساني .. العباسة — الامين والمامون — .

وانه اضفى هالات مثالية على الاديرة والرهبان وربط كل رواياته وشخصياته بالكنيسة ورهبانها وسلط الاضواء على الاديرة والقسس وروج لتعاليمها وانه تعمد اغفال الحوادث المهمة: غزوات الرسول ، والفتوحات وركز على حوادث الفتنة وعول على الاخبار الضعيفة عن الشقاق والخلاف المزعوم بين الصحابة وحور مواقف الشخصيات التاريخية تحويرا لا يتسق مع الصدق الفني ولا الواقع التاريخي وانتحل امورا كثيرة لم يرد نها ذكر عن جميع المؤرخين اخترعها وتخيلها وانتقاها من اضعف الروايات

واضاف المواقف الغرامية الى ابن احد الخلفاء الراشدين — محمد بن ابي بكر — وخليفة من الخلفاء هارون الرشيد وحاكم من حكام المسلمين — الحجاج بن يوسف — وبالغ في تصوير تلك المواقف الغرامية مبالغة ينبعث منها العهر والفجور بحيث تجعل بطل الموقف غير مبال بمواصفات الامة واحكام الشرع ، ولا ريب ان هدف جرجي زيدان من حشد القصص الغرامية ذات المواقف المسفة داخل روايات عن تاريخ الاسلام انما يرمي بذلك الى اثارة غريزة الشباب وتحريك شهوة المراهقين مستغلا ضعف ثقافة الكثيرين منهم وجعلهم بالغاية التي يرى اليها في رواية .

كذلك فقد جعل من اسلحته الاستشهاد بالابيات الشعرية المسفة الساقطة التي تحرك الغرائز الدنيا .

وهكذا واجه تاريخ الاسلام وتاريخ ابطال الاسلام محاولة مسمومة لتزييفه وافساده ، استطاعت حركة اليقظة أخيرا ان تكشف عنها وتصحح اخطاءها بالاضافة الى اعمال كثير من الشعوبيين والتغريبيين .

ملف باكستان

هل يؤدي "إعدام" بوتو إلى استقرار السلطة ؟

ص .. ٤٠ - ٤١

وجه المفتي محمود زعيم التحالف الوطني الباكستاني وهو من السياسيين البارزين في باكستان وجه انتقادا الى الدول التي دعت الى استخدام الرأفة مع ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق. فقد أصدر المفتي محمود بيانا أشار فيه الى المئات الذين قتلوا أثناء المظاهرات التي نظمت احتجاجاً على حكومة بوتو في العام المنصرم.

واضاف يقول في بيانه ذاك ان الدول التي تلتمس الرأفة الان وتدعو الى تخفيف الحكم الصادر بحق ذو الفقار علي بوتو لم تكن قد طلبت منه وقتها ان يتوقف عن قتل الابرياء.

ومن جهه اخرى طالب السيد عبد الستار خان نيازى الامين العام لجماعة العلماء في باكستان وهو من زعماء المعارضة طالب رؤساء الدول الاسلامية بالتوقف عن طلباتهم باستخدام الرأفة.

والمعروف ان بعض الدول ومنها دول عربية كانت قد طالبت بتخفيف حكم "الاعدام" الذي أصدرته احدى المحاكم الباكستانية على بوتو.



هذا الرجل ..

ص .. ٤٤ - ٤٥

جهود تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ..

ص .. ٤٢ - ٤٣



هل يؤدي «إعدام» بوتو إلى استقرار السلطة..؟

بينما كانت قوى الامن والجيش تحتل المواقع الرئيسية في لاهور والمدن الكبرى الاخرى في باكستان كان كبير القضاة في محكمه لاهور العليا ، مشتاق حسين ، يتلو قرار المحكمة الذي اتخذته بالاجماع في قضية رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو واربعة من رجال قوة الامن الفدرالية الذين كانوا يقفون الى جانبه في قفص الاتهام .

وقد قضت المحكمة باعدام المتهمين ، حيث قالت انهم « سوف يعلقون من رقابهم حتى الموت » . تلقى بوتو الحكم بالصمت ولم تبد على وجهه الجامد ايه علامات تاثر .

وذو الفقار علي بوتو متهم بحادثة قتل لنواب محمد احمد خان والد احمدرضا، احدخصومه السياسيين، وذلك في كمين معد في العاشر من شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ . ويقول الادعاء ان بوتو هو الذي امر بذلك للتخلص من احمد رضا ، الذي نجا من الكمين .

ويقول

قرار الحكم ، الذي حرره القاضي افتاب حسين في « ٤٠٥ » صفحة من القطع الكبير ان بوتو هو « المجرم الاول » في هذه القضية حيث استخدم اعضاء من قوة الامن الفيدرالية في ثأر شخصي ولارضاء نزعاته وحولهم الى عصابة من المجرمين والقتلة . واضاف التقرير:

« من المؤسف جدا ان دولة دستورها الاسلام ودينها الاسلام ياتي رئيسها ليلعب بحياة المواطنين الشرفاء بطريقة متناهية في الوقاحة والبهيمية ، بينما ينص الدستورعلى ان يكون الرئيس الاعلى فيالحكومه الاتحادية متبعا لتعاليم كتاب الله وسنة رسوله فيحياته العملية ،وقبل ان يوفر للشعب الديمقراطيه ، والحرية ، والمساواة ، والتسامح ، والعدالة الاجتماعية عليه ان يوفر على نفسه هذه الصفات ، ويجمل سيرته بها . اما الرجل الذي يعتبر الدستور والقانون طوع يده لا يستحق ان ينتخب للمنصب الجليل كمنصب رئيس الوزراء ، اذ هو لن يكون صادقا في يمينه الذي يؤديه » .

واستطردت المحكمة قائلة : بموجب ما ورد في الدستور من المادة الخاصة باداء اليمين لابد للرجل الذي يتولى رئاسة الوزراء ان يكون مسلما ومؤمنا بما جاء في القرآن من تعاليم ومقتضيات ، لا ان يكون شخصا يجعل الدستور والقانون اداة لممارسة صلاحياته اللانهائيه لاجل تحقيق مطامعه المشئومة ، لان حاكما هذا نمطه لا جرم انه سوف يخرب بنيان الدستور والقانون » .

وقالت المحكمة: ان الاسلام لايؤيد انشاء الفوارق الحقوقية بين طبقة واخرى . وهو يجعل جميع الحكام والحكومات في درجة متساوية امام القانون . وهو يرفض كل نوع من الطبقية . وعنده كل حاكم من الحكام سواء لقب بالخليفه ، او الملك او رئيس الوزراء، او رئيس الجمهورية يتساوى في القانون مع اي مواطن عادي . كما ان الاسلام يخالف الكهنوتية فقانون الاسلام لايرى شيئا افضل من المساواه القانونيه . وقالت المحكمة « ان المساواه والعدل الاسلامي اساس السياسه » واستشهدت المحكمه في قرارها المسهب بالعديد من الامثلة والادلة من القران والسنة ومن عهد الخلفاء الراشدين .

وقالت : ان الامارة — اي الحكومه — كما تقول الاحاديث ، امانه . ولذلك فان الدستور لايرى شخصا مهما كان منصبه يفوق القانون . وعلى هذا كان من الواجب على المتهم الاكبر — ذو الفقار علي بوتو — أن يحارب ميول المخالفه القانونيه ولكنه على العكس من ذلك حاول اثارة هذا النوع من الميول بين اتباعه ليقمع بهذه الطريقةخصومه .

وكان بوتو قد تولى السلطه عقب الحرب الهندية — الباكستانية والتي ادت الى قيام دولة بنغلاديش .وبقي في السلطة كرئيس للجمهورية ثم رئيسا للوزارة لمده خمس سنوات ونصف، الى ان سقط من سدةالحكم فيشهر تموز — يوليو الماضي عندما قام رئيس اركان الجيش الجنرالضياء الحق بانقلاب عسكري اصبحبموجبه الحاكم العسكري العام .

وقد انهى الانقلاب العسكري حالة الاضطراب والفوضى العامة التي سادت البلاد بعد اجراء الانتخابات العامة في مارس — اذار من السنة الماضية . وقد اكتسح حزب الشعب الباكستاني الذي يراسه بوتو الاصوات الانتخابية . الا ان المعارضة ، ممثلة في التحالف الباكستاني الوطني ، ترفض هذه النتيجة واعلنت ان الانتخابات تعرضت للتزييفوالتلاعب .وشهدت البلاد موجة عارمة من المظاهرات راح ضحيتها اكثر من ٣٠٠ شخص وعرضت الاقتصاد الباكستاني الى الخطر . .

وقد اعلن قائد الانقلاب ، فيحينه، ان هدفه هو اعادة الاستقرار الى البلاد ، ووعد باجراء انتخابات عامة جديدة ، الا انه لم يف بوعده حتى اليوم ، مؤجلا ذلك لحين استئصال السياسيين الفاسدينوغير الشرفاء .

الا ان انصار بوتو يقولون ان كل اجراءات النظام العسكري انما تهدف الى تدميره كشخصية سياسية ذات نفوذ . وما زال رئيس الوزراء السابق يتمتع بشعبيةخاصة فيالسند وهو الاقليم الذي تنتمي اليه عائلته. وقد ذكرت الانباءان عددا قليلا من الاشخاص تظاهروا احتجاجا على حكم الاعدام الصادر بحق بوتو . وقد ردد المتظاهرون هتافات معادية للحكومة ، واحرقوا دمية تمثل الحاكم العسكري لباكستان.

ويتمتع بوتو باحترام في الخارج خاصة في ايران والسعودية ! وقد وجه عدد من زعماء العالم نداءات الى الجنرال محمد ضياء الحق لتخفيف حكم الاعدام . الا انه رفضها قائلا انها « تمت على اسس علاقات شخصية » .

ويعتقد بعض المراقبين،كما تقول مجلة نيوزويك ، ان حكم الاعدام سوف لن ينفذ !

وينطلق هؤلاء المراقبون منطبيعة حضارتهم الفاسدة التي — أن سرق فيهم الشريف تركوه وان سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد » فهل يمضي اخواننا الباكستانيون فيتنفيذ ذلك الحكم ليريحوا العالم الاسلامي من احد جلاديه ومجرميه ، كما ونحن على ثقةانهم ان لم يقيموا عليه الحد بضغط من الدول الاستعمارية فان الله يمهل ولا يهمل ولابد انيسقط الباطل مهما علا وانتفش .

كما أشرنا فقد أنعقدت الدورة الثالثة للمجلس الاعلى للمساجد في مكة المكرمة في الفترة من ١٦ الى ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٨ الموافق من ٢٥ ـ ٢٩ مارس ١٩٧٨م ، وقد وصلتنا بعض البحوث والكلمات التي القيت في المجلس الاعلى وتعميما للفائدة ننشر اليوم كلمة الاستاذ طفيل

جهود تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ..

مرت باكستان في السنوات الاخيرة في ظروف كانت الاشتراكية تسود فيها بجميع مظاهرها من تاميم الصناعات والتجارات والتعليم ، وهدم العقيدة الاسلامية والعادات الاسلامية ، ونشر الانحلال الخلقي ، وتقليص دور الدين في الحياة الاجتماعية ، واطلاق عنان المارقين والمنحرفين والمشبوهين ، وكبت أفواه المسلمين ، وفرض الرقابة الشديدة على الصحف ، وإعداد القوات البوليسية والمليشيا على طراز الحرس الاحمر ، وتعبئة الدوائر الحكومية بمديرين موتورين حاقدين على الاسلام ، واعطاء ازمة التوجيه الشعبي لرجال الحزب الانتهازيين ، وتوزيع المواد الغذائية والمؤن بالبطاقات وبايدي الاوباش ، واستخدام المراة في جميع المجالات لتمزيق النظام العائلي ، واستخدام الاقليات في قمع الاغلبية ، واستخدام كل الوسائل الاعلامية من الاذاعة والتلفزيون والصحف والمسرح والنوادي لتعميق الجذور الاشتراكية وبث العصبيات الاقليمية ، واحياء الحضارات الجاهلية البائدة .

وكان رئيس الحكومة السابقة على راس هذه المهمة البغيضة . يدعمه في ذلك الشيوعيون من جميع انواع الولاء والانتماء . ومن الغريب أنهم كانوا ينادون بالاسلام عند اللزوم . غير أن الاشتراكية هي دينهم وغايتهم النهائية .

وازاء هذه الفتنة الجديدة ، ومظاهر المكر والخدعة والتضليل اصبح الشعب الباكستاني المسلم في حيرة من الامر يبكي على مصيره ، ومصير دولة انشئت للاسلام لا تربط بين اجناسها المتنوعة ولغاتها المختلفة الا رابطة العقيدة التي ان استحكمت توطدت دعائم الدولة وان انحلت تفرقت الدولة أيدي سبأ .

وعلت الشكاوي الى القوى العزيز ، وتعالت الصيحات الى ذى العرش المجيد . ، وارتفعت الايدي بتضرع وجزع الى منقذ ذى النون من بطن الحوت . هذا في جانب ، وفي الجانب الاخر لم يقف الزعماء المخلصون من الامة وذوو العقول الراجحة من ابناء البلد مكتوفي الايدي بل ظلوا يشجعون الشعب المخنوق على مجابهة الاوضاع بالصبر : يرفعون معنوياته ، وينتقدون الفساد والدمار ويبثون الامل في القلوب البائسة ، ويعيدون الحرارة في العروق المتجمدة وينذرون قومهم بما يساق اليه من مهاوى الهلاك ، وينصحونه للوقوف في وجه غطرسة السلطات غير ابهين بما يصب عليهم من الظلم ، ولا متخاذلين تجاه التهديدات الصادرة من الظالمين كالرعد والبرق .

وطبعا قوبل موقف الزعماء المخلصين بمزيد من الظلم ، وبوسائل الحديد والنار ، حيث اصبح كل من كان ينطق بالحق يساق الى السجن . نكم من شريف قبض عليه بتهمة السرقة ، أو ارتكاب جناية ، أو غيرهذا النوع من التهم المضحكه المبكية . وزج به في السجن . وعومل معاملة لا يقدر القلم على التعبير عن شناعتها . وكان هناك في البلد برلمان كما يقال . ولكن نوابه من المعارضة اهينوا وديسوا تحت الاقدام حتى في داخل البرلمان وحصل مرة ان دخل رجال البوليس البرلمان واخذوا نواب المعارضة الى خارج البرلمان وهناك نبذوهم نبذ النواة : أمر لم يعرفه تاريخ البرلمان في العالم .

ولما جاء موعد الانتخاب العام في الاسبوع الاول من شهر مارس عام ١٩٧٧م كونت الاحزاب والجمعيات الاسلامية والوطنية تحالفا حتى تدخل في الانتخاب متضامنة متماسكة . وما أن سمع الشعب الباكستاني بهذا التحالف حتى انفجر فرحا ، وسرورا وايده بشكل منقطع النظير لم يكن يدور بخلد الحاكم واعوانه ولما راى الحاكم فشله في الانتخاب لجاء الى تزويره بل اعلان نجاحه واعوانه في الانتخاب قبل أن تتم عملية الانتخاب . فثار الشعب الباكستاني المسلم على هذه الفرية . وقدم ماقدم في هذه السبيل من تضحيات رائعة في الانفس والاموال ، ونال ما نال من المحن والشدائد الى أن انعم الله عليه بالفرج : فقد هوى صنم الاشتراكية ورمز الفساد والدمار ، وانهار الطاغوت وتولت أمور البلاد القيادة العامة للجيش الباكستاني مؤقتا . واعلنت انها ستعيد الانتخاب من جديد . وتسلم الحكم الى ممثلي الشعب الشرعيين . وقبل اجراء الانتخاب تريد القيادة الجديدة امرين الاول : تطبيق القوانين الاسلامية . والثاني : تحسين الاوضاع الاقتصادية

وفيما يتعلق بالامر الاول فقد شكل مجلس باسم مجلس العقيدة الاسلامية يضم العلماء والمشايخ ورجال القانون والفقه والاقتصاد مهمته اعداد القوانين الاسلامية ، واستبدالها بالقوانين الحالية المدنية والمالية والجنائية المتعلقة بالحدود والقصاص



... أمير الجماعة الاسلامية بباكستان عن ... الجهود المبذولة لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان واقتراحاته بصدد ذلك .

... مزير . كما أن المجلس شكل لجنة ... ية تعتني باعداد النظام المصرفي ... ربوي لتطبيقه في باكستان مكان ... ام الربوي باقرب فرصة . وكذلك ... مجباية أموال الزكاة وصرفها ... ب بالشريعة الاسلامية . والذي ... سه هو أن مجلس العقيدة ... سلامية يعاني مشكلات كثيرة في ... د اعداد التشريعات الاسلامية ، ... ستبدالها بالتشريعات الوضعية . ... ل العلم في باكستان يتعاونون ... ه في هذه المهمة الشاقة حتى ... ي التشريعات اسلامية النص ... روح ، ومستوعبة الحلول والابعاد ... سجمه مع ظروف المجتمع .

ومع ذلك فان الظروف في باكستان ... ح على الاستعانة بالكفاءات ... اسلامية في خارج باكستان ، واصبح ... جال القانون والفقه يناشدون عقد ... ؤتمر اسلامي يشمل ثلة مختارة ... ن رجال القانون والفقه في العالم ... لاسلامي . واخيرا اصدر رئيس ... لمحكمة العليا في لاهور : القاضي ... شتاق حسين تصريحا اشار فيه الى ... فس الضرورة . وكما يطالب بذلك ... المحامون والحقوقيون والعلماء ... والخبراء .

ومما لا شك فيه ان الحاكم العسكري الجنرال محمد ضياء الحق شمر عن ساق جده لتطبيق الاسلام في باكستان . وجماعة كبيرة من الجيش الباكستاني تسنده على تحقيق هذه الرغبة . ولكن هناك في باكستان ثلاث فئات تحاول ابطال هذه الجهود ..

الفئة الاولى : العصريون الذين افتتنوا بالانظمة الغربية ، وانغمسوا في مظاهر الترف والبذخ والانحلال الخلقي . لا يريدون أن يتخلوا عنها . وهم وان كانوا قليلي العدد ولكنهم يعدون في الطبقة الرائدة .

الفئة الثانية : عدد من موظفي الحكومة — وحسب المصطلح الحديث جماعة البيروقراطيين — تدربوا على ادارة النظام الباطل ، وتعودوا على الارتشاء ، والتحكم في رقاب الناس على هواهم . هؤلاء ايضا يعرقلون المسيرة الاسلامية ، وينشرون في قلوب الناس الرعب بأن النظام الاسلامي عبارة عن — قطع الايدي والارجل وارغام النساء على لبس الحجاب والقرار في البيوت .

الفئة الثالثة : جماعة من رجال حزب الشعب : حزب ذو الفقار على بوتو . وهؤلاء الناس حكموا هذه البلاد ست سنوات فنهبوا اموال الناس ، وهتكوا اعراضهم . وعاثوا في الارض فسادا وصاروا رأسماليين واقطاعيين على رغم ادعائهم بانهم — اشتراكيون تقدميون فقراء واصدقاء الفقراء — وبدات الحكومة الحالية محاسبتهم تحت مبدأ : من اين لك هذا ؟ .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الفئات الثلاث التي تحارب القوانين الاسلامية اندست فيها العناصر القاديانية والشيوعية واصحاب المذاهب الهدامة الاخرى ، ولكن ما عدا تلك الفئات الضئيلة فان جميع المسلمين في باكستان من العسكريين والمدنيين ، من العمال والفلاحين ، من القضاة والمحامين ، من رجال التعليم والتربية ورجال الصناعة والتجارة ، ورجال الاقتصاد والفن ، المثقفين والاميين يريدون تطبيق القوانين الاسلامية وينتظرون ذلك اليوم السعيد بفارغ الصبر .

ولذلك نقول ان الظروف ملائمة جدا لاتخاذ الخطوات الحاسمة في سبيل تطبيق القوانين الاسلامية في جانب ، وفي الجانب الثاني للقيام بمهمة شاملة مدروسة لتطهير المجتمع الباكستاني من الاوساخ والارجاس ، والقضاء على التناقضات التي تسودها ، بوسائل التبليغ والتربية ، لان القانون وحده لا يكفي لاصلاح المجتمع ما دام لا يقترن بجهود مركزة تحضر المجتمع بقبوله واحترامه والعمل به بالشوق والرضاء .

ونرجو من الاخوة الكرام اعضاء المجلس العالمي الاعلى للمساجد ، والأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ان يجعلوا باكستان في طليعة اهتماماتهم . فنجاح الاسلام في باكستان سوف يفتح ابوابا لنجاحه في البلدان الاسلامية الاخرى ، ولهذا اقترح على المجلس العالمي الاعلى للمساجد ما يلي :

١ — بعث برقيات تأييد ومساندة الى الفريق اول محمد ضياء الحق الحاكم العسكري في باكستان ، والى رئيس مجلس العقيدة الاسلامية القاضي محمد افضل جيمه ، والى رئيس محكمة النقض والابرام القضاء العالي — القاضي انوار الحق . برقيات تتضمن تحبيذ الجهود التي تبذل في سبيل تعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية ، وتقديم المساعدات اللازمة في انجاح هذه المهمة الجليلة .

٢ — تأييد فكرة عقد مؤتمر اسلامي يناقش القوانين الاسلامية وطرق اعدادها في العصر الحاضر . وكيفية تطبيقها والخطوات اللازمة لاعداد الجو الملائم لها . اذ أن مثل هذا المؤتمر في باكستان سوف يرفع معنويات المسلمين ، كما يدحر المحاربين للقوانين الاسلامية .

٣ — بعث وفد من المجلس العالمي الاعلى للمساجد الى باكستان . يقابل الفريق اول محمد ضياء الحق الحاكم العسكري وزملاءه من العسكريين والمدنيين في الحكم ويتباحث معهم في موضوع ما هو فيه من اعداد للنظام الاسلامي والعقبات التي تعترضهم في هذا السبيل . ويمكن ان يخاطب الجماهير المسلمة ايضا في الاحتفالات التي تقام له ، ويؤكد عليها وعلى زعمائها ضرورة التضامن والتكاتف ، وضرب الخلافات السياسية او الفرعية البسيطة عرض الحائط تفاديا للمؤامرات السرية والعلنية التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين في داخل باكستان وخارجها

هذا ، واخيرا ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وعلى آله واصحابه .

طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية : باكستان

هـذا الرجلَ..



مواطن أعزل يفترسه الزباني من بوليس بوتو - أيام الحركة الاستنكارية..



افتتاحية جريدة — جسارت اليومية التي تصدر من كراتشي بباكستان كتبت هذه الجريدة في التاسع عشر من مارس ١٩٧٨م بمناسبة صدور الحكم على ذو الفقار علي بوتو واربعة من ضباط قوات الامن الاتحادية بالاعدام من المحكمة المدنية العليا بلاهور .

هذا الرجل الذي كان يدعى ان بطل الصدق والامانة الرجل الذي كان يزعم ان ذيله اطهر من السحاب في كبد السماء ، والذي كان نفس يطالب لاجل توثيق صدقه وامانت بمحاكمته قبل الانتخاب. هذا الرجل على رغم ما كان يملك من المواهب والذكاء لم يستطع تبديل سنة الله. قهرت صرخة الدماء البريئة التي كانت يداه ملطخة بها كل اساليب مكر وتضليله . وقد اثبت القضاء ان يدي التي كان يزعم طهارتها ملطخة

اعداد : خليل احمد الحامدي

بالدماء البريئة . من كان يتربع على كرسي رئيس الوزراء، ويلقببقائد الشعب لقبه القضاء بالمجرم الاكبر (فاعتبروا يا اولى الابصار) .

ومن العجب العجاب ان المحكمة العليا المتالمه من كل المجموعة سجلت في قرارها : ان هذ الرجل قد اثبت انه مفطور على الكذب . فقد كان يقول بملء الافواه : انيديه نظيفتان على رغم ان الله يعلم انه كذاب . الم يكن يعرف هذا الرجلان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ؟ لعله كان يعتقد انه يقدر على ابطال شهادة الله بمكره، ولا يحيق المكر السيء الا باهله . ولعله كان يعتقد انه بوضع الغلافات المزركشة على القبور وتقديم النذور عليها سوف يغير سنة الله . ولن تجد لسنة الله تبديلا . ولعله كان يعتقد انه باثارة القلاقل في الشوارع والاحياء ، وباللجوء الى وسائل التهديد والارهاب ينكس القضاء امامه وها قد بارت كل اساليب مكره، وضلت كل احابيل كيده

وصدق قول الله عز وجل: «انبطش ربك لشديد » . وليس له من مهرب من الله سبحانه وتعالى . واللهعزيز ذو انتقام . فيا ابناء الوطن : لنا في هذا الحادث المشحون بدروس العبر ما يؤكد لنا صدق قول الله عز وجل : «ولن تجد لسنة اللهتحويلا» .

يا ابناء الوطن ، صدور الحكم على خمس اشخاص — بوتو واربعة من ضباط قوات الامن الاتحادية — بالاعدام ليس امرا يدعونا للسرور والابتهاج .. بل هو مبعث الاسف اولا،ومبعث الندم ثانيا ، ومبعث العبرة ثالثا . واخيرا هو — الى كل ذلك — مبعث الشكر ايضا .

اما كونه مبعث الاسف فان هؤلاء الخمسة بحكم الاواصر البشرية اعضاء من الاسرة البشرية . فتردي بعض اعضاء الاسرة البشرية من مشار فالكرامة الى اسفلالسافلين واقترافهم الجرائم التي تسخط الله ورسوله امر في غاية الاسف . وحادث ينال من شرف الانسانية فيمجموعه. اما كونه مبعث الندم فان احد هؤلاء المجرمين وهو اكبرهم جرما بقي رئيسا للوزراء في بلادنا الى مدة .

اليس مما يندى له جبين الانسانيةان يكون الشخص المفطور على الجرم والمولع بقتل الناس ظل يملكناصية البلاد خمس سنوات متتاليات . هذا ما مس كرامة بلادنا ونا لمن اعتبارنا كامة في العالم ، اما كونه مبعث العبرة فان الذين يسلكون طريق المعصية لهم في هذا الحادث الف نذر وعبر . وقد تحقق ان قانون الله في المجازاة لا يتعطل ابدا . وبموجب هذا القانون او سنة الله في الكون لابد ن يواجه نفس المصير الذي واجهه هذا الرجل كل من يغفل عن سنة الله ، ويحيد عن جادة الحق، ولا يكترثبسلطان اللهوقدرته في الكون مستكبرا بما اوتي من الحكم في ايام معدودات . **اما كونه مبعث الشكر فاننا نعرب عن شكرنا العميق على ان الظالم لاقى جزاءه، ، وعلى اننا شاهدنا سمو قضائنا الباكستاني في هذه المرحلة من التاريخ . ولاجل ذلك لانرى من المناسب التعبير عن الارتياح لهذا القرار بل نرى من الواجب أن نشكر الله سبحانه وتعالى ونطاطىء راسنا امامه .فالله هو ولينا واليه تصير الامور .**

يا ابناء الوطن : قد يكون من الطريف المضحك المبكي ان ننقل لكم في الختام ماتسجله دائما جريدة « المساواة » جريدة حزب الشعب « حزب بوتو » على راس افتتاحياتها في كل من اعدادها : « ان فرعون علا في الارض، وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم . انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض، ونجعلهم ائمة ، ونجعلهم الوارثين . ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » (سورة القصص) نصدق الله وخسىء كل مجرم افاك معرض عن آيات الله وكلامه . والله اكبر ولله الحمد .



حول قضية

تعريب المناهج ...

تحدثنا في الاسبوع الماضي عن اهم مبررات التعريب واعتبار عملية التعريب ضرورة حضارية ملحة تستوجب منا سرعة البدء في تنفيذه . ورغم ان هناك مبررات أخرى كثيرة ادبية ومادية تحتم علينا هذه الخطوة الهامة الا اننا سوف لن نتطرق اليها رغبة منا في مناقشة أهم الصعوبات التي تكتنف هذه العملية التربوية الهامة وسبل التغلب عليها . ولكن يكفينا لمعرفة مدى حرص اعدائنا في الحفاظ على لغتهم وتراثهم وحرصهم على ابقاءنا تبعا لهم ، يكفينا لمعرفة ذلك أن نعلم أن اللغة العبرية وهي التي كانت الى زمن قريب ، وبالتحديد الى قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين ، مهجورة في طي التاريخ ، اصبحت الان هي اللغة التي تدرس بها العلوم المختلفة في جامعات اسرائيل رغم ما هو معروف عنها من ضعفها وعجزها عن استيعاب مفاهيم الحياة المتطورة وعدم اتصافها بالدقة والتحديد التي هي سمة علوم العصر . وما هذا الحرص الشديد من قبل أعدائنا في ربط حياة أممهم بلغتها واصرارهم على ذلك الا ليقينهم التام بأن أول خطوات الاستقلال انما يكون بالتخلص من تبعية اية أمة في اية صورة من الصور

التجربة السورية :

ورغم مما هو معروف من ان اول تجربة للتعريب انما كانت قبل سنوات قليلة في جامعات سوريا الا ان تاريخ التعريب أقدم من ذلك بكثير . فقد كانت هناك محاولات جادة في هذا المضمار قبل اكثر من قرن ، فكلية الطب في القاهرة — القصر العيني — بقيت تدرس العلوم باللغة العربية نحو سبعين عاما الى ان اقصيت لغتنا عن التعليم العالي في مصر اثر الاحتلال البريطاني لها ، كما اقصيت عن الجامعة الامريكية في بيروت التي بقيت تدرس العلوم المختلفة فيها منذ نشأتها مدة من الزمن وكان فيها علماء عظام اتقنوا لغتنا ، وانكبوا على ترجمة الكتب المدرسية اليها وذلك في النصف الثاني من القرن الماضي . وتأتي التجربة السورية في تعميم الدراسة باللغة العربية في جامعاتها ومعاهدها

استكمالا للدور الذي بديء من قبل ولكن هذه التجربة لها أهميتها الخاصة باعتبارها التجربة الوحيدة في الجامعات العربية في الوقت الراهن مما تجعل منها تجربة فريدة من نوعها في مواجهة التحديات المعاصرة لعملية التعريب ، .

اللغة العربية اداة للتعبير :

ولقد برهنت هذه التجربة وما سبقتها من التجارب المماثلة ، في كلية الطب في جامعة القاهرة ، وكليات الجامعة الامريكية في بيروت ،على ان اللغة العربية لا تعجز عن مجاراة تطورات الحياة المختلفة ، واستيعابها للمصطلحات العلمية ومرونتها وطواعيتها لمختلف مجالات الحياة وفروع المعرفة ، كما اثبتت هذه التجارب ان التعريب لم يكن عائقا أبدا في وجه التحصيل العلمي أو متابعة التعليم العالي وان مستوى خريجي جامعاتها لا يقل بحال من الاحوال عن مستوى خريجي الجامعات العربية الاخرى التي تدرس بلغات أجنبية على الرغم من ضيق الامكانات المادية التي احاطت بهذه التجربة .

صعوبات العملية :

على ان ذلك لا يعني انه ليس هناك صعوبات تحيط العملية أو أن المهمة ميسورة . فلا شك ان هناك صعوبات وعقبات تقف في طريق التعريب ولكنها ليست مستحيلة الاجتياز ولا هي شاقة بحيث تثنينا عن المضي فيه .

فبتضافر جهود الجامعات العربية وتعاونها معا يمكن بسهولة تذليل كل الصعوبات التي تقف في طريق التعريب من اجل نهضة علمية في وطننا العربي ويمكن اجمال أهم تلك الصعوبات فيما يلي : —

١ — عدم توفر معاجم عربية مناسبة للمصطلحات العلمية في الموضوعات المتقدمة .

٢ — عدم توفر عدد كاف من المراجع العلمية باللغة العربية .

٣ — وفي بعض الاحيان عدم توفر هيئة تدريسية عربية كفوءه في بعض المواد العلمية المتخصصة .

سبل العلاج :

ان وضع مصطلحات العلوم الحديثة او تحقيقها هو من المهام الصعبة ، اذ يتطلب ذلك معرفة تخصصية عالية وفهم عميق للغتنا وكذلك معرفة بتراثنا العلمي القديم ، وهذا عمل يحتاج الى جهود جماعية ولا تكفي الاضطلاع به جهود الافراد . وفي هذا الخصوص فانه من الضروري جدا تنسيق الجهود على المستوى القومي لكي لا ينفرد كل بلد عربي بوضع مصطلحات علمية خاصة به ، وكذلك يجب السعي وبشكل مستمر ودائم لتوحيد ما وضع من مصطلحات علمية

ويقوم — المكتب الدائم لتنسيق التعريب في مدينة الرباط بجهود جليلة في هذا المجال ، ولكن ليس لدى هذا المكتب السلطة لترجيح مصطلح على آخر .

من اهم سبل توحيد المصطلحات [مية] هو تاليف معجم انكليزي [..سي] – عربي للمصطلحات العلمية [..م] به الحكومات العربية . وهذا [..لب] عملا عربيا مشتركا وتوفر [..كانات] مالية كافية للاستعانة باكبر [..د] من المختصين في مقابل تعويضات [..خية] من اجل هذا العمل الذي يحتاج [..] الجلد والاناه والصبر .

اما بالنسبة لتوفير الكتب الدراسية [ال]جامعية والمراجع العلمية فالطريقة [المث]لى في ذلك هي تنسيق عملية [ال]ترجمة والتاليف بين الجامعات [ال]عربية بحيث تقوم كل منها بدورها [و]فق خطة مرسومة ومدروسة وبذلك [تت]ركز الجهود ويمكن تخفيض التكاليف [م]ما يسهم ذلك في تحسين المردود . لقد قامت الجامعات السورية بمجهود كبير في هذا المجال ، فقد وضعت عددا كبيرا من الكتب الجامعية في [ال]تخصصات العلمية المختلفة كما قامت وزارة التعليم العالي بترجمة عدد كبير من المراجع العلمية .

وجامعة الكويت بصورة خاصة مؤهلة للقيام باعباء هذه المهمة القومية الكبيرة فبالاضافة الى توفر الامكانات المادية لديها ، هناك عدد كبير من المختصين من اقطار عربية مختلفة من ذوى ثقافات مختلفة يمكنهم الادلاء بارائهم والتعاون فيما بينهم . هذا وقد تألفت في بيروت سنة ١٩٦٤ لجنة – مشروع القاموس – مهمتها تصنيف معجم شامل انكليزي – عربي تنفق عليها دولة الكويت ومؤسسة روكفلر ومؤسسة فرنكلين وكان من المقرر انهاؤه خلال اربع سنوات .

صعوبات وهمية : –

ومما يجدر ذكره في هذا المجال ان القائلين بتدريس العلوم بلغة اجنبية يرون ان هناك صعوبات اخرى تعيق عملية التعريب . ولكنها في حقيقتها ليست الا صعوبات وهمية . فالقائلون مثلا بان تعلم المواد باللغة العربية يعيق متابعة التحصيل العلمي في مجال الاختصاص او توسيع المعلومات فانه يمكن القول بخصوص هذا العدد الضئيل نسبيا ممن سيقوم بدراسات عليا تتطلب تواجده في بلد اجنبي ، فان تكريس ستة اشهر لدراسة لغة ذلك البلاد يكفي تماما – نظرا لالمامه المسبق بهذه اللغة من التمكن بنجاح من اتمام تلك الدراسات ولا ادل على ذلك من تجربة من تابعوا دراساتهم العليا ممن تخرجوا من كليات الجامعات السورية .

ورغم ذلك فانه يمكن اتخاذ الوسائل الاتية لاجتياز هذه العقبة : –

١ – ذكر الاسماء والمصطلحات العلمية التي ترد في الكتب والمراجع وكتابة الكلمات الاجنبية الى جانب الكلمات العربيه ..

٢ – ادخال مقرر – او جزء من مقرر ضمن متطلبات الكليات العلمية خاص بترجمة النصوص العلمية من الاجنبية الى العربية .

ومن المفيد ان يشمل هذا المقرر دراسة وسائل نمو اللغة العربية من اشتقاق ومجاز ونحت وتعريب . وهناك دراسات قيمة بهذا الخصوص منها على سبيل المثال : كتاب العلامة الامير مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث – مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٥ .

٣ – كتابة المعادلات بصيغها الاجنبية في التعليم العالي وكذلك استخدام الرموز العلمية المتعارف عليها . .

واخيرا .. فان عملية التعريب تحتاج الى شجاعة المقدم وعزيمة المنفذ واهم ما فيها اعداد هيئة تدريسية عربية كفؤه والاستغناء – قدر الامكان عن الاساتذة الاجانب الذين لا تتوفر فيهم – عموما – روح الحرص والتضحية التي تتطلبها العملية التعليمية ، ويمكن تحقيق ذلك مثلا بايفاد الاوائل كل عام للحصول على المؤهلات المطلوبة لعضوية هيئة التدريس . وهي وان كانت في بدايتها بعض الصعوبات لكنها سوف تذلل بالاستمرار والمثابرة .

أخبار جامعية ..

● **قرر قسم الرياضيات بكلية العلوم وقف المحاضرات في الفترة ما بين ١٢ – ١ ظهرا ايام السبت والاثنين والاربعاء ومن ١١ – ١٢ ونصف يومي الاحد والثلاثاء ابتداء من بداية الفصل القادم وذلك لتمكن الطلبة من اداء صلاه الظهر في حينها جماعة . وهذه الخطوة المباركه من قسم الرياضيات تستحق الشكر والثناء ونامل ان تحذو باقي الاقسام والكليات حذوه .**

● تقوم جمعية اللغة العربية بكلية الاداب بتنظيم معرض للكتب الثقافية والاسلامية في الفترة ما بين الاثنين ٢٥ ربيع الاول الى الاحد الثاني من ربيع الثاني . وقد اتفقت بهذا الشأن مع عدة مكتبات وتم الاتفاق على تخفيض سعر الكتب بنسبة تصل الى ٥٠ بالمئة .

● **ترددت انباء حول عزم عمادة شئون الطلبة بالقيام بمكافاة الطلبة الذين احرزوا على ٧ نقاط فاكثر في الفصل الدراسي السابق . وهذه البادرة الطيبة من عمادة شئون الطلبة بمكافاة الطلبة المتفوقين علميا تاتي ضرورة ملحة بالقياس لما تغدقه العمادة على النشاطات الرياضية والفنية وغيرها . واملنا بالمزيد .**

● نظمت الجمعية الكيميائية بكلية العلو مرحلة منفصلة للطلبة والطالبات يوم الخميس الماضي الى ميناء عبدالله وقد لقيت الدعوة اقبالا واسعا . وتاتي هذه الرحلة في نطاق تجربة الرحلات المنفصلة التي تقوم بتنظيمها بعض الجمعيات العلمية . وتتميز هذه الرحلات بالاقبال الشديد من الطلبة والطالبات على السواء . كما ان هذه الرحلات كللت جميعها بالنجاح الباهر مما يؤكد تمسك الطلبة والطالبات بعقيدتهم واعتزازهم باسلامهم .

شريط الأخبار

الكويت
تنوع مصادر سلاحها

اعلن اللواء مبارك العبد الله الجابر رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي ان الكويت تشتري السلاح الذي يدعم قدرة جيشها سواء من الشرق او الغرب ايمانا منها بتنويع مصادر السلاح والحصول على احدث الاسلحة .

وذكر في حديث نشرته صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي ان الكويت تبني حاليا قاعدةبحريةحديثة وان الجيش الكويتي يمتلك صواريخ سام٧ السوفياتية المضادة للطائرات ولكن دون الاستعانة بخبراء سوفيات . .

وقال : ان الكويت تسلمت اول دفعة من دبابات تشيفتن البريطانية وان الجيش الكويتي سيكون لديه لواء كامل مسلح بهذه الدبابات وان سلاح الطيران يمتلك احدثطائرات الميراج الفرنسية الى جانب طائرات سكاي هوك الامريكية .

اذاعة ابو ظبي

٢٢ربيع الاخر ٩٨هـ — ٣١—٣—٧٨م

نيجيريا العسكري اسعار النفط وطرق تقوية العلاقات الامريكية النيجيرية .



وقال مسؤولون امريكيون ان الرئيس كارتر سيحث الجنرال اوباسنجو على العمل من اجل الوقوف في وجه اسعار النفط كماكان قد حاول ان يفعل دون نجاح مع الرئيس الفنزويلي اندريس بيريز .

ونيجيريا هي عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول — اوبيك— وتعتبر المصدر الثاني للنفط بالنسبة الى الولايات المتحدة بعد المملكة العربية السعودية .

وقد انخفض انتاجها من النفط وادى انخفاض قيمة الدولار الامريكي الى خسارة ١٠ بالمائة من قدراتها الشرائية .

رويتر

٢٢ربيع الاخر ٩٨هـ — ٣١—٣—٧٨م

طيران العدو اليهودي فوق تبوك

ايد ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية التقارير الصحفية القائلة بان ((اسرائيل)) كانت ترسلطائراتها للتحليق فوق القاعدة الجوية في تبوك في شمال المملكة العربية السعودية.

وقال الناطق ان المملكة العربية السعودية شكت الى الولاياتالمتحده في الماضي من تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق تبوك واضاف ان بعض هذه الحوادث تعود الى خريف عام ١٩٧٦ .

واكد ان الولايات المتحدة بحثت المشكلة مع اسرائيل وكان وزير الخارجية السعودي قداثار الموضوع مع اعضاء الكونجرس خلال زيارته لواشنطن في عام ١٩٧٦ .

وكانت هذه التقارير الصحفية حول الموضوع قد نشرت لاول مرة فيجريدة واشنطن ستار التيقالت ان الطيران الاسرائيلي قام بطلعات تدريبية فوق مطار تبوك السعودي.

صوت امريكا

١٨ربيع الاخر ٩٨هـ — ٢٧—٣—٧٨م

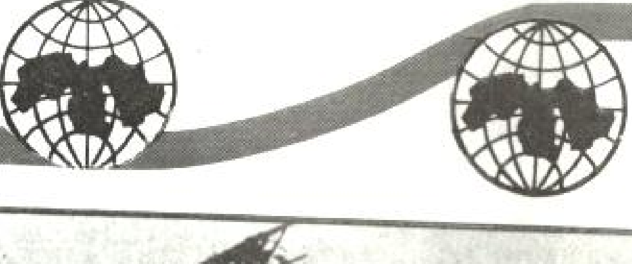
بعد أن فشل كارتر في فنزويلا بشأن اسعار النفط .. يحاول مع نيجيريا ..

توجه الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى نيجيريا بطريق الجو .ومن المتوقع ان يشمل اجتماعه الى الجنرال اولوسيفون اوباسنجو حاكم

تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ..



اعلن الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العسكري العام فيباكستان بانه يجرى حاليا اتخاذ جميع الترتيبات لتطبيق الشريعة الاسلاميه في باكستان وقال انه سيتم اتخاذ خطوات قريبة في هذا الصدد واكد







من جرائم العدو اليهودي في جنوب لبنان ..

بيروت ــ كشف النقاب في بيروت عن ان ٤٠ مدنيا قتلوا نتيجة للعدوان الاسرائيلي على بلدة العباسية شمال شرق صور. وذكر ان مايقارب من ٧٠ جثة ما زالت تحت انقاض مسجد البلدة الذي دمره القصف الصهيوني .

وذكرت المصادر الصحفية ان سلطات الاحتلال لم تسمح للصليب الاحمر بدخول البلدة حتى الان وقالت انها انشأت مقابر جماعية قرب البلدة لدفن القتلى وكانت بلدة العباسية قد تعرضت لقصف مدفعي وجوي عنيف استمر عدة ايام في محاولة قوات الاحتلال تطويق مدينة صور .

وكالة الانباء العراقية

١٧ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ٢٦ــ٣ــ٧٨م



في تصريح اذاعه راديو كراتشي ضرورة حماية الكيان الوطني وايديولوجية البلاد باي ثمن وحذر الذين يعارضون هذين الامرين بانه سيتم اتخاذ عقوبات صارمة ضدهم وذكر الجنرال ضياء الحق ان الانتخابات العامة سوف تجرى في البلاد خلال اشهر قليلة .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٩ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ٢ــ٣ــ٧٨م

منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اقتراحا أمريكيا باجراء استفتاء فلسطيني ..

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية اقتراحا امريكيا لاجراء استفتاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لتقرير مستقبلهم وفق اختيار محدد .

وكان مناحيم بيغن قد كشف النقاب عن ان الرئيس الامريكي كارتر قدم له هذا الاقتراح خلال محادثاتهما في واشنطن في الاسبوع الماضي .

وقال ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ترفض هذه المحاولة الجديدة التي تهدف الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في الاستقلال الوطني على ارضه .

واضاف الناطق أن منظمة التحرير الفلسطينية تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة .

ابو ظبي

٢٠ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ٢٩ــ٣ــ٧٨م



شريط الأخبار

السعودية والدولار الامريكي ..

اكدت المملكة العربية السعودية للولايات المتحدة انها ستحتفظ بالدولار كوحدة نقدية وحيدة لتغطية صفقاتها التجارية على الصعيد الدولي واعتبر هذا الاجراء في نظر المسؤولين بادارة الرئيس كارتر تأكيدا لاحساسهم بأن الازمة التي يجتازها الدولار مؤقتة ليس الا واوضحت وكالة انباء — رويتر — ان هذه الخطوة التي اعلنتها السفارة السعودية قد ردت الى الدولار اعتباره بعد ان تضاءلت الثقة به في الاسواق العالمية طيلة الاشهر الماضية . وقد تضمن البيان تصريحا لولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز اعرب فيه عن ثقته بأن الدولار سيستعيد مكانته .

وقد صدر البيان المذكور في اعقاب تردد انباء تفيد بان الملك خالد بن عبد العزيز حذر الرئيس كارتر من ان المملكة قد لا تتمكن من ابقاء اسعار النفط منخفضة اذا استمرت قيمة الدولار في التدني .

وكالة الانباء الكويتية

٢٠ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٢٩-٣-٧٨م



وايزمان يخدع السادات



نسبت شبكة اذاعة ايه.بي.سي في نيويورك الى مصادر مقربه من الرئيس السادات قولها انه غضب كثيرا وشعر بانه خدع لان وايزمان لم يحضر معه اية مقترحات جديدة . ونسبت الشبكة في نبأ لها من القاهرة الى تلك المصادر قولها ان الرئيس السادات شعر بأنه خدع من قبل الاسرائيليين الذين يريدون تسجيل نقطة للدعاية العامة .

لندن

٢٢ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٣١-٣-٧٨م

المخربون والمشاغبون والإرهابيون ينشطون في إيران ..

قامت مجموعة من (المخربين المجهولين في مساء يوم ٢٧ مارس بكسر واجهات فروع بنك ايرانشهر وبنك صادرات كازفين . وقد هرب (المخربون) عقب وصول البوليس تاركين خلفهم زجاجات مليئة بالبترول ومواد اخرى قابلة للاشتعال وفي الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم قام (المشاغبون) بهجوم على فرع بنك — صباح — في كازفين وقد نتج عن الهجوم تحطيم واجهته وقد اشعلوا النيران في المبنى بقنابل — مولوتوف — وقد انتشرت النيران بسرعة وشرد (المشاغبون) عند وصول البوليس . وفي نفس الوقت قام خمسون مقنع في — بابول — بأحداث شغب في شارع فرح وقاموا بتوزيع منشورات مثيرة للفتنة وكسروا واجهات فروع بنوك (بازار رجاني وصادرات ومكاتب حزب استاكيز) وقام البوليس بمحاصرة المهاجمين في الطريق الى منطقة السوق والقى القبض على ستة من (المشاغبين) وقد قامت مجموعات مجهولة بتحطيم واجهات فرع بنك صادرات الوادي ويقع في شارع اباد في طهران في الساعة السابعة والنصف يوم الثلاثاء . وقد اكتشف رجال الشرطة الذين كانوا يعاينون مكان الحادث وجود زجاجة من البترول في الموقع.

وفي الساعة السادسة من صباح ٢٨-٣ قام ثلاثة من (الارهابيين) بالقاء زجاجة من البترول على بهو دار سينما — بيتا — في مدينة كاشان وقد استطاع العاملون بدار السينما بالاشتراك مع البوليس حصر النيران دون حدوث خسائر جسيمة .

وكالة الانباء الايرانية

٢٠ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٢٩-٣-٧٨م

ميزانية العدو العسكرية ..

صادقت لجنة الشؤون العسكرية التابعة للكنيست الاسرائيلية على ميزانية « اسرائيل » العسكرية للسنة المالية القادمة في حدود ٥٣٫٨٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ليرة اسرائيلية وهذا مايزيد على ثلاثة مليارات و٥٠٠ مليون دولار . وان الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني كلف المعتدين اكثر من ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وتشير وكالات الانباء الى أن من بين الاهداف التي يتوخاها نائب وزير الدفاع الاسرائيلي من زيارته الحالية للولايات المتحدة هو الحصول على مساعدة عسكرية واقتصادية لتغطية نفقات العدوان على لبنان .

موسكو

١٩ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٢٨-٣-٧٨م